اعداد مكتبة الروضة الحيدرية

المكتبة الرقمية

الرسائل الجامعية

جامعة الكوفة – كلية الآداب
قسم الجغرافيا

تحليل جغرافي لمقومات السياحة الصحراوية في محافظة النجف الاشرف

رسالة قد مها

إلى مجلس كلية الآداب بجامعة الكوفة

اسعد سليم لهمود

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في (الجغرافيا)

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

وهاب فهد الياسري

١٤٣٢ ٢٠١١

بسم الله الرحمن الرحيم

((هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ))

صدق الله العلي العظيم

(سورة الملك/ الاية ١٥)

إقرار المشرف

اشهد بأن أعداد هذه الرسالة قد جرى تحت أشرافي في قسم الجغرافيا في كلية الآداب – جامعة الكوفة ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في الجغرافيا .

التوقيع

المشرف الأستاذ المساعد

وهاب فهد الياسري

/ /٢٠١٩

بناء على التوصيات المقدمة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع

الأستاذ الدكتور

كفاح سالم الاسدي

رئيس قسم الجغرافيا

٢٠١٩/ ٣/ ٢٧

شهادة الخبير اللغوي

لقد قومت رسالة الماجستير الموسومة بـ (تحليل جغرافي لإمكانات تنمية واستثمار السياحة الصحراوية في محافظة النجف الأشرف) لغويا وأجد أنها صالحة للمناقشة.

التوقيع :

الاسم : د. صادق فوزي دباس

الدرجة العلمية : مدرس

مكان العمل : كلية الآداب / جامعة الكوفة

التاريخ : ٦ / ١٢ / ٢٠١٥م

شهادة الخبير العلمي

لقد قومت رسالة الماجستير الموسومة بـ (تحليل جغرافي لأمكانات تنمية واستثمار السياحة الصحراوية في محافظة النجف الأشرف) علمياً وأجد أنها صالحة للمناقشة.

التوقيع :

الاسم : حسين وحيد عزيز

اللقب العلمي : أستاذ مساعد

مكان العمل : جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

التاريخ : ١٦/١/ ٢٠١١

إقـــرار لجنة المناقشة

نشهد –نحن أعضاء لجنة المناقشة– بأننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (**تحليل جغرافي لمقومات السياحة الصحراوية في محافظة النجف الاشرف**) التي قدمها الطالب (**اسعد سليم لهمود**). وقد ناقشناه في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في الجغرافية وبتقدير (**جيد جدا**).

التوقيع
الاسم: أ.د . عبد علي حسن الخفاف
رئيسا
التاريخ : ٢٠١٧/٧/٩

التوقيع
الاسم: أ. د . رضا عبد الجبار الشمري
عضوا
التاريخ

التوقيع
الاسم: أ.م.د مجيد حميد شهاب البدري
عضوا
التاريخ ٢٠١٧/٧/٩

التوقيع
الاسم: أ. م.د. وهاب فهد الياسري
عضوا ومشرفا
التاريخ

صادق مجلس كليه الآداب – جامعه الكوفة بإقرار لجنة المناقشة

التوقيع
الأستاذ الدكتور: **حسن عيسى الحكيم**
عميد الكلية وكالة
التاريخ

الإهداء

إلى نبع الحنان أبي وأمي عرفاناً وإخلاصا

إلى سندي في الحياة أخوتي وأخواتي فخراً واعتزازاً

إلى رفيقة حياتي زوجتي وفاءاً

إلى أحبائي أبنائي . زيد – شهد اهدي ثمرة جهدي هذا

شكر وأمتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه اله الطيبين الطاهرين.

بتوفيق من الباري عز وجل وصل البحث إلى ماهو مبتغاه ، وهنا أرى واجباً عليَّ أن أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ المساعد الدكتور وهاب فهد الياسري الذي كان لتوجيهاته ومتابعته المستمرة وكرم أخلاقه الأثر البالغ في أتمام هذه البحث . وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أساتذتي في قسم الجغرافية . الذين كان لهم الأثر الواضح في إعدادي العلمي عملا" بقول نبينا ((صلى الله عليه واله))(من علمني حرفا" ملكني عبدا").

وأود أن أعرب عن امتناني وشكري إلى الدكتور نزار النفاخ رئيس لجنة التعليم العالي والشباب في مجلس محافظة النجف الاشرف لما قدمه لي من مساعدة في تزويدي بالمعلومات والبيانات . وأود أن أعرب عن فائق تقديري وامتناني إلى أصدقائي وزملائي في الدراسة ، واخص بالذكر منهم السيد احمد عنوز و المهندس عقيل مجيد الياسري لما قدماه لي من معلومات مفيدة كما اعبر عن امتناني للسادة المسؤولين في مديرية زراعة النجف الاشرف ، ومديرية الموارد المائية والسيد مدير أثار النجف . فجزى الله عني الجميع خير الجزاء والحمد لله رب العالمين .

الباحث

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
شكر وأمتنان	ت
فهرست المحتويات	ث
فهرست الجداول	ج
فهرست الخرائط	ح
فهرست الإشكال	خ
فهرست الصور	د
الفصل الأول : الإطار النظري ومنهجية البحث	**١-٢٦**
المقدمة	١-٢
أولا- مشكلة البحث	٣
ثانياً- فرضية البحث	٣
ثالثاً- الهدف من الدراسة	٣
رابعاً- مبررات اختيار الدراسة	٣
خامساً- أسلوب (منهاج) الدراسة	٤
سادسا - الدراسات السابقة	٥
سابعا – حدود الدراسة	٦
ثامنا - المفاهيم والمصطلحات والتجارب العربية لسياحة الصحراء	٨-٢٦
الفصل الثاني : المقومات الطبيعية والبشرية للسياحة الصحراوية في محافظة النجف	٢٨-٧١
أولاً – المقومات الطبيعية	٢٨
١ -الموقع	٢٨
٢- المناخ	٣١
٣- مظاهر السطح	٤٥
٤- التربة	٥٠
٥-الموارد المائية	٥٣
٦-النبات الطبيعي	٦١
٧- مجموعة الحيوانات البرية	٧٠
ثانيا- المقومات البشرية	٦٧
	٦٩

الفصل الثالث : تنمية واستثمار إمكانات السياحة الصحراوية	٧١-١٣٩
أولاً – الإمكانات الطبيعية	
١- المناخ السياحي	٧٢
٢-التضاريس الأرضية الصحراوية	٧٤
٣- المسطحات المائية	٧٩
٤- العيون والينابيع المائية	٨٧
٥- النبات الطبيعي	٩٠
٦- الطيور والحيوانات البرية	٩٦
ثانيا- الإمكانات البشرية	٩٩
١- المواقع الأثرية والتاريخية	١٠٥
٢- طبيعة سكان المنطقة	١٠٦
٣- رؤوس الأموال	١٢١
٤-الكوادر الخبرات المهنية	١٢٤
٥- السوق السياحي	١٢٥
٦- النقل السياحي	١٢٥
- مجالات الاستثمار السياحي	١٢٦
١-مجال الإيواء السياحي	١٣٠
٢-مجال الترفية والاستجمام	١٣١
٣- مجال النقل والمواصلات	١٣١
٤- مجال الدعاية والإعلام السياحي	١٣١
٥- مجال التعليم والبحث العلمي	١٣٢
٦- مجال الإدارة السياحية	١٣٣

– مصادر التمويل الاستثماري	١٣٣
١– مراحل أعداد خطة تنمية السياحية الصحراوية في محافظة النجف الاشرف	١٣٣
٢– الموقع السياحي المقترح في منطقة الدراسة .	١٣٤
٣– مميزات الموقع السياحي المقترح في منطقة الدراسة	١٣٦
٤– معوقات تنمية السياحة الصحراوية في محافظة النجف الاشرف	١٣٧
	١٣٩
الفصل الرابع : تحليل جغرافي لعينة الدراسة الميدانية	**١٤١-١٥٩**
أولاً- تحليل عينة الدراسة الميدانية	١٤٠
ثانياً- الاستنتاجات	١٦٠
ثالثا- التوصيات	١٦١
رابعا- المصادر والمراجع	١٦٣
خامسا- الملحق	١٧٤
سادسا - استمارة الاستبيان	١٨٠
سابعا- مستخلص الرسالة باللغة الإنكليزية	

فهرست الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	ﻢ
٣٤	معدل كمية الإشعاع الشمسي ومعدل زوايا الإشعاع وساعات السطوع النظرية والفعلية في محافظة النجف للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)	١
٣٦	معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى في محافظة النجف للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)	٢
٣٨	معدلات سرع الرياح في محافظة النجف ومعدل تكرارها للمدة (١٩٧٧- ٢٠٠٧)	٣
٤٢	المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية في محافظة النجف للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)	٤
٤٤	معدل كميات الإمطار الشهرية في محافظة النجف للمدة (١٩٧٧- ٢٠٠٧)	٥
٦٢	القيمة الفعلية للأمطار ونوع الغطاء النباتي	٦
٦٣	أهم النباتات الحولية في محافظة النجف	٧
٦٥	أهم النباتات المعمرة في محافظة النجف	٨
٧٦	معدلات درجة حرارة الهواء في محافظة النجف	٩
٧٦	المعدلات الشهرية للرطوبة في محافظة النجف	١٠
٧٨	قيم معدلات الراحة للمناخ السياحي في محافظة النجف	١١
١٠٠	الأسماء المحلية للطيور المستوطنة والمهاجرة إلى محافظة النجف	١٢
١٤٢	نوع الجنس لعينة الدراسة للموظفين	١٣
١٤٤	التحصيل العلمي لعينة الدراسة للموظفين	١٤
١٤٤	الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة للموظفين	١٥
١٤٦	التخصص العلمي لعينة الدراسة للموظفين	١٦
١٤٧	مدة الخدمة في قطاع السياحة لعينة الدراسة للموظفين	١٧
١٤٨	التخطيط لتطوير المنطقة الصحراوية لعينة الدراسة للموظفين	١٨
١٤٩	أمكانية استثمار مياه العيون المعدنية في السياحة لعينة الدراسة للموظفين	١٩
١٥٠	[illegible] لتاريخية في السياحة لعينة الدراسة للموظفين	٢٠
١٥١	أمكانية تنظيم الفعاليات والبطولات الرياضية لعينة الدراسة للموظفين	٢١
١٥٢	أمكانية تنمية وتطوير سياحة الصيد البري لعينة الدراسة للموظفين	٢٢
١٥٣	أمكانية أنشاء منتجعات وقرى سياحية في الإقليم الصحراوي لعينة الدراسة للموظفين	CC
١٥٥	توزيع الجنس لعينة الدراسة لسكان الإقليم	CC
١٥٦	طبيعة المهنة لعينة الدراسة لسكان الإقليم	CU
١٥٧	مدى الرغب للعمل في مجال السياحة لعينة الدراسة لسكان الإقليم	OL
١٥٨	مدى الرغبة في أنشاء مرافق سياحية في المنطقة الصحراوية لعينة الدراسة لسكان المحافظة	OL
١٥٩	مدى الرغبة في العمل في المرافق السياحية	OI

فهرست الخرائط

♣	عنوان الخريطة	الصفحة
١	الوحدات الإدارية لمحافظة النجف	٧
٢	الموقع الفلكي لمحافظة النجف	٢٩
٣	موقع محافظة النجف الاشرف من العراق	٣٠
٤	الخطوط الكنتورية في محافظة النجف ا	٤٦
٥	أقسام السطح في محافظة النجف	٤٩
٦	أنواع الترب في محافظة النجف الاشرف	٥١
٧	أعماق المياه الجوفية في الإقليم الصحراوي	٥٥
٨	توزيع العيون والآبار في محافظة النجف	٦٠
٩	توزيع النبات الطبيعي في محافظة النجف	٦٦
١٠	الوديان والمنخفضات الرئيسية في المنطقة الصحراوية	٨٠
١١	التوزيع الجغرافي للمسطحات المائية محافظة النجف	٨٩
١٢	التوزيع الجغرافي للابار في محافظة النجف	٩٢
١٣	طريق الحج القديم (طريق ست زبيدة)	١٠٧
١٤	الموقع السياحي المقترح لبحيرة النجف السياحية	١٣٨

فهرست الصور

	عنوان الصورة	الصفحة
١	السياحة العلاجية باستخدام الرمال	١٦
٢	احد السباقات الدولية للرالي الصحراوي	١٧
٣	السياحة الصحراوية	١٨
٤	وادي حسب قرب قرية لرحبة	٨١
٥	الرمال المتحركة في المنطقة الصحراوية	٨١
٦	احد كهوف الإذابة في منطقة الدراسة	٨٣
٧	[illegible]	٨٣
٨	[illegible] محافظة النجف	٨٤
٩	[illegible] محافظة النجف	٨٤
١٠	[illegible] محافظة النجف	٨٥
١١	صورة احد الصخور وقد اتخذت شكل احد الحيوانات	٨٥
١٢	[illegible]	٨٦
١٣	نمو الشجيرات الصحراوية على قمم الكثبان الرملية	٨٦
١٤	[illegible] محافظة النجف	٨٧
١٥	[illegible]	٨٨
١٦	صورة احد الينابيع المائية والمبطنة في محافظة النجف	٩١
١٧	العيون المعدنية المتدفقة	٩١
١٨	انتشار الغطاء الأخضر في فصل الربيع	٩٨
١٩	نمط الأحجار في بناء فوهة الآبار الصحراوية	١٠٩
٢٠	خان الرحبة التاريخي – المدخل من الشرق	١٠٩
٢١	بركة خان زبيدة من ناحية الشرق	١١١
٢٢	بركة الحمام التي طمرتها الرمال	١١١
٢٣	مخطط قصر (خان) زبيدة	١١٣
٢٤	العقود والأقبية في قصر زبيدة	١١٤
٢٥	حمام زبيدة ويلاحظ فية شكل عقدة الأول	١١٥
٢٦	مدخل وجدران البركة	١١٧
٢٧	قاعدة منارة أم القرون من الغرب	١١٨
٢٨	الأشرطة الزخرفية حول بدن المنارة	١١٩
٢٩	صورة فضائية للقصر ومجموعة الآثار المحيطة به	١٢٠
٣٠	أسلوب البناء البسيط في محافظة النجف	١٢٢
٣١	عمليات صيانة الدور القديمة ذات الطابع الإسلامي	١٢٣

فهرست الأشكال

›♀♯♠◦	عنوان الشكل	الصفحة
١	معدل كمية الإشعاع الشمسي لمدينة النجف الاشرف للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)	٣٤
٢	(ÓÏÏÙ - Ì^ÙÙ)	٣٦
٣	معدل تكرار الرياح التي تهب على محافظة النجف(ÓÏÏÙ - Ì^ÙÙ)	٣٩
٤	المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية في محافظة النجف (١٩٧٧-٢٠٠٧)	٤٢
٥	معدلات الإمطار في محافظة النجف(١٩٧٧- ٢٠٠٧)	٤٥
٦	التوزيع النسبي للنباتات الصحراوية	٩٧
٧	نوع الجنس لعينة الدراسة للموظفين	١٤٣
٨	التحصيل العلمي لعينة الدراسة للموظفين	١٤٤
٩	الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة للموظفين	١٤٥
١٠	التخصص العلمي لعينة الدراسة للموظفين	١٤٦
١١	مدة الخدمة في قطاع السياحة لعينة الدراسة للموظفين	١٤٧
١٢	التخطيط لتطوير المنطقة الصحراوية لعينة الدراسة للموظفين	١٤٨
١٣	أمكانية استثمار مياه العيون المعدنية في السياحة لعينة الدراسة للموظفين	١٤٩
١٤	╠╣ ☺ ╔═ ′ لتاريخية في السياحة لعينة الدراسة للموظفين	١٥٠
١٥	أمكانية تنظيم الفعاليات والبطولات الرياضية لعينة الدراسة للموظفين	١٥١
١٦	أمكانية تنمية وتطوير سياحة الصيد البري لعينة الدراسة للموظفين	١٥٢
١٧	أمكانية أنشاء منتجعات وقرى سياحية في الإقليم الصحراوي لعينة الدراسة للموظفين	١٥٣
١٨	أهم المعوقات للنشاط السياحي الصحراوي لعينة الدراسة للموظفين	١٥٤
١٩	نوع الجنس لعينة الدراسة لسكان المحافظة	١٥٥
٢٠	طبيعة المهنة لعينة الدراسة لسكان المحافظة	١٥٦
٢١	مدى الرغب للعمل في مجال السياحة لعينة الدراسة لسكان الإقليم	١٥٧
٢٢	مدى الرغبة في أنشاء مرافق سياحية في المنطقة الصحراوية لعينة الدراسة المحافظة	١٥٨
٢٣	مدى الرغبة للعمل في المرافق السياحية لعينة الدراسة لسكان المحافظة	١٥٩

إن التخطيط للتنمية السياحية لا يقل أهمية عن التخطيط لباقي الأنشطة الاقتصادية ، وذلك لما للسياحة وتنميتها من أهمية كبرى في التنمية الإقليمية من حيث التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتي تنعكس أثارها الايجابية على تطور المنطقة وازدهارها.

وتتخذ السياحة أشكالاً متعددة ، ومن بين ابرز هذه الأشكال هي السياحة البيئية التي لها دور في استقطاب رأس المال الذي يمكن استثماره في بناء المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والتي يمكن من خلالها الحصول على فرص عمل لتشغيل الذين لهم القدرة على العمل والذين يبحثون عنه ، الأمر الذي ينعكس على حياتهم المعيشية بحصولهم على مردود مادي والذي يؤدي بدوره إلى رفع قدرتهم الشرائية لتلبية حاجاتهم الحياتية لهم ولأسرهم .

وعلى الرغم من تعرض السياحة في بعض المناطق إلى معوقات اقتصادية وأمنية ، فان العديدً من دول العالم تسعى إلى زيادة استثماراتها في هذا النشاط الحيوي ، وفي العراق أصبحت هناك توجهات تدفع باتجاه اعتماد السياحة رافداً مهماً من روافد التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولعل إنشاء وزارة للسياحة هو دليل لهذا التوجه والاهتمام.

انطلاقاًمن أهمية السياحة في الاقتصاد الوطني وما تؤديه من دور في تحقيق التنمية المتكاملةمن خلال زيادة رصيد الدولة من العملات الصعبة ، وتحسين العجز في ميزان المدفوعات وتشغيل عدد من الأيدي العاملة ومحافظة النجف الاشرف تمتلك إمكانات طبيعية وبشرية سياحية خام لم يتم استثمارها استثماراً سياحياً، فكانت تلك من أهم المبررات والأسباب التي دعتني لاختيار موضوع الدراسة . في محاولة جادة لتوظيف كل هذه الإمكانات السياحية واستثمارها بما يحقق أهدافا عدة يأتي في مقدمتها دفع عملية التنمية الشاملة في المحافظة واستثمار مواردها المتنوعة، فضلاً عن حاجة المحافظةإلى خلق منافذ ترفيهية يمكن من خلالها جذب اكبر عدد من السياح والزوار.

أما هيكلية الدراسة فقد تضمنت مقدمة وأربعة فصول فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات وقائمة المصادر العربية والأجنبية.

وقد تناول الفصل الأول الاطار النظري للدراسة ومنهجيتها، وعدداً من المفاهيم والمصطلحات السياحية ، كما عرض هذا الفصل أنماط السياحة وأنواعها وأهميتها أما الفصل الثاني فيتضمن دراسة المقومات الطبيعية والبشرية وأهميتها في استثمار السياحة الصحراوية في محافظة النجف الاشرف، وتكوَّن من أربعة محاور تناولت الموقع الجغرافي والمناخ ودورهما في النشاط السياحي في حين تناول المحور الثاني مظاهر السطح،

وأما الثالث فقد ركز على دراسة الموارد المائية في حين خصص الرابع لدراسة النباتات والحيوانات البرية.

أما الفصل الثالث فتناول دراسة تنمية واستثمار الإمكانات السياحة الصحراوية في المحافظة ، دراسة الإمكانات الطبيعية المتمثلة في المناخ السياحي وتأثير مظاهر السطح والمسطحات المائية والعيون والينابيع المعدنية وكذلك مدى أمكانية استثمار النبات الطبيعيوالحيوانات الطبيعية في المنطقة الصحراوية ودراسة الطلب السياحي فيها، في حين تناول محور تنميةواستثمارالامكانات البشرية دراسة الخصائص الديمغرافية والثقافية والاقتصادية. كذلك تضمن هذا الفصل استعراض أهم الإمكانات الاستثمارية ومصادر التمويل الاستثماري السياحي . وأهم المعوقات التي تواجه تنمية واستثمار السياحة الصحراوية. ووضع خطة شاملة لعملية التنمية السياحية مع اقتراح موقع سياحي من المؤمل أن يكون نواة للنشاط السياحي في المحافظة .

أما الفصل الرابع فشمل على تحليل استمارة الاستبيان لعينة الدراسة المبحوثة والتي كانت بفئتين أحداهما تناول موظفي القطاع السياحي في المحافظة في حين تناول الاستبيان الثاني سكان المحافظة . وكان الهدف من الاستبيان هو التوصل إلى دقة المعلومات من بيانات و إحصاءات من اجل تحليل الخصائص الديمغرافية والثقافية والاقتصادية لمنطقة الدراسة ومدى أمكانية تنمية وتطوير هذه الإمكانات .

الباحث

الفصل الأول
الإطار النظري للدراسة

أولا: مشكلة البحث :

تمتلك محافظة النجف أرضا صحراوية واسعة مقدارها (٢٥,٤٠٠ كم) فيها موارد لعناصر طبيعية وبيئية متنوعة يمكن أن تستثمر للأغراض السياحية ، وتتكامل مع هذه الموارد الطبيعية موارد مالية كافية لتمويل مثل هكذا استثمارات ، وتمتلك المناطق الصحراوية مصادر أخرى من الطاقة الطبيعية المتجددة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح ، إلا أنه وحتى الوقت الحاضر لم يتحقق استثمار وتنمية تلك المناطق الواسعة ، مما تطلب رصد هذه المشكلة بكل جوانبها الطبيعية والبشرية وتقديم الأفكار والمعالجات المناسبة التي يمكن من خلالها تنمية واستثمار تلك الموارد لأغراض السياحة .

وهنا تلخصت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي الأتي ..

١- ماهي الإمكانات التنموية اللازمة للسياحة الصحراوية في محافظة النجف الاشرف ؟

وتحت هذا التساؤل سؤالان ثانويان هما ..

أ- ماهي السبل الكفيلة التي من شأنها أن تنمي تلك إمكانات السياحة الصحراوية في المحافظة.

ب- هل للموارد الطبيعية والبشرية دور في تنمية المنطقة وانتعاشها وجعلها جاذبة للسياحة .

ثانيا: فرضية البحث : تمثلت الفرضية الرئيسية بما يأتي **..**

١- هناك إمكانات تنموية من شأنها أن تجعل المنطقة منطقة سياحية تجذب أليها السياح من مختلف دول العالم **.** وعن طريق هذه الفرضية الرئيسية ظهرت فرضيات ثانوية هي ..

أ- إن في المنطقة موارد طبيعية وبشرية كفيلة بخلق حركة سياحية في صحراء المحافظة إذا ما استثمرت.

ب- هناك سبل وطرق عدة لتنمية واستثمار إمكانات المنطقة لآنعاش السياحة البيئية **.**

ثالثا: هدف الدراسة :

نهدف لدراسة موضوع (التحليل الجغرافي لمقومات السياحة الصحراوية في محافظة النجف الاشرف .) إلى الأتي:

١- أن نجعل من السياحة الصحراوية في المحافظة رديفا للسياحة الدينية التي تتسم بها المحافظة .

٢-استثمار المردودات التي تتدفق نتيجة هذا النوع من السياحة في تطوير المحافظة وتنمية الخدمات العامة للسكان ، وبناء مشاريع تكميلية في المنطقة الصحراوية كالفنادق السياحية ، وشق طرق المواصلات السريعة ، وبناء المتنزهات والمصحات خاصة مايتوفر من عيون ومياه علاجية فيها .

رابعا: مبررات اختيار موضوع :-

هناك عدد من المبررات والأسباب التي تم في ضوئها اختيار هذا الموضوع للدراسة وهي:

١- لم تتوفر دراسة تفصيلية تناولت السياحة الصحراوية في صحراء محافظة النجف الاشرف .

٢-حاجة المنطقة إلى هذه الدراسة باعتبار إن المحافظة هي محافظة دينية تشتهر بالسياحة الدينية ، لذا فإمكانية تنمية السياحة الصحراوية في المحافظة يجعل من المنطقة متكاملة سياحيا .

خامسا: (أسلوب الدراسة):

أ- الدراسات المكتبية : وشملت المصادر والمراجع المكتبية العربية والأجنبية والدوريات الموجودة في المكتبات فضلاً عن استخدام شبكة الانترنت وما تضمنه من دراسات وأبحاث مهمة تتعلق بموضوع البحث. وسوف تشمل هذه المرحلة جمع المعلومات من الدوائر والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية فضلاً عن إجراء المسح الميداني عن طريق الملاحظة المباشرة والمقابلات الشخصية وإجراء الاستبيان وذلك للتعرف على خصائص الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة ، ومستوى الخدمات المتوفرة والاستفادة من أرائهم من اجل النهوض بالواقع السياحي في محافظة النجف.

ب- الدراسات الميدانية:

وتشمل هذه المرحلة جمع المعلومات من الدوائر والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية فضلاً عن إجراء المسح الميداني عن طريق الملاحظة المباشرة وإجراء الاستبيان وذلك للتعرف على الخصائص الطبيعية والبشرية لمنطقة الدر[illegible] ومستوى الخدمات المتوفرة والاستفادة من أرائهم من اجل النهوض بالواقع السياحي في محافظة النجف[illegible] :

- **الزيارات الميدانية :**

كانت هنالك زيارات عدة و مشاهدات ميدانية لمنطقة الدراسة تخللها جمع المعلومات و تسجيل الملاحظات و التقاط الصور الفوتوغرافية للمناطق ذات الجذب السياحي للمظاهر الطبيعية والأثرية و التاريخية المتوفره في المنطقة .

- **المقابلات الشخصية :**

وفيها تم أجراء العديد من المقابلات الشخصية مع المسؤولين في المحافظة ، مثل مدير وموظفي هيئة السياحة ، ومدير دائرة الإحصاء و مديرية التخطيط العمراني و مديرية الموارد المائية ، وموظفي مديرية زراعة النجف وهيئة الأعمار في محافظة النجف و بعض الدوائر الحكومية ، وكذلك وجهاء ومسؤولي منطقة الدراسة (مدير الناحية ومختار المنطقة وشيوخ العشائر).

- الاستبانه :

كان الهدف من الاستبيان هو التوصل إلى دقة المعلومات من بيانات و إحصاءات حيث صمم الاستبيان بفئتين، كل استمارة احتوت على مجموعة من الأسئلة، والحصول على البيانات الرقمية ثم تحليلها وتفسيرها

وتبني استنتاجات علمية، وهذه الاستمارات كانت مختلفة الإغراض على وفق أسئلة صيغت ضمن ما يتطلبه موضوع البحث و هي كالأتي :-

١- إستبانة (١) لسكان منطقة الدراسة و بنسبة (٢٠%) من مجتمع ألعينة و بطريقة العينة العشوائية و بلغ عددها (١٨٠) استمارة .

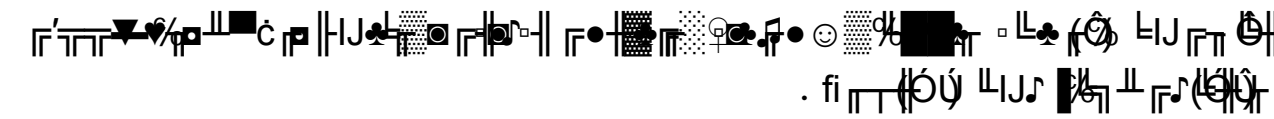

سادسا: الدراسات السابقة:-

لاتوجد هناك دراسات سابقة عن السياحة في المحافظة وعن مضمون موضوع الرسالة إلا إن هناك بعض الدراسات ألاخرى تناولت بصورة محددة موضوع السياحة الصحراوية والسياحة العلاجية وهي ...

١- تنمية السياحة العلاجية في منطقة عين التمر ، وهي رسالة ماجستير تقدمت بهاالطالبة زهراء محمد جاسم الطائي إلى مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ وتم في هذه الدراسة تناول الإمكانيات الطبيعية المتمثلة في مياه العيون المعدنية التي تمتلك قدرة على شفاء الكثير من الأمراض وذلك دون اللجوء إلى استخدام مواد كيميائية .

٢- إمكانية استثمار السياحة الصحراوية في العراق ، هدفت هذه الرسالة التي تقدم بها طالب احمد عبد الرزاق الجنابي إلى مجلس كلية التربية ، جامعة الانبار ، ٢٠٠١. إلى تشخيص الإمكانات والمقومات السياحية في المنطقة الصحراوية الغربية وكذلك دراسة دور السياحة وأهميتها بوصفها مورداً اقتصادياً مهما ودراسة الخدمات السياحية للمنطقة ومدى تناسبها مع التنمية السياحية.

ومما تقدم يتضح لنا انه لاتوجد دراسات سابقة تناولت موضوع السياحة الصحراوية في محافظة النجف الاشرف في حين تضمنت الرسالة الثانية منطقة دراسة تمتد على طول الحدود الغربية للعراق والتي لم يتم الاشار فيها إلى الإقليم الصحراوي في محافظة النجف الاشرف وهي بعيدة عن موضوع منطقة دراستنا .

سابعا : حدود الدراسة

تمثل محافظة النجف الاشرف الحدود المكانية لهذه الدراسة وهي بذلك تمتد لمساحة تبلغ (٢٨٨٢٤) كم٢[١] ، وتشكل نسبة (٦,٦%)من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢) كم٢ [٢]، وتقع مساحة (٥%)من المحافظة ضمن السهل الرسوبي *، أما باقي المساحة فتقع ضمن الهضبة الغربيةحيث تشغل المنطقة الصحراوية من

المحافظة مساحة تبلغ (٢٥,٤٠٠ كم) التي تمثل نسبة أكثر من ٨٨,١٢% من المساحة الكلية للمحافظة [٣] ، كما في خريطة (١)

---

(١) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية لسنة ٢٠٠٥، ص١٣.

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٥

(٣) مديرية زراعة النجف الاشرف . قسم الإحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٨

* استحدثت النجف أدارياً كمحافظة عام ١٩٧٦ وتضم حالياً ثلاث أقضية وسبعة نواحي (قضاء مركز النجف، وترتبط به ناحيتان هما الحيدرية والشبكة وقضاء الكوفة وترتبط به ناحيتان هما العباسية والحرية، قضاء المناذرة وترتبط به ناحيتان هما المشخاب والقادسية) .

خريطة (١)

الوحدات الإدارية في محافظة النجف الاشرف

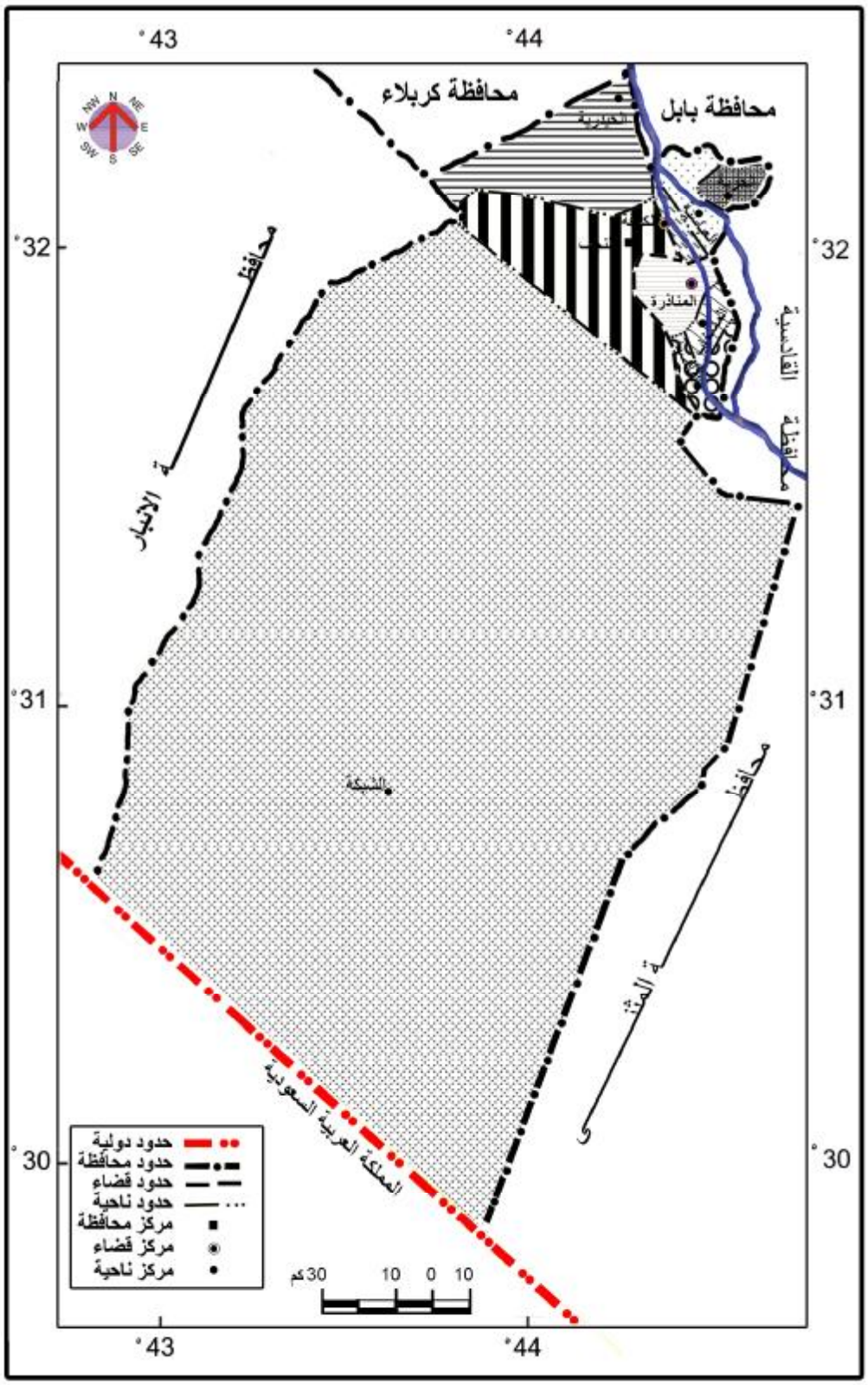

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

*.المنشأ العامة للمساحة ، بغداد ، خريطة النجف الإدارية ٢٠٠٩

7

أولا : أمكانية تنمية أنواع السياحة في منطقة الدراسة .

من خلال الدراسة الميدانية لصحراء محافظة النجف اتضح أن هناك إمكانات متنوعة لكي تصبح المنطقة مكانا لجذب السياح واستثمارهاالآغراض السياحة فتنوعت فيها أنواع السياحة المختلفة كما في المخطط (١).

مخطط (١)

عناصر الجذب السياحي

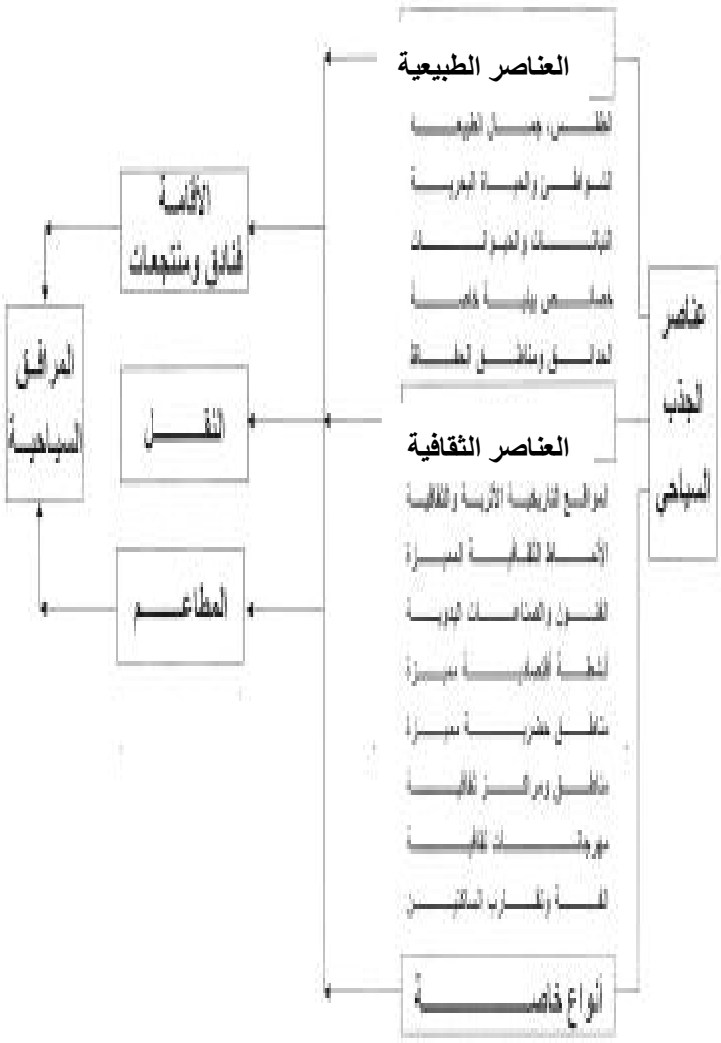

المصدر :عثمان محمد غنيم ، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ ، ص٩١

ونلاحظ من المخطط أن منطقة الدراسة تتمتع بمجموعة من العناصرالطبيعية والثقافية التي تؤهلها أن تكون مكانا لجذب السياح واستثمارهاالآغراض السياحة فتنوعت فيها أنواع السياحة التي يمكن أجمالها بالاتي :-

١-سياحة الاستجمام أو السياحة الترويحية:-

هذه السياحة خاصة بالمتعة وقضاء الأجازات فهي تشمل الأشخاص الذين يرومون الحصول على الراحة أو ممارسة أنشطة ترويحية معينة ويمكن اعتبار المناطق المشهورة بجمال مناظرها الطبيعية

واعتدال مناخها مناطق جذب نموذجية لاجتذاب الأشخاص الذين يودون التخلص من الأعمال الشاقة أو التي يؤدونها في ساعات العمل وتخلصاً من ضوضاء المدن وتلوث بيئتها[١]، وهناك مناطق كثيرة لهذا النمط من السياحة منها على سبيل المثال جبال لبنان وأسوان في مصر والمناطق الشمالية من القطر العراقي وجزيرة كابري في ايطاليا. ويمكن أن تكون منطقة الدراسة وما تحتويه من إمكانات طبيعية إذا ما تم إنشاء محميات طبيعية واستثمار العيون والآبار المتوفرة في المنطقة بعد إعادة تأهيلها والاهتمام بها لتأدية وظيفتها الطبيعية .

٢- السياحة العلاجية:-

ويقصد ((جميع التسهيلات والخدمات الصحية التي يمكن الاستفادة منها من قبل السائح في استثمار جميع المصادر الطبيعية كالمياه المعدنية والرمال والمناخ لأغراض الصحة))[٢]. وعرفتها هيأة السياحة العلاجية في كوستاريكا على أنها ((تعني سفر المرء من بلده إلى أجزاء أخرى من العالم بحثاً عن علاج طبي جديد خاص به)).[٣] تعد السياحة الاستشفائية من أنواع السياحة المهمة بالنظر إلى إن هذا النوع من السياحة يكون في دول محدودة والتي تتميز بمناخها الصحي وغناها بالمياه المعدنية أو الأعشاب الطبيعية وكذلك العيون الساخنة وحمامات الرمل وغيرها من الخصائص العلاجية [٤] ، كما في الصورة (١)

وتتعدد المناطق السياحية التي تتمتع بميزة السياحة العلاجية في العراق وهي متوفرة في مناطق متعددة من القطر منها حمام العليل في محافظة نينوى ويتميز بمياهه المعدنية التي تحتوي صفات كيميائية تصلح لمعالجة الأمراض المختلفة مثل أمراض الروماتيزم والتهاب الفقرات والإمراض الجلدية.وتضم محافظة النجف في أرضيها الصحراوية عدد من الينابيع المعدنية التي تتمتع بقدرات علاجية مختلفة ..

---

[١] منال عبد المنعم مكية، السياحة تشريعات ومبادئ، ط١، دار الصفا للنشر والتوزيع، الأردن،عمان، ٢٠٠٠،ص٩٥

[2]Alister, Matha and Groffry, wall. Tourism, Economic, Physical and Social impact .Longman press, London, 1987.p. 136

[3] Health tourism corporation for Costa Rica , 1997. p.36

(٤) احمد الجلاد ، البيئة المصرية وقضايا التنمية ، عالم الكتب، القاهرة، ط١ ، ١٩٩٨، ص١٦٧

صورة (١)

السياحة العلاجية باستخدام الرمال الساخنة في منتجع (سفاجا) على ساحل البحر الأحمر

الموقع الالكتروني www.Egypt.com2001

٣-السياحة الثقافية:-

ترتبط السياحة الثقافية بالإطلاع على الشواهد التاريخية والمعالم الحضارية والتراثية والمتاحف والمسارح والمكتبات ومحاولة التعرف على العادات والتقاليد التي عاشها السكان وجوانب حياتهم المختلفة، وغير ذلك مما يزيد من متعة السائح وينير فكره.[١]

والبلاد العربية وخاصة العراق يزخر بهذه الأماكن التاريخية والأثرية ذات القيمة الفنية والجمالية والمعمارية الأصيلة ولكنها تعاني من الإهمال وهي غير مستثمرة ، إذ تحتوي محافظة النجف على (٥٠٠) موقع اثري [٢]. وهي لم تستغل ولم يجرِ التنقيب فيها لحد الآن ، ولو استثمرت في مجال تطوير السياحة الثقافية والأثرية لأصبحت من المناطق السياحية الجاذبة للسياح ومنها مواقع تنتشر في عمق الصحراء حيث شهدت العصور السابقة أقامة القلاع وطرق القوافل التجارية .

ومن هنا فان صحراء منطقة الدراسة إذا ما استثمر مافيها من مقومات سياحية من أشكال طبيعية ومعالم أثرية وتاريخية فان ذلك سيجذب السياح إليها بعد أن يكون الاهتمام بها مبنيا على أسس علمية للنهوض بها وجعلها مناطق سياحية دولية تكون غاية المستثمرين وتحقق وفورات مالية وبمختلف العملات الأمر الذي ينعكس على الاستثمار في بناء مشاريع سياحية جديدة وكذلك تطوير المرافق والخدمات السياحية .

---

١) اعتمادا على الموقع الالكتروني ، العراق قطب سياحي جديد . www.annaboa.org, 2002. p.2

(٢) مديرية أثار محافظة النجف الاشرف ، بيانات غير منشورة ،٢٠٠٨

٤-السياحة الرياضية:-

يقصد بالسياحة الرياضية ، المشاركة في الالعاب الرياضية المختلفة ، أو ممارسة نوع محدد من الرياضة . وقد يكون المشارك لاعبا أو مشاهدا ، كما يدخل في نطاق هذه السياحة ممارسة

الرياضة في مثل (رحلات صيد الطيور أو الحيوانات البرية في أماكن محددة وخلال فترات معينة من السنة). [١]

تعد السياحة الرياضية إحدى الوسائل المهمة في الترويح السياحي فهي تساهم في جذب أعداد كبيرة من السياح للسفر والاستمتاع بالفعاليات الرياضية المختلفة.[٢]

وتشمل الألعاب الرياضية التي تعتمد على المناطق الصحراوية كجزء منها كرياضة سباق الراليات الصحراوي ورياضة تسلق التلال الرملية والذي يعرف بسباق التحمل العالي إضافة إلى رياضة الصيد البري وفي الآونة قامت العديد من الدول التي لديها مساحات واسعة من الصحراء بتنظيم بطولات دولية تتخذ من الأجواء الصحراوية مسرحا لها ولا تتوقف مزاولة هذا النمط من السياحة على الرياضيين فقط، بل يتعداه إلى الأشخاص الذين يسافرون لمشاهدة تلك الرياضات فضلاً عن حضور المباريات والبطولات المحلية المختلفة إلى جانب ممارسة بعض أنواع الرياضة من قبل السياح [٣]. كما في الصورة (٢) .

صورة (٢)

احد السباقات الدولية للرالي الصحراوي في منطقة الربع الخالي

الموقع الالكتروني .... www.Albayan com.2.5

---

(١) محمد خميس الزوكة ، صناعة السياحة ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،ط٢، ١٩٩٨ ص١٢٠

(٢) نبيل الروبي، نظرية السياحة، مؤسسة دار الثقافة الجامعية، القاهرة، مصر، ١٩٨٦، ص٢٤.

(٣) محمود كامل ، السياحة حديثاً علماً وتطبيقاً، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٥، ص٥٠

صورة (٣)

السياحةالصحراوية في البادية الغربية

الموقع الالكتروني www.enviroument.gov.jo.2004

و تعود أهمية الصحراء للإنسان العربي إلى ما لها من دور أساسي في وجود هذا الإنسان ، سواء وجوده المادي أو وجوده المعنوي . وقد يكفي لتبين بعض تلك الأهمية ، في بعدها الايجابي، في ماضي الإنسان العربي أن يتذكر المرء أن الصحراء هي التي استضافت آباء العرب و أمدتهم بمقومات الحياة وهي التي – فيما تروي الروايات– أنقذت حياة أبيهم إسماعيل (علية السلام) و أبقت على وجوده المادي عندما تفجرت، على غير عادتها، ماء مباركا روى ظمأ كاد يهلكه. و الصحراء هي التي أمدت من بعد سلالة هذا النبي من العرب بالمقومات التي ، على ندرتها، كفلت لهم البقاء و التكاثر . و إذا كان من أهم ما يعرف أو يذكر به الإنسان العربي في الزمن المعاصر النفط و الإسلام يكفي الصحراء أهمية أنها مصدر الأول ومهبط الثاني و موضع قبلته [١].

و كما أن ماضي و حاضر الإنسان العربي تشكلا من خلال تفاعله مع الصحراء و ارتهنا بها على نحو بدت معه الصحراء ثابتا من ثوابت أو محددات حياة الإنسان العربي فان الأرجح هو أن مستقبل الإنسان العربي أيضا سيكون رهنا بطبيعة تفاعله مع صحرائه. و يتعذر على الإنسان العربي استكمال أو إتقان توظيف أو تنمية موارده دون توظيف أو تنمية صحرائه و أنه بقدر إهماله أو فشله في تنمية صحرائه يكون إهماله و فشله في تنمية موارده وبالتالي بناء مستقبله.

---

(١) محمد يسري إبراهيم دعبس ، متاحف التراث الشعبي و الجذب السياحي ، دراسة في أنثروبولوجيا المتاحف لمتحف التراث السيناوي ، الإسكندرية : الملتقى المصري للإبداع و التنمية ، ٢٠١٠، ص ٦٢

رابعا : أهميـــة السياحة الصحراوية

أصبحت السياحة عنصراً مهماً من عناصر التنمية الشاملة ، فلا تقتصر أهميتها على تحسين ميزان المدفوعات، بل تقلل من حجم البطالة ، لأنها توفر الفرص لتوظيف عدد كبيرمن الباحثين عن عمل ، ويؤدي رواجها إلى تشجيع صناعة الهدايا التذكارية والتحف ، وعدت السياحة أساساً للتبادل الثقافي والحضاري بين الشعوب ولها مساهمة في تحقيق السلام والتفاهم العالمي[١]. وتتجه دول العالم إلى تطوير السياحة الصحراوية وتنميتها نظراً لأثارها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وللمزايا التي تحققها وخاصة على المستوى القومي، كما أنها تعد من النشاطات الاقتصادية النظيفة وغير الملوثة للبيئة وتسهم في توفير العملات الصعبة . وتتميز بأن السائح هو الذي يحضر بنفسه إلى سوق السلعة (البلد المضيف ليشتري السلعة أو الخدمة، كما أن المنتج السياحي غير قابل للاستهلاك نسبياً كباقي الأصول الإنتاجية أو الخدمية، لأنها ثروات غير مادية مثل جمال الطبيعة أو ألاماكن الأثرية والتاريخية والمناخ المعتدل) [٢] ، وتبرز أهمية السياحة في الجوانب الآتية:-

أولا:- الأهمية الاقتصادية:-

تمثل السياحة الصحراوية في كثير من الدول عنصراً هاماً من عناصر الدخل القومي ومورداً من موارد النقد الأجنبي ووعاءاً رحباً لاستيعاب اليد العاملة وفرصة مؤاتية لتوظيف عوامل الإنتاج . وتشير بعض الدراسات إلى أن القطاع السياحي يمكن أن يقوم بدور حاسم في الدول النامية خاصة وان هذا القطاع اخذ ينمو نمواً مطرداً منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية [٣]. إن النتائج الاقتصادية التي يولدها النشاط السياحي تتمثل في ارتفاع مستوى الدخل الفردي والقومي على حد سواء كما تساهم في تحسين الميزان التجاري لصالح الدولة لان العائد منها يكون أسرع من العائد الذي ينتج من الاستثمار في القطاعات الاقتصادية الأخرى [٤] ، ويمكن أن نلاحظ أن البلدان التي طورت مرافقها السياحية في هذا النوع من السياحة وعملت على تشجيعها هي البلدان غير النفطية أكثر مما هي في البلدان النفطية، وقد اتجه اهتمام هذه البلدان نحو السياحة والسياحة الصحراوية منها قد آخذت تشكل مصدراً مهماً للعملات الصعبة، وتسهم السياحة بصورة عامة في تطوير الحياة الاقتصادية بعدة طرق ومنها:-

---

[١] اليأس سعد، إسرائيل والسياحة، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٦٨، ص١٠-١١.

[٢] سهيل الحمدان ، الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية ، ط١ ، دار الرضا للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ، ٢٠٠٠، ص٦٠.

[٣] سعد إبراهيم المشهداني، تطوير السياحة على شاطئ الثرثار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢، ص٣٤.

(٤) محمد يسري إبراهيم دعبس ، السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة و النامية ، دراسات وبحوث في الأنثروبولوجيا الاقتصادية ، الإسكندرية : البيطاش سنتر للنشر و التوزيع، ٢٠١٠، ص ٤٢

١-المساهمة في ميزان المدفوعات:-

تؤدي السياحة وبشكل مباشر في إعادة توازن ميزان المدفوعات (وخاصة في البلدان النامية التي تعاني من عجز في ميزان مدفواعاتها) من خلال ما ينفقه السياح من أموال على النشاط السياحي، فكلما ازدادت واردات الدولة من السياحة ازدادت قابليتها وقدرتها على سد ديونها [١] .

والسلع التي يستهلكها السواح الأجانب أثناء أقامتهم في البلدان التي يزورونها وتتضمن جميع الخدمات التي يدفعون نقداً مقابل تمتعهم بها أوالتي يستخدمونها ، تساوي من حيث إثرها على ميزان المدفوعات تأثير كل الصادرات ، بينما أنفاق المسافرين من تلك الدولة يكون له نفس الأثر الناجم عن الاستيراد [٢] .

٢-المساهمة بإعادة التوازن في التنمية الإقليمية:-

غالباً ما تنصب اهتمامات البلدان بتوفير المشاريع التنموية بالدرجة الأساس في المدن الكبيرة والكثيفة السكان وبالذات في العاصمة ويكون ذلك على حساب المدن الصغيرة والأرياف والأماكن النائية وغالبا ما تكون المواقع ذات الأهمية السياحية التي تمتاز بتوافر عوامل الجذب السياحي فيها بعيدة عن المدن الكبرى المزدحمة بالسكان في المناطق الريفية والصحراوية أو على جوانب الأنهار لذلك تعمل السياحة على تطوير وتنمية المناطق أو الأقاليم الأقل حظاً في التنمية والتي تمتاز بجاذبيات سياحية متنوعة [٤] .

لذلك كان لابد من توفير كل الخدمات التي يحتاجها السياح كما أن السياحة تعمل على أعادة توزيع المناطق الصناعية، حيث توجه مثلاً الصناعات الكبيرة إلى مناطق بعيدة عن المناطق السياحية، وتنشأ تبعاً لذلك في المناطق السياحية صناعات تابعة لقيام حركة السياحة، مما يؤدي ذلك في النهاية إلى تحقيق التنمية في هذه ألاماكن التي كانت في أول نشأتها مناطق مهملة وغير مستغلة [٤] .

---

(١)عبد الحميد إبراهيمي، أبعاد الاندماج الاقتصاد العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٥، بيروت، لبنان، ١٩٩١، ص١٠٠

(2) R. w. vickerman, The Econo of leisure & Recreation, first Edition, London: The acmillan Press ltd, 1975. p. 125

[٣] إبراهيم عزت قابيل، المدخل إلى اقتصاديات السياحة، مكتبة النصر، بغداد، ١٩٧٧، ص٩.

(٤) محمد يسري إبراهيم دعبس ، السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة و النامية ، دراسات وبحوث في الأنثروبولوجيا الاقتصادية ، مصدر سابق ، ص ٤٤

٣- خلق فرص العمل وامتصاص البطالة:-

للسياحة أهمية كبيرة في توفير فرص العمل سواء في السياحة نفسها أو في القطاعات الخدمية التي لها علاقة غير مباشرة بالسياحة كالنقل والمواصلات والكهرباء والبناء ...[١] فقد أصبح عدد العاملين في القطاع السياحي بصورة مباشرة أو غير مباشرة حوالي ١١% من عدد قوى اليد العاملة في العالم، إذ أنها احتلت المرتبة الأولى من حيث تشغيل اليد العاملة ، وذلك لان السياحة هي صناعة مركبة تشمل على الكثير من الصناعات وأوجه النشاط التجاري التي لاتزال تعتمد على العامل الإنساني اعتمادا رئيسا ،لهذا فان للسياحة أثرا اقتصادي كبيرا له ارتباط بالعمل لان الحركة السياحية تخلق فرص عمل لعدد كبير من المواطنين وأصبح لها دور أساسي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية فهناك الكثير من الدول شجعت على الاستثمار السياحي من اجل أيجاد فرص عمل لسكانها ، ولتدعيم التنمية الاقتصادية وبخاصة في المناطق ذات الجذب السياحي والتي تتميز بانخفاض دخل السكان فيها [٢].

كما أن تنوع أنشطة السياحة جعل منها مجالاً خصباً للأعمال والإرباح وينعكس هذا التنوع في توفير فرص عمل تسهم في الحد من مشكلة البطالة التي تعاني منها العديد من دول العالم سواء أكانت متقدمة أم نامية، وهذه الأنشطة يمكن بيانها على النحو الأتي :

١-الفنادق وأماكن الإقامة الأخرى مثل الكرفانات وإقامة مخيمات السائحين.

٢-النقل وفيه النقل البري الذي يشمل الحافلات وإيجار السيارات والنقل الجوي والنقل البحري.

٣-المطاعم التي تزود الفنادق بالأطعمة وكذلك إعداد الوجبات السريعة.

٤-منظموا الرحلات وهم بمثابة تجار جملة ويقومون بإعداد الكثير من المنتجات السياحية التي تتعلق بالنقل والإقامة والرحلات.

٥-وكالات السياحة والسفر وتعد من وسائل الاتصال التي تقوم بدورها في الإعلان عن السياحة في أي بلد سياحي يريد تسويق مقوماتة السياحية .

---

(١) عادل سعيد الراوي ، إمكانات العراق السياحية في المادة الخام الطبيعية ، المناخ ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٢٦، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٩١، ص٢٠٣

(٢) موفق عدنان الحميري ، نبيل زعل الحوا مده ، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون : منهج و أساليب و تحليل رؤية فكرية جديدة و تركيبة منهجية حديثة ، عمان، الأردن ، دار الحامد، ٢٠٠٦ ، ص ٤٣

٤-التأثير على التنمية الشاملة بوجه عام:

تمتاز السياحة بقدرتها الفائقة على بعث سلسلة من العمليات والنشاطات الإنتاجية والاستثمارية في الاقتصاد القومي بسبب امتداد أثار الطلب السياحي المعقدة والمركبة من العديد من السلع والخدمات إلى كافة القطاعات الرئيسة والثانوية والتي تزيد في بعض الأحيان على المائة وأربعين قطاع [١]. أن تلك العملية عبارة عن سلسلة من الحلقات المتصلة ببعضها البعض فهذه الأموال المتداولة تعد دخلاً ينفق مما يخلق قدراً اكبر من الإمكانية الاقتصادية والتي توجه نحو التنمية الشاملة. تعمل تنمية السياحة البيئية على أيجاد نوع من التوازن الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع فالمشروعات السياحية غالبا ما تقام بعيدة عن المناطق الصناعية والتجارية ، إذ تقام في مناطق ذات جذب سياحي لتميزها بجمال الطبيعة أذن هي محرك للتنمية فهي نشاط تنموي لأنها تسهم في تشغيل العمالة في كل القطاعات فعلى سبيل المثال أن اقتناء السائح لسلعة تراثية شعبية سوف يؤدي إلى تنشيط العمل في الورش والمعامل الصغيرة والمتوسطة وهذا سوف يؤدي بدوره إلى تنشط القطاعات الاقتصادية الأخرى[٢] .

ثانياً:- الأهمية الاجتماعية:-

تظهر الأهمية الاجتماعية للسياحة في كونها نشاطاً إنسانيا يهدف إلى استثمار وقت الفراغ والى تجديد حيوية الإنسان وطاقاته الجسدية والعقلية من خلال توفير الراحة والمتعة النفسية. وعلى الرغم من ذلك فأن الدول السياحية لم تعن بالتأثير الاجتماعي للسياحة على الدول المستقبلة للسياح ألا في السنوات الأخيرة فالسياحة من حيث انتقال مجموعات من الناس عبر الحدود وهم ذوو لغات وثقافات مختلفة وبيئات متباينة ولديهم دوافع متفاوتة للسفر ويدينون بمبادئ وعادات واتجاهات اجتماعية ونفسية تختلف من دولة إلى أخرى ومن شخص إلى أخر فضلاً عن خضوعهم لتقاليد مستمده من دياناتهم وطرائق حياتهم[٣]. ومن الجوانب الاجتماعية التي تؤثر فيها السياحة ما يأتي:-

١- نشوء مراكز العمران الجديدة كما حصل في كثير من البلدان السياحية في العالم .

٢- تساعد على التبادل والاتصال الثقافي والحضاري بين الشعوب .

٣-التبادل الاجتماعي بين السياح وأبناء البلد المضيف أو من خلال الإطلاع على الإنجازات الحضارية في ميادينها المختلفة وكل ذلك يظهر في سلوكية ونمط وتفكير الأفراد من كلا الجانبين .

٥- تنمية المهارات للعاملين في حقل السياحة وتراكم الخبرات .

---

(١)مثنى طه ألحوري، إسماعيل محمد الدباغ، اقتصاديات السفر والسياحة، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٠، ص١٩٤

(٢) موفق عدنان الحميري، نبيل زعل الحوا مده ، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون ، منهج وأساليب و تحليل رؤية فكرية جديدة و تركيبة منهجية حديثة ، مصدر سابق ، ص٦٦

(٣) محمد يسري إبراهيم دعبس ، السياحة و المجتمع ، دراسات و بحوث في أنثروبولوجيا السياحة ، الإسكندرية ، الملتقى المصري للإبداع و التنمية ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٤

لذا فان الاهتمام بمفصل مهم مكمل للحركة السياحية في منطقة الدراسة ألا وهو المنطقة الصحراوية في المحافظة سيزيد من المؤثرات السياحية التي تتمتع بها المنطقة ، واستثمار الصحراء سينعكس على الحالة الاجتماعية لمجتمع المحافظة ويولد علاقات اجتماعية بين سكانها والسياح القادمين من مناطق العراق المختلفة ومن الدول العربية والأجنبية .

ثالثا:- الأهمية الحضارية:-

وصفت العديد من الدراسات السياحية، السياحة بأنها صناعة الحضارة، لأن أهم ما يجذب الناس بوجه خاص في السياحة هو الجانب البشري فالقصد الأول منها هو التعرف على أولئك الذين يعيشون في البلد المزار والتعرف على حياتهم ومميزاتهم في الميادين كافة، لذلك تعد جميع الإنجازات الحضارية التي ابتكرها الإنسان من الآداب والفنون والتقاليد والعادات والفلكلور (التراث الشعبي) والآثار التاريخية بصورة عامة هي مادة السياحة الحقيقية [١]. ومن جانب أخر تسهم السياحة في تعزيز الأسس الحضارية الخاصة بكل بلد وكذلك التطوير الاجتماعي وفتح المجتمعات المغلقة، وخير مثال على ذلك إقامة الاحتفالات السياحية سواء كانت محلية أم عالمية. وتؤدي السياحة دوراً في بناء الذوق الإنساني وفي رفع المستوى الحضاري للدولة عن طريق الاحتكاك بالأجانب إضافة إلى التلاقح الثقافي زيادة الوعي السياحي وارتفاع المستوى الثقافي للشعب نتيجة الاحتكاك الحضاري ورفع مستوى المعيشة بصفة عامة. وان الاهتمام والتوجه إلى استثمار صحراء محافظة النجف الاشرف سيعزز الأهمية الحضارية لهذه المنطقة لأنها تضم تراثا حضاريا ويتمثل بالآثار التاريخية والمظاهر الطبيعية التي خلفتها لنا الحقبة الإسلامية كالعيون المعروفة بعيون ست زبيدة وهناك مدن القوافل وطريق الحج البري الذي كان يسلكه الحجاج قديما ... فإذا ما أعيد النظر والاهتمام بهذه المشاهد التاريخية والآثار سيعطي للسياحة الصحراوية في المنطقة توجها حضاريا على تاريخ المنطقة وحقبة تاريخية من تاريخ العراق الذي سيجلب السياح أليها .

ر ابعا ً:- الأهمية النفسية:-

من الوظائف الأساسية التي ينبغي أن تحققها السياحة هي الحاجات النفسية فالنشاطات السياحية في العصر الحديث من بين جميع النشاطات في أفضلية الترتيب والتنظيم والذوق والجمال كل ما يثير البهجة والفرح ويدخل السرور إلى حياة الإنسان، ويبعد جميع المعوقات التي تترك أثارا سلبية لقد أصبحت النشاطات السياحية رديفاً متوازياً مع حركة التحضر والتطور و التنمية إذ أصبح مؤكداً أن الفترات السياحية التي يقضيها الفرد خارج نطاق الروتين والتكرار اليومي مصدر مهم من مصادر تصريف الأتعاب المتراكمة في الواقع النفسي والذهني والعقلي الإنساني هذا من جهة ومن الجهة الأخرى أصبحت مصدراً من مصادر الواقع النفسي السوي والاعتيادي والواقع الذهني المتحفز والمستقر [٢].

---

[١] علاء الدين البكري، السياحة في العراق– التخطيط العلمي الحديث، مطبعة ثنيان، بغداد، ١٩٧٢، ص١٦

[٢] موفق عدنان الحميري، نبيل زعل الحوا مده ، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي و العشرون ، منهج و أساليب و تحليل رؤية فكرية جديدة و تركيبة منهجية حديثة ، مصدر سابق ، ص ١٨

لقد أشارت بعض الدراسات إلى أن البرامج السياحية تؤدي إلى الحد من حالات التوتر العصبي والملل والاكتئاب النفسي والقلق وكذلك تؤدي دوراً في المساعدة على التخلص من الآثار المترتبة على الحياة الرتيبة التي يعاني منها الأفراد في هذا العصر إضافة إلى مساهمة هذه البرامج في اكتساب الفرد للخبرات والمهارات والأنماط المعرفية وتنمية الذوق والموهبة [١].

خامسا :- الأهمية البيئية:-

تعد البيئة من أهم مقومات الجذب السياحي الطبيعية ، فهي جزء لا يتجزأ من المقومات الأساسية لذلك الإقليم السياحي. وتنطوي السياحة على أبراز المظاهر الجمالية لأي بيئة طبيعية في العالم، فالبيئة التي تمتاز بدرجة عالية من النظافة والنقاء من أي صورة من صور التلوث الحديث تكون في مقدمة الأماكن التي يقصدها السياح من مختلف الدول [٢].

وتبرز أهمية السياحة في هذا الصدد من خلال المحافظة على جمالية المنطقة أو الإقليم بصورة خاصة والبيئة بصورة عامة، حيث إن السياحة هي رفيقة للبيئة وتعتمد بشكل رئيسي على المحميات الطبيعية والمسطحات المائية والمناطق الخضراء وينابيع المياه المعدنية [٣].

ومن الجوانب البيئية التي تؤثر فيها السياحة ما يأتي:-

١- تشجع المشروعات السياحية على أقامة مشروعات البنية الأساسية إذ إن ارتقاء هذه المشروعات وصيانتها وتطويرها معناه الارتقاء بمستوى البيئة نفسها، ولعل التجربة في السياحة الطبيعية في منطقة الخليج خير دليل على ذلك، فقد تمكنت منذ إنشاء مجلس ترويج السياحة عام ١٩٨٩م من تحقيق نتائج جيدة سياحياً، فقد بدأت تعد برامج سياحية وتنشئ العديد من الطرق ومحطات توليد الكهرباء ومحطات تنقية المياه ، وخلال الفترة الماضية استطاعت دول خليجية من إن تصبح مدن سياحية متميزة في منطقة الخليج العربي فالسواح الذين يتوافدون على ثلاث دول وهي الأمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين قد تجاوز عددهم الخمسة ملايين سائح وهذا يضيف مصدر إيرادات أخر يضاف إلى عائدات النفط في تلك الدول [٤].

---

[١] نوفل عبد الرضا ألكمري، عرض وتحليل واقع النشاطات الترويحية للأسرة العراقية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠١، ص٩٣

[٢] عبد العباس فضيخ الغر يري، عايشه بنت الشيخ محمد الخزرج الجغرافيا السياحية لسلطنة عمان ،عمان، الأردن : دار صفاء، ٢٠٠٤. ص ٤٦

[٣] منال عبد المنعم مكية، السياحة تشريعات ومبادئ، ط١، مصدر سابق ،ص٥٤

[٤] حمدي تمام ، موسوعة زايد ، الإمارات العربية المتحدة ، أبو ظبي ، ج٤ ، دار تمام ، ٢٠٠٥، ص٧٧

٢- يدفع النشاط السياحي إلى الاهتمام بصيانة المقومات الطبيعية والمحافظة عليها آذ تكون لتنمية لسياحة أثار ايجابية على البيئة المحيطة ، فالسياحة تعود عادة بالمنفعة على البيئة عن طريق التدابير المحفزة لحماية الخصائص المادية للبيئة والمواقع والمعالم الأثرية والتاريخية والحياة البرية وعادة ما يكون الهدف الأول من إنشاء وتنمية الحدائق الوطنية وأنواع أخرى كثيرة من المناطق هو لأغراض جذب السياح وتنمية النشاط السياحي [١].

٣- نشر الوعي السياحي البيئي على مختلف المستويات، من خلال سن القوانيين والتشريعات التي تشجع المواطن على لمحافظة الموارد السياحية الطبيعية والبشرية .

أمسى التراث التاريخي والثقافي الذي يحدد جاذبية بلد ما للسياح يشجع السلطات على حمايته، وهناك نماذج كثيرة على عمليات الإنقاذ الثقافي التي حفزت عليها السياحة، وقد بذلت جهود كثيرة لتوفير حماية منتظمة للمدن والقرى ومجموعات المباني القديمة ذات الأهمية التاريخية والفنية وقد ساندت منظمة (اليونسكو) كثيراً من هذه الأنشطة [٢].

٤- تساعد السياحة البيئية على الراحة الذهنية والجسدية للمواطن فالمقومات الطبيعية كالحدائق والمتنزهات والمحميات الطبيعية تؤدي إلى تنقية الهواء المحيط وانعكاساته على تقليل التلوث وأثاره السلبية على الصحة العامة.

٥- تسهم السياحة البيئية في ظهور المحميات الطبيعية التي يكون الهدف الأساس منها الحفاظ على الثروة الحيوانية والنباتية الطبيعية وعدم انقراض أنواع وأصناف الحياة البرية مع أيجاد توازن طبيعي للدورة الطبيعية للحياة .

---

[١] رعد مجيد العاني ، الوجيز في الجغرافية السياحية و سياحة المخيمات ، مصدر سابق ،ص ٣٤

[٢] المصدر نفسه، ص٥٤

٦- يؤدي النشاط السياحي إلى تحقيق تغير في البيئة الاجتماعية حيث تعمل السياحة على تحسين الأوضاع الاقتصادية مثل رفع مستوى الدخل وانخفاض مستوى الجريمة والأوبئةالمرضية مما ينعكس بدوره على تحسين البيئة الطبيعية فقد كانت السياحة القوة الدافعة وراء إنشاء وتحسين المستوطنات والمنتجعات الصحية الصيفية والشتوية ويساهم منتجع سياحي جديد بالفائدة على البيئة المجاورة بتوفير مرافق البيئة الأساسية من (إمدادات المياه وشبكات الصرف الصحي والطرق والكهرباء والمواصلات السلكية واللاسلكية) [١] .

وفى هذا السياق قامت وزارة البيئة بصياغة إستراتيجية وطنية للسياحة البيئية لتكون منهاجاًللعمل خلال السنوات القادمة تتضافر فيها جميع الجهود الحكومية والأهلية والقطاع الخاص طبقاً لرؤية موحدة، وتكامل التسويق السياحى اقتصادياً وإعلامياً وبيئياً وثقافياً وشعبياً، وتحقق التوازن بين التنمية وحماية النظم البيئية والمواقع الثقافية طبقاً لمعايير وضوابط متفق عليها وبمشاركة المجتمعات المحلية وتقاسم المنافع معهم، وتنمية المحميات كمناطق ريادة للسياحة البيئية المستدامة ونماذج للاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية. أيضاً تضع فى الاعتبار توجهات المستقبل لهذا النوع من السياحة العالمية فى ضوء التحولات الديموجرافية والتغيرات الاقتصادية وتسارع تكنولوجيا المعلومات والتطور فى نوعية الحياة والتى تشكل مستقبل الحياة الترفيهية الخارجية وأساليب تسويقها فى العالم [٢].

---

[١] رعد مجيد العاني ، الوجيز في الجغرافية السياحية و سياحة المخيمات ، مصدر سابق ،ص ٣٣

[٢] مديرية بيئة محافظة النجف الاشرف ، وحدة النظم البيئية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٩

ثانيا : تجارب عربية لاستثمار الصحراء الأغراض السياحة .

إن التخطيط لاستثمار الموارد الطبيعية لأي بلد وتوظيفها في خدمة التنمية فيه يعطي قوة دافعة لتطوير الجانب الاقتصادي لذلك البلد وعادة ما تبدءا المشاريع التنموية في الأقاليم السهلة التي تتوفر فيها الإمكانيات أكثر من غيرها ، أما المناطق ذات الظروف المناخية والطبيعية الخاصة مثل الإقليم الصحراوي فأنها تحتاج إلى برامج تخطيطية خاصة ضمن البرامج التنموية الشاملة للبلدان . وذلك لأهميتها من النواحي الاقتصادية ، الاجتماعية ،السياسية والعسكرية ، إذ إن الاستثمار في هذا المجال يودي إلى تحقق جملة من الأهداف الآتية [١] .

١- إن تنمية الأقاليم الصحراوية اعتمادا على الموارد الطبيعية المتاحة فيها يعزز الاقتصاد الوطني.

٢- تحقيق التوازن البيئي بين أجواء المدن المكتظة بالسكان والتي تعاني من التلوث والأجواء الصحراوية الغير ملوثة .

٣- إن هذا الإقليم هو الامتداد الطبيعي المستقبلي لحدود المدن الكبرى فلابد من تنميته بالصورة المناسبة.

٤- إن وجود مساحات واسعة في بلد ما دون وجود مراكز للاستقرار البشري يمثل خللا إستراتيجيا .

١- السياحة الصحراوية في مصر .

في مجال استثمار الصحراء نشاهد العديد من الدول بدأت تتنافس في كيفية استثمار الموارد الطبيعية في المناطق الصحراوية واشتهرت مصر بمدنها الصحراوية ومياهها المعدنية والكبريتية وجوها الجاف الخالي من الرطوبة وما تحتويه تربتها من رمال وطمى صالح لعلاج الأمراض العديدة ، وتعدد شواطئها ومياه بحارها بما لها من خواص طبيعية مميزة . وقد انتشرت في مصر العيون الكبريتية والمعدنية التي تمتاز بتركيبها الكيميائي الفريد . والذي يفوق في نسبته جميع العيون الكبريتية والمعدنية في العالم . علاوة على توافر الطمى في برك هذه العيون الكبريتية بما له من خواص علاجية تشفى العديد من أمراض العظام وإمراض الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي والإمراض الجلدية وغيرها ، كما ثبت أيضا الاستشفاء لمرضى الروماتيزم المفصلي عن طريق الدفن في الرمال . كما أكدت الأبحاث إن مياه البحر الأحمر بمحتواها الكيميائي تساعد على الاستشفاء من أمراض الصدفية . وتتعدد المناطق السياحية التي تتمتع بميزة السياحة العلاجية في مصر وهى مناطق ذات شهرة تاريخية عريقة مثل : حلوان ، عين الصيرة ، العين السخنة ، الغرداقة ، الفيوم ، منطقة الواحات ، اسوان ، سيناء ، والتي تمتلك جميع عناصر السياحة العلاجية والتي تزورها الأفواج السياحية وتأتى شهرتها بأن الرمال الساخنة لها القدرة على التخلص من الأمراض الجلدية [٢] .

---

(١) محمد حسن حامد ،جغرافية التنمية ، بلا ، ط١، ٢٠٠٩ ،ص ٩٣

(٢) يسري عبد الرازق الجوهري، جغرافية مصر السياحية ،الإسكندرية، مصر، ط٢ ، مكتبة الإشعاع، ٢٠٠٢، ص٣٨

وقد اعتقد المصريون القدامى إن الإنسان سوف يبعث ثانية بعد موته ليحيا حياة الخلود ولذا حرصوا على الاحتفاظ بأجساد الموتى عن طريق تحنيطها ، والتحنيط عملية يقصد بها قدماء المصريين ، كما راعوا دفن

جثث الموتى بعيداً عن رشح المياه ووضعوها في قبور حصينة في الأماكن الجافة في الصحراء وفى داخل الأهرامات ، وكانت هذه العمليات تتم في ظل علوم طبية متقدمة وأطباء أكفاء قادرين على استخدام كل ما تجود به الطبيعة من مواد صيدلية وكيمائية ، تنتشر في مصر مئات من العيون والآبار الطبيعية ذات المياه المعدنية والكبريتية ، تختلف في العمق والسعة ودرجة الحرارة بين (٣٠ ، ٧٣) درجة مئوية. وقد أثبتت التحليلات المختيرية احتواء الكثير من هذه الينابيع الطبيعية على أعلى نسبة من عنصر الكبريت مقارنة بالآبار المنتشرة في شتى أنحاء العالم كما تحتوي هذه المياه الطبيعية على عدة أملاح معدنية وبعض المعادن ذات القيمة العلاجية من أمثال كربونات الصوديوم ونسب متفاوتة من بعض العناصر الفلزية مثل الماغنسيوم والحديد. [١]

وأظهرت القياسات ملائمة نسبة الملوحة في هذه الموارد المائية الطبيعية للأغراض الاستشفائية فضلاعن ذلك انتشار آبار المياه الطبيعية النقية الصالحة للشرب ، التي توسعت مصر في استثمارها وإنتاجها على نحو اقتصادي في السنوات الأخيرة في إطار رقابة علمية صارمة على الجودة والمواصفات القياسية من حيث النقاء من الشوائب والطفيليات والجراثيم ، ودرجة عسر الماء والتركيب الكيميائي ، مما دفع بالعديد من الشركات الوطنية والأجنبية الكبرى إلى التنافس للاستثمار في هذا المجال السياحة العلاجية .

ولم تكن رمال مصر أقل ثراء من مياها فقد أظهرت الدراسات احتواء الكثبان الرملية بالصحراء المصرية على نسب مأمونة وعظيمة الفائدة من العناصر المشعة ، وقد أدى العلاج بطمر الجسم أو الوضع المؤلم منه بالرمال لفترات مدروسة ومحددة إلى نتائج غير مسبوقة في عدة أمراض روماتزمية مثل مرض الروماتويد والآلام الناجمة عن أمراض العمود الفقري وغير ذلك من أسباب الألم الحاد والمزمن ، كما تنتشر في الصحراء المصرية الرمال الناعمة الجميلة والأعشاب والنباتات الطبية الطبيعية التي تستخرج منها العقاقير والزيوت النباتية والعطرية. ولهذا نجد إن تلك الدول أدركت أهمية الموارد المتجددة التي تضمها تلك الصحاري كالمعادن الخام ومصادر الطاقة المتجددة كطاقة الشمس والرياح فبدأت في وضع الخطط والبرامج التي تضمن الاستغلال الأمثل لتلك الموارد .حيث قامت بإنشاء المنتجعات السياحية الكبيرة التي ترافق في الأغلب المنشاءات الصناعية التي تنتشر في عمق الصحراء .أما في العالم العربي في مشرقه ومغربه فان استثمار السياحة الصحراوية اتخذ عدد من الأشكال التي تتلائم مع المعطيات الطبيعية والبشرية [٢].

---

(١) يسري عبد الرازق الجوهري ، جغرافية مصر السياحية ، مصدر سابق ، ص ٤٢

(٢) محبات إمام أحمد ألشرابي ، محافظة شمال سيناء بين الأنشطة التعميرية والتنمية السياحية ، دراسة في جغرافية السياحة ، القاهرة ، معهد البحوث و الدراسات العربية ، ٥ ٢٠٠، ص ٥٢

٢- السياحة الصحراوية في المملكة العربية السعودية.

تمثل الصحراء بتباين تضاريسها جزءاً كبيراً من مساحة المملكة العربية السعودية هذا التباين المتدرج يضم الجبال والهضاب والشعاب والأودية والرمال ولقد استهوت هذه الطبيعة أبناء الجزيرة العربية فجابوا أماكنها كما استهوت هذه الطبيعة الصحراوية الرحالة الغربيين وسجلوا عنها أجمل القصص وألفوا الكتب في الرحلات عنها وعن بلاد العرب حتى أصبحت تلك الكتابات مصدراً للمعلومات التاريخية والجغرافية والاجتماعية للباحثين من أبناء الجزيرة العربية.

وعندما تستهوي تلك الصحراء الرحالة أو السائح الغربي بشكل شغوف فإنه لن يتردد في خوض غمارها رغم وعورتها والسؤال الذي يطرح نفسه هل تلك الطبيعة تمثل مصدر سياحيا وترفيهيا واستكشاف للسائح أو أن التناقص الرهيب في طبيعة البلاد الصحراوية بعناصرها السكانية والفطرية وبين الطبيعة الأوروبية وغيرها من البلاد ذات الإمطار الدائمة جعل منها شيئاً مطلوباً استكشافه والوقوف على طبيعته.[١]

والواقع يقول إن الطبيعة الصحراوية في المملكة ذات مقومات سياحية منذ القدم فقد استهوت العرب في رحلات الصيد والتجوال واستهوت أبناءها فهم رغم توفر وسائل الترفيه وأماكن التنزه القريبة التي يوجد بها كافة المتطلبات السياحية إلا أنهم لا يترددون لحظة وخصوصاً سكان البادية من التجوال فيها والتعرف على خصوصيتها وإذا كان هذا هو العدد الهائل من العشاق والهواة والمستكشفين فأن السياحة الصحراوية في المملكة والتي من أهم مظاهرها تشكيل هوة كبيرة في منطقة بركانية وهذا الحدث الجيولوجي ولكن يتطلب هذا الأمر جهة سياحية منظمة لرحلات وبرامج سياحية في الربع الخالي خاصة في الأجواء الربيعية وكما نلاحظ إن المقيمين الأجانب يستغلون أوقات الإجازات ويقومون بجولات صحراوية في هذه الرمال الساخنة مما يؤكد أن المملكة تمتلك مقومات السياحة الصحراوية وتحتاج إلى دراسات ميدانية وتعاون مع الجهات ذات الخبرة في هذا المجال حتى تستطيع أن تنمو بشكل متوازن من الناحية السياحية والاقتصادية [٢].

كذلك يوجد على الجانب الآخر من هذه الصحراء العامل الاجتماعي لسكان البادية في المملكة بعاداته وتقاليده وتراثه الأصيل فهو محل اهتمام أبناء الغرب وللصحراء لدينا في الغرب وصف جميل حيث تعرف باسم « سحر الشرق ».

---

(١) عبد الرزاق بن سليمان أحمد الداوود ، تطور السياحة في محافظة جدة ، دراسة في الجغرافيا السياحية ، الرياض ، الجمعية الجغرافية السعودية ، ٢٠٠٥، ص ٣٢

(٢) أحمد حسن إبراهيم حسن ، أثر الوظيفة السياحية على خريطة استخدام الأرض في مدينة أبها ، الكويت ، جامعة الكويت ، قسم الجغرافيا ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٩

وبهذا الصدد أشار احد المهتمين بالرحلات الصحراوية الذي أشار بالشرح والتفصيل الأهم المعالم من خلال تجواله في عدد من المناطق الصحراوية بالمملكة وجدت أن المملكة تمتلك مقومات للسياحة الصحراوية إضافة إلى أنها تضم الآثار والكهوف والتشكيلات الصخرية الغريبة وحتى الآن لم تستغل سياحياً رغم أن

العديد من سكان البادية أكدوا تعاونهم في هذا المجال. ومن عوامل الجذب للسياحة الصحراوية وجود الطرق القديمة للرحالة والحجاج على هذه الصحراء وهي تمثل جل اهتمام الرحالة. لذا اقترح على الهيئة العليا للسياحة أعطاء هذا الجانب اهتماماً أكبر ومزيداً من البحث والدراسة وفتح المجال للمستثمر سواء من الداخل أو الخارج للاستفادة من السياحة الصحراوية بالمملكة فهي إضافة عظيمة للسياحة بشكل عام في المملكة كما أنها ستفتح مجالاً لأبناء البادية وسكان القرى والهجر للعمل في هذا المجال ولو كان ذلك بشكل موسمي.فريد من نوعه يستحق المغامرة والنزول فيه والاستمتاع بطبيعة الصحراء بجواره ولكن يحتاج هذا المكان إلى خدمة سياحية أفضل ومن ذلك أقامة فندق أو شاليهات متنقلة بالقرب منه [١] .

٣- السياحة الصحراوية في تونس

هي مفهوم جديد لمنتوج جديد كان لتونس سبق تطوير مضمونه وتسويقه بنجاح كمنتوج سياحي في سوق السياحة العالمية. وقد برزت السياحة الصحراوية في سياق ما شهده قطاع السياحة في تونس في العقد الأخير من القرن الماضي من تطوّر ونموّ، كإحدى ركائز الاقتصاد الوطني الذي شهد نموّا كبيرا بفضل الإصلاحات الهيكلية ولأن السياحة هي إحدى أهم مكوّنات قاعدة الاقتصاد التونسي فقد شهدت تطوّرا هامّا جدّا جعلها بالفعل أحد أبرز أسواق السياحة في العالم نظرا لثراء هذا القطاع وجودة المنتوج الذي يقدمه، ولما عرفت به تونس في العالم الخارجي من أنها بلد التسامح والانفتاح والأمن والاستقرار، والبلد الذي يستطاب فيه العيش، ويجد فيه السائح الأجنبي كل وسائل الراحة والترفيه والثقافة [٢]، والانطلاق إلى عالم الحرية أدخلت عليه وأدّت إلى تنويع القاعدة الاقتصادية والجودة والنجاعة والمردودية . ولم يكن السائح الأجنبي يعرف سابقا من ا لصحراء سوى أنها ذلك الغطاء الممتد من الرمال والذي تكتفي فيه وكالات السياحة بمجرد تنظيم رحلات استكشافية قصيرة بالسيارة .

---

(١)إبراهيم خليل بظاظو ، .الجغرافيا السياحية : تطبيقات على الوطن العربي .عمان ، الأردن ، الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص٣٨

(٢) المصدر نفسه ، ص ٤٢

لكن الإرادة التونسية، وفي إطار الارتقاء بمردود المنتوج السياحي، توسعت في استغلال الصحراء كمعطى سياحي وثقافي، نظرا لما حبا به الله هذه الأرض من ميزات طبيعية وتراثية جعلتها أرضا ساحرة بحق لا يمكن للزائر الأجنبي أو السائح إلا الإصرار على العودة إليها بعد كل زيارة. فالصحراء في تونس ليست

مجرد صحراء .. وهي ليست كما صوّرها الفن الغربي والكتاب الغرب ذلك الفضاء الممتد على مدى البصر، حيث لا يرى فيه الناظر سوى زرقة السماء متصلة بربى الرمال [١].

إنها موطن حضارة، وحكاية تاريخ،ويجعلك تنطلق بحرية في أجواء تحملك إلى الماضي البعيد، إلى تاريخ تكوّن المدنية واكتشاف الإنسان لعالم التحضّر والتحدّث..

لذلك فإن تسويق السياحة الصحراوية كان فعلا إبداعا يتوّج السياحة التونسية ومكملا لسياحة البحر والخدمات والغولف وغيرها من المنتوجات الرائعة التي اشتهرت بها تونس وروعة تونس ما كان يتصل منها بالطبيعة أو بالثراء الحضاري، يلمسها السائح منذ حلوله بأرضها، ويزداد غوصه في التمتع بتلك الآيات من الجمال الطبيعي الذي ينسيه أنه جاء للسياحة والترفيه كل ما تقدّم في الداخل لأنه يعيش فعلا حالة الترفيه والطمأنينة والدفء الإنساني بما يستقبل به من حفاوة وترحاب حيثما حل، وبما تحتضنه به تونس الخضراء في الأعماق من سحر وجمال.

فالسائح الزائر لا يكاد يغادر النزل أو المطار متجها إلى داخل البلاد، إلى جنوبها تحديدا، حتى تبدأ ملامح الصحراء تظهر شيئا فشيئا أمام ناظريه. [٢]

وفي الطريق القادم من الشمال أو المتعرّج إليها من منطقتي جربه وجرجيس السياحيتين في الجنوب، لا يمكن لأي سائح أن لا يتوقف بقرية مطماطة.. تلك القرية السياحية الغارقة بين النخيل وبين الوهاد إلى الجنوب من قابس ، والتي تشكل مفترق الطرق إلى السياحة في الصحراء بجناحيها الجنوب الشرقي أو الجنوب الغربي . أنها واحدة من أقدم المواقع السياحية ، هناك يعيش السائح كل يوم حالة من الانتشاء بالعودة إلى التاريخ حينما ينزل إلى تلك الغرف تحت الأرضية ، التي زادتها روعة وسكونا ما أدخل عليها من ترسيم وتجديد تجعل القادم إليها ينطلق بعقله وخياله إلى ذلك العالم الساحر في العصور القديمة ، ويقف حائرا أمام ما بلغته القدرة الإبداعية للإنسان في تصريف شؤونه وتوظيف الطبيعة لنمط عيشه.. ويعيش ذلك الخيار وهو يتذوق الأطعمة التقليدية ، أو يتسلق السلم الحجري الشهير إلى سطح الأرض.

---

(١) رعد مجيد العاني ، الوجيز في الجغرافية السياحية وسياحة المخيمات ، عمان، الأردن : دار الحامد، ٢٠٠٨،ص ٣٩

(٢) المصدر نفسه ، ص ٥٨

٤- السياحة الصحراوية في ليبيا.

إن التحدث عن ليبيا فإنك تتحدث عن أرض وأهل يمتد فيهم ومنهم جمال وأصالة الصحراء وصفاؤها إلى نقاء الرمال الذهبية تثري أمامك الاختيارات البديعة لكي تنظر وتستمتع بكل ما حبته يد الخالق -عز وجل- لهذا البلد من نعم كثيرة تلقاها في شموخ جبل أو اتساع أفق صحراء أو رحابة سهل ساحلي أو تحت ظلال

أطلال آثار لا تزال شواهدها تحكي قصة مجد مضى. وفي هذه المقدمة لا بد من الإشارة إلى واحد من أعظم المنجزات الحضارية الإنسانية في الجماهيرية وهو مشروع النهر الصناعي العظيم الذي يعتبر أضخم مشروع للتطوير المائي في العالم حيث تنقل منشآته الضخمة والقياسية المياه من الخزانات الجوفية في الصحراء الكبرى إلى المدن الساحلية والإفادة منها في مختلف الاستخدامات والأنشطة الزراعية والصناعية والبشرية [١] وشهدت السياحة الصحراوية رواجاً بين عدد كبير من السياح في الفترة الأخيرة، وهذا النوع من السياحة تتوفر إمكاناتها في أغلب دول العالم ولاسيما الدول العربية ، فقد اهتمت الدول التي تمتلك مقومات نجاح هذه السياحة بعمليات الترويج وتنظيم الرحلات، وخير مثال على ذلك مصر وليبيا ٩٥% من أرضيها صحراء التي تتمتع بمناطق صحراوية عديدة، إذ يهتم السياح بمراقبة الحيوانات في الصحراء، والطيور المهاجرة من مكان إلى آخر، كما قامت شركات سياحية متخصصة في منطقة السواحل الصحراوية المطلة على البحر الأحمر بتوفير الخيام والمعدات اللازمة للحياة البدوية حتى يمكن للسياح معايشة هذه الحياة التي تجمع بين البساطة وقوة الطبيعة الصحراوية.[٢] كذلك تعد منطقة (وادي الرم) في الأردن التي تبعد قرابة ٤٠ كم عن مدينة العقبة، من أهم المناطق التي ظهر فيها هذا النوع من السياحة . [٣]

أن مقومات نجاح السياحة الصحراوية في العراق، حيث تقع الهضبة الصحراوية في غرب العراق وتحتل حوالي ٥٩.٥% من مساحة العراق الكلية، وهي تضم العديد من العناصرالسياحية مثل الحياة البدوية والنباتات الصحراوية والمعمرة طوال أيام السنة.

كما ساعد انتشار مياه العيون والآبار والوديان على أن تكون محطات استراحة ومناطق عبور، كما تميزت مياه هذه العيون بكونها غنية بالمواد المعدنية التي يمكن استخدامها لأغراض السياحة العلاجية مثل عين تمر وهيت وكبيسة.[٤]

---

(١) وهاب فهد الياسري ، المقومات المناخية والبيئية للسياحة الصحراوية في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، ندوةالسياحةالصحراوية،شعبية هون للمدة من ٧-٩ /٨ /٢٠٠٤

(٢) محمد يسري إبراهيم دعبس ، الصناعات التقليدية و الجذب السياحي في حوض البحر المتوسط ، دراسات و بحوث في الأنثروبولوجيا الاقتصادية ، الإسكندرية ، البيطاش سنتر للنشر و التوزيع، ٢٠١٠ ، ص ٣٣

(٣) وادي الرم ، مجلة الأردن دليل الزائر، هيئة تنشيط السياحة ، عمان الأردن، ٢٠٠٠ ، ص١٤

(٤) محمد البغدادي ، جغرافية العراق السياحية ، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل ، ١٩٩١، ص ٥٦

الفصل الثاني

المقومات الطبيعية والبشرية للسياحة الصحراوية في محافظة النجف

المقومات الطبيعية والبشرية :

أولا : المقومات الطبيعية :

تعد المقومات الطبيعية من الأسس المهمة التي تستند عليها عملية نشوء السياحة الصحراوية وتطورها، وتتمثل بالعناصر التي لها القدرة على الجذب السياحي من دون تدخل الإنسان . وتشمل الموقع الجغرافي

والمناخ ومظاهر السطح والموارد المائية فضلاً عن النباتات والحيوانات البرية. أن لهذه العناصر أهميةً كبيرة في حياة الناس، فهي تؤثر في تحديد نشاطاتهم الاقتصادية وتصرفاتهم وأفكارهم وحتى تكوينهم الجسماني، فسكان المناطق الصحراوية مثلاً يختلفون عن سكان الجبال في طرق معيشتهم وعاداتهم وطبيعة الموارد التي تتوفر في مناطقهم [١].

الخصائص الطبيعية لمحافظة النجف الاشرف .

١- الموقع الجغرافي:

يعد الموقع الجغرافي احد المقومات الجغرافية المهمة التي تؤثر في نشوء وتطور السياحة الصحراوية في منطقة أو إقليم ما، وتبرز أهمية الموقع الجغرافي من حيث كونه يحدد الإطار الجغرافي للمنطقة والصفات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية للمراكز السياحية الواقعة ضمنه من جهة والمسافة الفاصلة بين أماكن انطلاق السياح (مراكز تصدير السياح) ومناطق استقبالهم والوقت اللازم لقطع هذه المسافة من جهة أخرى [٢].

وتقع منطقة الدراسة على حافة الصحراء الغربية للعراق إذ تقدر المساحات الصحراوية بها (٢٥,٤٠٠كم) تقع المحافظة فلكيا بين دائرتي (٢٩,٥٠ – ٣٢,٢١) شمالا وبين خطي طول(٤٢,٥٠ – ٤٤، ٤٤) شرقا ، كما في خريطة (٢) ولهذا الموقع الأثر الكبير في تحديد زاوية سقوط الإشعاع الشمسي وطول ساعات النهار إذ تعود للضابطين المناخين المذكورين المسؤولية في تحديد الحالة المناخية العامة في المحافظة ، فضلاعن المؤثرات الخارجية الأخرى التي قد تسبب تغيرا واضطرابا من الناحية المناخية وسيتم التطرق إلى تأثير زاوية سقوط الإشعاع الشمسي وطول النهار بشكل تفصيلي لاحقا . كما في خريطة (٣)

---

[١] قيس رؤوف عبد الله، مثنى طه ألحوري، دور المصادر الطبيعية في نشوء وتطور السياحة، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد ٧، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٢، ص١٠١

[٢] أزاد محمد أمين، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء وتطور السياحة في المنطقة الجبلية من العراق ، مجلة كلية التربية ، العدد٢ ،مديرية دار الكتب ، جامعة البصرة ، ١٩٧٩، ص٤٥

خريطة (٢)
الموقع الفلكي لمحافظة النجف الاشرف

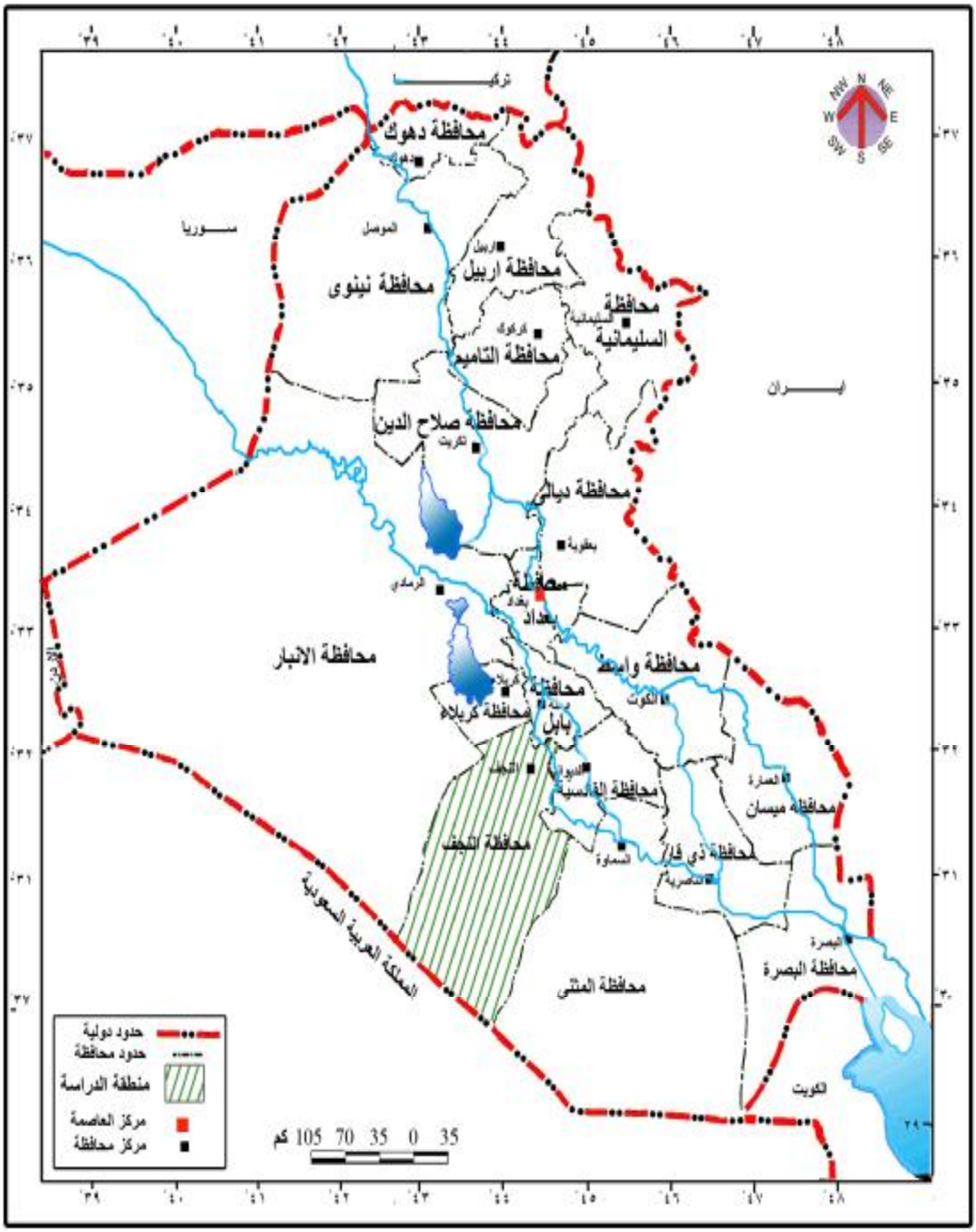

المصدر : الباحث بالاعتماد على .

المنشأ العامة للمساحة ، بغداد ، خريطة النجف الإدارية ١٩٩٥

خريطة (٣)
موقع محافظة النجف الاشرف من العراق

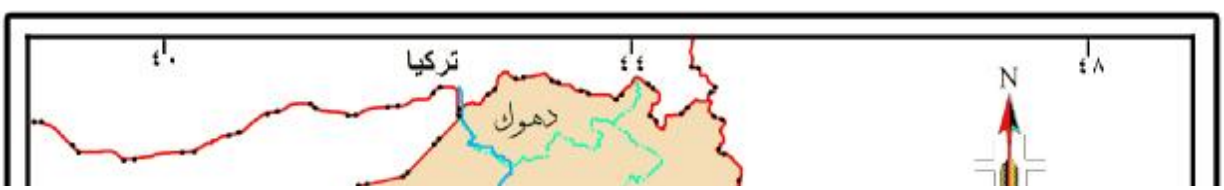

المصدر : الباحث بالاعتماد على .

- **المنشاة العامة للمساحة ، بغداد ، خريطة العراق الإدارية ، ٢٠٠٥ .**

ó|-♂♥| = :

يعد المناخ أحد المقومات الجغرافية الطبيعية و عاملا مؤثرا في نشوء و تطور السياحة الصحراوية، إذ تبرز أهميته في كونه يحدد إمكانية استثمار الأنشطة

السياحية سواء تلك التي تعتمد على المصادر الطبيعية أو من صنع الإنسان.ففي ظل الأجواء المناسبة يمكن استثمار المصادر الطبيعية أو الاصطناعية لممارسة نشاط سياحي معين ، مثل الأشكال الجيمورفولوجية والعيون والينابيع المعدنية والنباتات والحيوانات البرية والمواقع الأثرية هذا من جهة و من جهة أخرى تعد الأجواء المناخية من الشمس المشرقة و الهواء النقي و درجات الحرارة المناسبة من العوامل المفضلة لتنمية السياحة الصحراوية ، ولكن ليس هناك عناصر مناخية مثاليه للأنواع المختلفة للأنشطة السياحية .

إلا أننا نستطيع أن نحدد المناخ الملائم للحركة السياحية بأنه المناخ المعتدل الذي يتصف بوجود عدد من أيام السطوع الشمسي و الهواء النقي و الرياح الهادئة [١] ، و المناخ عامل مؤثر في نشاطات الإنسان فضلاً عن ذلك فانه أحد عوامل الجذب السياحي[٢]، إذ تؤثر العناصر المناخية بصورها المختلفة على الأنشطة السياحية تأثيراً مباشراً، حيث يكون عاملا مشجعا لممارسة الأنشطة السياحية أو عاملا معرقلا للسفر عند ارتفاع درجات الحرارة أو اشتداد الرياح[٣] ، وعلى ضوء العناصر المناخية تقسم السياحة حسب الفصول المناخية إلى سياحة صيفية و سياحة ربيعية و سياحة خريفية و سياحة شتوية . أن التنمية السياحية تعتمد على ثروات طبيعية و منها المناخ و بعناصره المختلفة الذي يعد ثروة سياحية فاعلة لا يمكن الاستغناء عنها في عملية الجذب السياحي[٤] .

---

[١]صباح محمود محمد وآخرون ، مقدمة في الجغرافية السياحية مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقي ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص١٠٠

[٢] سيناء صالح مهدي الأحمر ، جغرافية السياحة الترويحية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص٧٨ .

[٣] حيدر عبود كزار الكرعاوي ، تحليل جغرافي للإمكانات السياحية و تنميتها في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٦ ، ص٤٨ .

([4]) B. Albegg , & Others , Climate impact Assessment in Tourism , Applied geography and development, , Zurich University , Volume,1988, p 6.

إن ممارسة بعض النشاطات الترفيهية التي يطلق عليها السياحة الترفيهية أو سياحة الاستجمام التي يلتمس السائح منها الراحة سواء عن طريق المكان الذي يوفر هذه

الراحة أو الظروف التي تحقق لجسمه الراحة و الابتعاد عن الأنشطة التي اعتاد عليها في حياته اليومية و ليس المقصود بالراحة عدم مزاولة أي نشاط عضلي بل من الممكن مزاولة بعض الأنشطة الرياضية المختلفة خلال فترة الاستجمام والمقصود بالراحة هو الراحة الذهنيةوالفكرية من عناء العمل و الابتعاد عن مشكلات الحياة اليومية و بمعنى آخر إن الأنشطة السياحية مرتبطة بالعناصر المناخية فالسياحة الصيفية يكون البحث عن مناخ معتدل و مشمس و السياحة الشتوية تعتمد على الجو المشمس الدافئ، فنشوء المراكز السياحية والمنتجعات السياحية يكون بقدر توفر العناصر المناخية الجاذبة للحركة السياحية المحلية و العالمية [١] .

ولقد أكد الاتحاد الدولي للسفر والسياحة في عام 1972 أن المناخ يتصدر بالدرجة الأولى المناظر الطبيعية الجذابة وهي أماكن جذب سياحي طبيعي رئيسة وثابتة مع توفر مستويات مناسبة للمواصلات وسهولة الاتصال بين الأقاليم لتسهيل عملية استثمار هذه الجوانب بصورة كفوءة [٢] .

إن منطقة الدراسة تقع ضمن المناخ الصحراوي الحار ذو المطر الشتوي (BWHS) حسب تصنيف كوبن إذ تتميز بوجود فصلين رئيسيين هما فصل الصيف و فصل الشتاء و يمكن أن نتناول العناصر المناخية التالية ...

---

(١) نور صبحي عبد الدليمي ، إمكانات مركز قضاء المدائن دراسة في جغرافية السياحة و الترفيه باستخدام الصور الجوية و نظم المعلومات الجغرافية GIS ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص٢٦

(٢) أحمد عبد الكريم كاظم النجم ،تحليل جغرافي للإمكانات السياحية و آفاقها المستقبلية لمدينة النجف الكبرى حتى ٢٠٢٠ سنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة كلية الآداب ، ٢٠٠٩م ، ص٣٠

٣- عناصر المناخ الصحراوي .

(Solar Radiation) .

يقصد بالإشعاع الشمسي الطاقة التي تطلقها الشمس في جميع الاتجاهات ويتضمن الإشعاع المرئي وغير المرئي (الطاقة الضوئية والحرارية) ، لذا يعد الإشعاع الشمسي المصدر الرئيس للطاقة الواردة إلى سطح

الأرض إذ يسهم بأكثر من (٩٩,٩٧ %) من الطاقة المستغلة في الغلاف الجوي وعلى سطح الأرض [١] ، وهذه الأشعة هي السبب في كافة ما يحدث من تقلبات وظواهر جوية [٢] .

يعد الإشعاع الشمسي من أهم العناصر المؤثرة على المناخ ، إذ إن للإشعاع الشمسي تأثيرين الأول مباشر إذ إن الماء يمتص جزءاً من الأشعة القصيرة الساقطة عليه مباشرة فترتفع حرارته ، والثاني غير مباشر إذ إن درجة حرارة الهواء ترتفع عن طريق تسخين الأرض بواسطة الإشعاع الشمسي والذي ينعكس ثانية بشكل إشعاع أراضي يسخن الهواء [٣] ويؤثر الموقع الفلكي لمنطقة الدراسة في كمية الإشعاع الشمسي وزاوية سقوط الإشعاع الشمسي ومقدار وطول مدة السطوع الشمسي النظري والفعلي. كما في الجدول (١) إن المعدل السنوي العام لكمية الإشعاع الشمسي لمنطقة الدراسة بلغ (٥٢٣.٩ سعره /سم٢) وهذا المعدل يتباين شهريا إذ يبلغ أقصاه في شهر حزيران (٧٧١.٧٥سعره /سم٢) وذلك بسبب صفاء_السماء وقلة الغيوم وقلة الرطوبة النسبية وكبر زاوية الإشعاع الشمسي التي تصل إلى (٨٨. ٨٢ ْ) التي تكون اقرب إلى العمودية مما أدى إلى طول مدة السطوع الشمسي النظري والفعلي البالغة (١٤ ساعة) ، (١١.٥ ساعة) على التوالي .تأخذ كمية الإشعاع الشمسي بالتناقص تماشياً مع تناقص زاوية الإشعاع الشمسي وطول النهار ومدة السطوع إذ تصل إلى أدناها في شهر كانون الأول إذ تبلغ كمية الإشعاع الشمسي (٢٥٨.١٥سعره/سم٢) لأن زاوية الإشعاع الشمسي تصل إلى اقل ما يمكن وتبلغ (٢١. ٣٦ ْ) وان مدة السطوع ألنضري والفعلي في حدودها الدنيا وتبلغ (١٠ساعة) و (٦ساعة) على التوالي وذلك لكثرة الغيوم وسقوط الأشعة الشمسية بصورة مائلة وارتفاع معدلات الرطوبة ففي الدول التي تتمتع بساعات مناسبة من الإشعاع الشمسي تكون أكثر نشاطا في الجانب السياحي وهذا مايلاحظ في الدول الأوربية التي تقع سواحلها على حوض البحر الأبيض المتوسط يكون النشاط السياحي فيها كبير على مدار فصل الصيف نتيجة زيادة أيام السطوع الشمسي وهذا ما لاينطبق على الدول التي تقع في أقصى شمال القارة الأوربية أما في الجانب الأخر من حوض البحر المتوسط فنجد سواحل شمال القارة الإفريقية المتمثلة في دول المغرب العربي التي قامت بإنشاء منتجعات

---

(١) مها عيسى توفيق الدلو ، الحركة الظاهرية للشمس وأثرها في تباين معدلات درجات الحرارة والتبخر النتح الممكن المحسوبة في محطتي البصرة والموصل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ ، ص٢٧ – ٢٨ .

(٢) عبد الغني جميل السلطان ، الجو عناصره وتقلباته ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ١٨٧

(٣) قصي عبد مجيد السامرائي، عبد مخور نجم الريحاني، جغرافية الأراضي الجافة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠،ص ٦٢

ومراكز صحية تعتمد على العلاج الطبيعي باستخدام تقنيات الأشعة الشمسية في علاج العديد من الأمراض

جدول (١)

المعدل الشهري لكمية الإشعاع الشمسي ومعدل زوايا الإشعاع وساعات السطوع النظرية والفعلية في محافظة النجف للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)

□♪╞♦╟♪ı	Ô˜.˜Ù	Ô˜. ÍÙ	ÓˆÓÙÙ(	Ù.Ù
▌F|	Ù^ÓÍ	Ù˜. ÍÙ	ÓÓÙ	ı .˜
♦ ╒╟	Û˜˜.Ù	Ù˜ . Ô˜	ÓÓÍÙ	ˆ.Ù
╨▪╇	ÙıÓ.ÙÙ(	ıˆ . Íˆ	ÓÓÙÙ(	˜.Ù
♦╟╤╡	ııÓ .ıÙ	ˆÔ . ˆˆ	Ó(	ÓÓÙ
╧♥ı	ıÙ˜ .Ć	ı˜ . ˆÔ	ÓÓÙı	ÓÓÙ
╥	ıÍÔ .ı	ıÙ . Ôˆ	ÓÒÓ˜	Ó(
›'♠	ÙÍÙ.Ù	ÙÍ . ıÓ	ÓÓ̃	ÓÍ.Ć
›'◦╟ ♦▪╤╫	ÓÙÛÙ	ÚÓ . Ô(	ÓÓÓÙ(	ˆ.Ù
□♪╞♦╟╫	ÓÕ˜˜Ù	ÚÓ .Í Ù	ÓÍ.Ôˆ	ı .Ć
›'◦╟ ♦'♪ı	Ôˆ.ÓÙ(	ÔÙ . Ô(	ÓÙ(	Ù
ℓ'♪╧♥◦	ÙÕÕ	//	ÓÕ˜	ˆ.ˆ

المصدر : وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٧

شكل (١)

المعدل الشهري الإشعاع الشمسي في محافظة النجف الاشرف

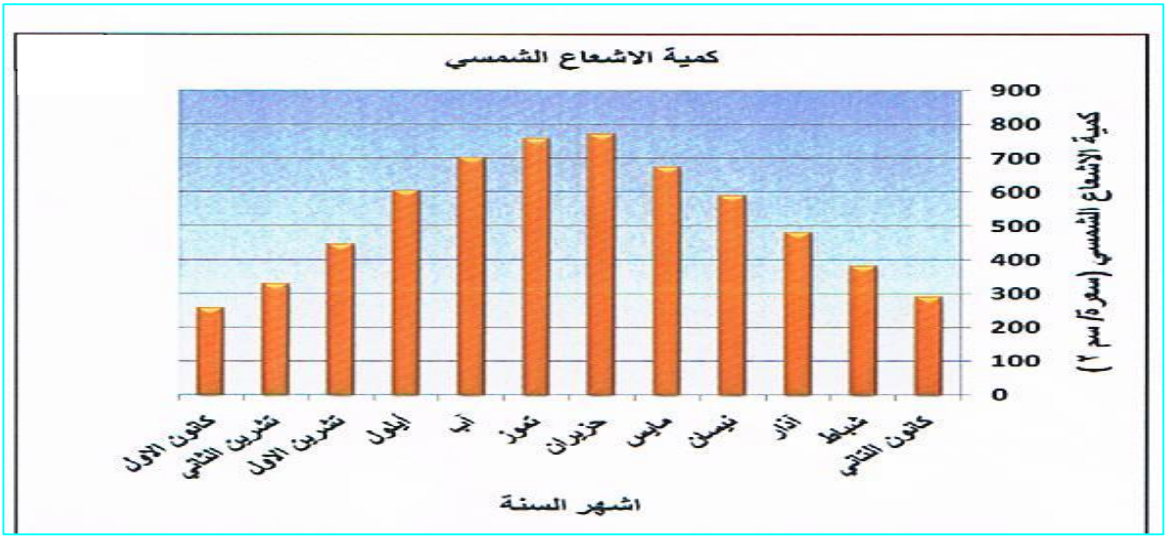

الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١)

╒╟╤╡╧♥ (Temperature) .

تعد الحرارة من أهم عناصرالطقس التي ترصد وتسجل درجاتها وتحسب معدلاتها. وذلك لما لها من تأثيرات بالغة الأهمية والتي تظهر بشكل مباشر أو غير مباشر على مظاهر الحياة المختلفة بشكل عام وعلى التباين المكاني للموارد الطبيعية الصحراوية وخصائصها .

تختلف درجات الحرارة بين الصيف والشتاء و يعود سبب ذلك إلى تباين ساعات السطوع الشمسي و زاوية

سقوط الإشعاع إذ تبدأ درجة الحرارة بالارتفاع من شهر نيسان (٢٤.٢ م°) إلى أن تبلغ أقصاها في شهر تموز (٣٦,٨٥م°) ثم تأخذ المعدلات بالانخفاض لتصل إلى أدنى حد لها في شهر كانون الثاني (١٠.٨٥م°) كما في جدول (٢) .

في حين يبلغ معدل درجة الحرارة الصغرى في منطقة الدراسة (١٧.٥٨م°) و أعلى قيمة لها في شهر تموز إذ تبلغ (٢٩.٣م°) وأدنى حد لها في شهر كانون الثاني فتبلغ (٥.٥م°) أما بالنسبة لدرجة الحرارة العظمى فيبلغ معدلها السنوي (٣١.٠١م°) و أعلى قيمة لها في شهر تموز فتبلغ (٤٤.٥م°) . كما في الشكل (٢)

أما بالنسبة إلى منطقة الدراسة فإنها تتمتع بدرجات الحرارة العالية خلال فصل الصيف في المحافظة ويستمر هذا الفصل إلى سبعة أشهر في حين يكون فصل الشتاء خمسة أشهر والتي تعد من عوامل التنمية السياحية، و تشير بعض الدراسات إلى أن جسم الإنسان يشعر بالراحة التامة في درجة حرارة مقدارها (٢٩م°_٢٥م°) إذا ما كان مرتدياً الملابس الاعتيادية ، كما تشيرالبحوث التي تتناول فسيولوجية الإنسان إلى انه يستطيع أن ينجز مجموعة من الإعمال البدنية بشكل أفضل دون جهد أو عناء في ظل الظروف الحرارية أكثر من تلك المثالية أو المعتادة[١] .

في حين حددت معادلة ثورن ثويت (Thom) درجة شعور الإنسان بالراحة بـ (٢١ _ ٢٤م°) والتي اعتمدت بشكل أساسي على درجة حرارة الهواء و الرطوبة النسبية ودرجة الحرارة[٢] . ومن ذلك فإن المنطقة الصحراوية تتمتع بإمكانات حرارية تسهم في عملية التنمية السياحية و خصوصا السياحة خلال فصلي الربيع والخريف .

---

[١] **عبد علي الخفاف ، ثعبان كاظم خضير ، المناخ و الإنسان ، ط١ ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٩ ، ص ٤٩**

[٢] **قصي عبد المجيد السامرائي ، المناخ و الأقاليم المناخية ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٨ ، ص١٦١**

جدول (٢)

معدلات درجات الحرارة في محافظة النجف للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)

▫IJ	ÓÎ.^	ÓÙĈ	Ű.Ű
▒	ÓÓŰ	Ó˜.Ć	ı .Ű
▬	Ó١.ı	Ôl	ÓÓŰ
♫	ÔÚĈ	ÒÌ.˜	Ó١.Ű

ÔÖ̂	Òı.Ĺ	Òİ.Ć	╪●ا
ÔÙĹ	ÙÖĹ	ÒÙİ	♫╓╩╫
Ỗ.Ć	ÙÙĹ	Ö	╩%.
Òı.˜	ÙÖĆ	ÒÙ̂	╕
ÔÙĊ	Ùİ.Ĺ	ÒÖĊ	fi%۱
Ỗ	ÒÖĊ	ÔÙĆ	fi%ã╓♫●╨
Ò(	ÔÖ̃	Òı.˜	▫lJ╓♫♣╓╨
ı.Ć	Ö.Ć	ÒÖı	fi%ã╓♫%l
Òı.Ľ	Ò(	Òİ.Ľ	▪%lJ╫♣╓▲

المصدر : وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٧

شكل (٢)

معدلات درجات الحرارة والحرارة العظمى والصغرى في محافظة النجف للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)

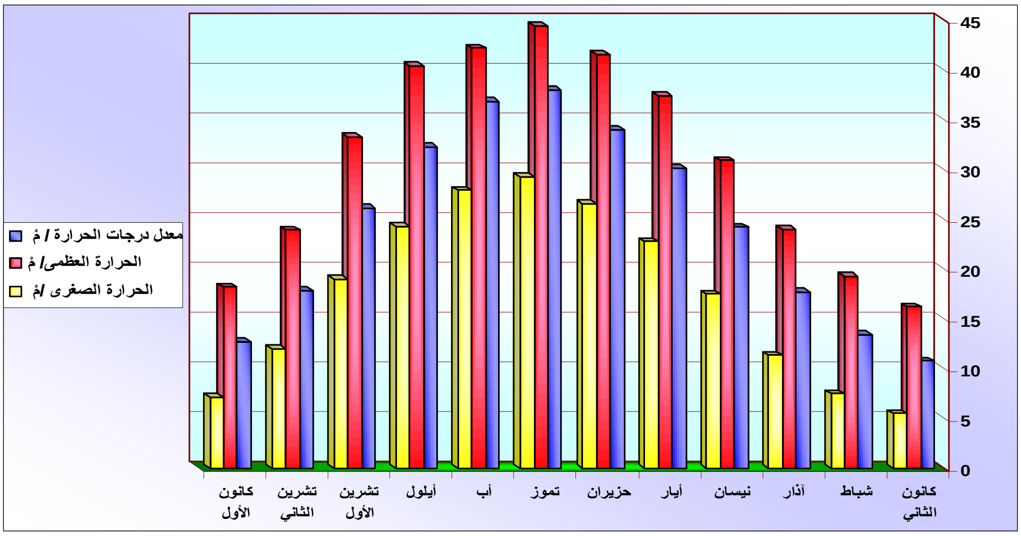

الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

. (Winds) ╞╤╥♂╫

╕⁄″╚ ⁄╚♣╥╓●╨▓%lJ♣ ╨⁄●╖♠fi♠▀╖'n╫●╨╓▐☻%╜▲♠♠☺♣╖%╫♣╖☼%♫♣╥● ╙╨╜☻ ╘⁄╚☼┬♪♠″╫%♫ ╥┬♣⁄╫● ╓░♠▌♣╥☻░╓lJ″●♣╖ ╓▀♣╫lJ♣▒☻╓╫♥▬ .(۹) ╚╫╓╨♣░╟lJ♥▬″╚╚♣╫●╨♣╥╟♣╤▬%lJ╚

تتبـع الريـاح السـائدة فـي المحافظـة نظـام الريـاح السـائدة فـي القطـر وهـي الشـمالية والشـمالية الغربيـة ، تنشـط الريـاح فـي منطقـة الدراسـة خـلال فصـل الصـيف لتسـجل لنـا أعلـى معـدلات لسـرعة الريـاح فـي

الأشـهر الحـارة (حزيـران ، تمـوز ، أب) فتكـون سـرعة الريـاح (٣، ٨ ، ٤,٣ م/ثـا) علـى التـوالي

في حين تقل سرعة الرياح عن هذه المعدلات في الأشهر الباردة لتصـل إلـى (٣م/ ثـا) فـي أشـهر تشـرين الثـاني وكـانون الأول وآذار، إمـا خـلال فصـل الشـتاء فتكـون هذه الرياح باردة جافة مثيرة للغبار وخاصة عند سيادة المرتفعات الجوية [٢] كما في الجدول (٣) .

ولكـي يمكـن اسـتغلال هـذه الطاقـة الطبيعيـة فـي مجـال السـياحة الصـحراوية وبصـورة غيـر مباشـرة فلابـد مـن أيجـاد التقنيـات والأسـاليب التـي تتـيح فرصـة اسـتثمار هـذا المـورد المتجـدد حيـث تتمثـل هـذه الإمكانـات فـي أنتـاج الطاقـة الكهربائيـة النظيفـة للمـدن والمنتجعـات والمراكـز السـياحية والتـي لا تتـرك أي اثـر سـلبي علـى البيئـة الطبيعيـة وقـد بـادرة العديـد مـن الـدول الإقليميـة والدوليـة فـي اسـتثمار طاقـة الريـاح وتـامين معظـم الطاقـة للمرافـق السـياحية المختلفـة ولاسـيما التـي تقـع علـى مسـافات بعيـدة عـن المراكـز الحضـرية . كمـا تتـيح هـذه الريـاح فرصـة الاسـتمتاع بمجموعـة مـن الرياضـات التـي تتطلـب قـوة دفـع الريـاح كرياضـة التحليـق بالمناطيـد السـياحية ورياضـة الطـائرات الشـراعية [٣] . كمـا فـي الشكل (٣)

---

(١) ماجد السيد ولي ، نهر المصب العام والكثبان الرملية ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، الدار الكتيب، ١٩٩٣،ص٢٤

(٢) أيمان كريم عباس المياحي ، تحليل بيئي للعوامل المؤثرة في نوعية الملوثات الجوية ، مصدر سابق، ص٤٦.

(٣) نجيب صعب ، عصر الانقراض ، بيروت ، البيئة والتنمية ، ط ١ ، ٢٠٠٦ ، ص ٧٠

جدول (Ò)

معدلات سرع الرياح في محافظة النجف الاشرف ومعدل تكرارها للمدة (ÓÏÏÙ - ÌˆÙÙ)

ÌÙ.Ċ	ÌÙ.ı	ÒÙ	ÒÙ	ˆ.Ċ	ı.Ċ	ÒÌ	ˆ.Ċ	Ì.Ċ	

١٧	١٧.٠	٥.١	٧.١	١١ .٠	٨.٠	٥.١	١١ .٠	١.٨	▌F|
١٧.٧	١٧	٥.٨	٧.٧	١١ .٧	١ .١	٥.٠	١٧.١	٥.٠	╦╫
١٥	١٥	٥.٨	٧	٨.٠	٨.٠	٧.٠	١٧.٠	٠.٠	♦ ╞╬
١٧	١٥.٧	٥.١	٠	٧.١	٧.١	٧.١	٥٥٧	٥.٧	╨ ▪♥
٥١.١	١٨ .٧	١ .٠	١ .٠	١	١ .١	٥.١	٥٧٧	٥.١	♦ ╟╫
٥٥١	٥١.١	١ .٨	١ .٠	١ .٠	١ .١	١ .٠	٥١.٧	٥.١	♥ ╡
٥٥٧	١٧.١	١	١ .١	١ .٠	٥.١	٥.١	٥٥٧	٥.٧	╓
٥٥١	١٥.٨	١ .٠	١ .٠	١ .٠	٠	٥.١	٥٧٠	١ .١	♠ ›′
١٥.٨	١٥.٠	١ .١	٥.٨	٧	٧.٠	٥.٧	١٨ .١	١ .٧	♦▪╫ ›′◦
١٧.٠	١٧.٨	٥.١	٥.١	٧.١	٧.٠	٥.١	١٥.٠	١ .٠	♦▪╫ □♪╞♂
١٧.١	٥١.١	٥.٧	٥.١	٨.٠	٧.٨	٥.١	٨.٧	١ .٠	♦′♪ ›′◦
٥١	١٥.٠	٠	٥.٠	٧.١	٧.٧	٥.١	١٧.٧	٥.١	♥☾ ℓ′♪♂
٥٧٨	٥٥١	٥.٧	٥.٠	٧.٨	٧.٠	٥.٠	٥٥٨	Ÿ	♫ ‰▪♥♂

المصدر : وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٧

شكل (٣)

(٢٠

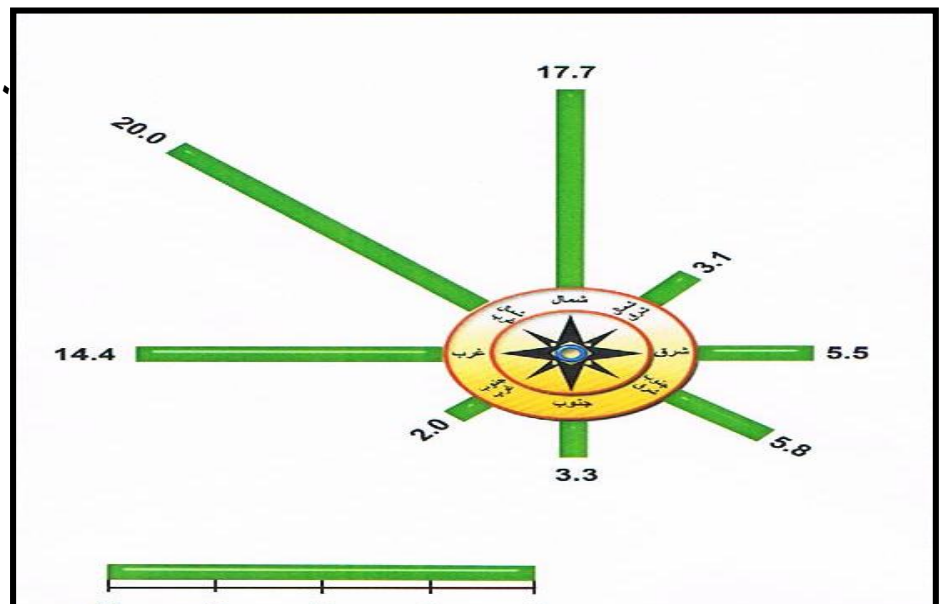

المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣)

. (Relative Humidity)

ويقصد بهاالنسبة المئوية لمقدار بخار الماء الموجود فعلا في الهواء في درجة حرارة معينة إلى مقدار ما يستطيع نفس الهواء أن يحمله لكي يصل إلى حالة التشبع وهو في نفس الدرجة [١] .

وتعد الرطوبة النسبية من العوامل الأساسية المؤثرة في كمية التبخر ، ففي حالة ارتفاع الرطوبة النسبية في الهواء فان قابليته لامتصاص بخار الماء تكون قليلة ، والعكس من ذلك صحيح ، أي أن التبخر يتناسب تناسبا عكسيا مع الرطوبة النسبية في الهواء ، يظهر من الجدول (٥) أن

المعدل السنوي للرطوبة النسبية في محافظة النجف تبلغ (٤٢.٢%) ويتباين هذا المعدل شهريا إذ سجلت أدنى معدلات الرطوبة النسبية في فصل الصيف خلال أشهر (حزيران، تموز و أب) لتصل إلى (٢٣.٥ – ٢٢.٥ – ٢٢.٧)%على التوالي كما في الجدول (٥) وشكل (٤) وهي الأشهر التي ارتفعت فيها معدلات درجات الحرارة بشكل كبير في حين سجلت أعلى المعدلات في فصل الشتاء في الأشهر(كانون الثاني ، وكانون الأول ، وشباط) فوصلت إلى(٦٨.٧ – ٦٨.٣ –٥٧.٥ %)على التوالي إذ تنخفض درجات الحرارة في هذه الأشهر فضلاً عن تعرض المحافظة إلى كتل هوائية باردة ورطبة في هذا الفصل. كما في الشكل (٤)

إن مستويات الرطوبة المتباينة بين فصلي الصيف والشتاء تؤدي دورين أحدهما أيحابي والاخرسلبي ويتمثل الدور الأول في إن التباين الواضح في معدلات الرطوبة النسبية للهواء بين الفصلين قد ترك أثره على تشكيل المظاهر الجيمورفولوجية السطحية للمناطق الصحراوية حيث تنشط عملية التجوية الكيمائية في أعطاء التكوينات الصخرية أشكال مختلفة والتي تميز تلك المناطق عن بقية الظواهر الجيمورفولوجية للمحافظة [٢] .

---

(١)عبد العزيز طريح شرف ، الجغرافية المناخية والنباتية ، ج ١، دار الطالب الشاطي ، الإسكندرية ، ص١٥١

(٢) نجيب صعب ، راغدة حداد ، من تغير المناخ إلى الزلزال الكبير، ط ١، البيئة والتنمية، ٢٠٠٦ ، ص١٠٣

كما تؤدي الرطوبة النسبية في الهواء دور مهم في توفير الرطوبة المناسبة للنباتات الطبيعية التي قد كيفت مجموعتها الورقية للاستفادة القصوى من أي رطوبة في الهواء وهذا يساعد على اتساع رقعة النباتات والحشائش الطبيعية وهذا ينعكس بصورة ايجابية أيضا على تغذية مجموعة كبيرة من الكائنات والحيوانات البرية التي تستوطن المناطق الصحراوية .

أما الحالة الايجابية الأخرى لهذا العامل المناخي فهو يتمثل في التقليل من حدة الغبار في الجو ولاسيما في بداية ارتفاع درجات الحرارة وهذا يمنح فرصة توفر أجواء صافية ومدى رؤية مناسب للسائح من اجل الاطلاع على المظاهر الطبيعية الخلابة للصحراء .

أما الـدور السـلبي فـي حالـة انخفـاض الحـاد للرطوبـة النسـبية فـي الهـواء الـذي فـي اغلـب الأحيـان مرافـق الارتفـاع درجـات الحـرارة خـلال الفصـل الحـار حيـث ينـتج عنــة فقـدان التربــة رطوبتهـا وزيـادة فـي جفـاف الطبقـة السـطحية منهـا ممـا يعرضــها إلــى التفكـك ويجعلهـا مهيـأة لعمليـة النقـل والتذريـة بواسطة الرياح والعواصف الترابية . [١]

---

(١) طارق كمال ، السياحة والبيئة ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2009 ، ص ٥٤

جدول (Ú)

المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية في محافظة النجف للمدة

(Ôìì - Ó˜ıı)

[illegible]	% [illegible]
[illegible]	٦٨.٧
[illegible]	٥٧.٥
[illegible]	٥١
[illegible]	٤١.٥
[illegible]	٣٠.٦

٢٣.٥	
٢١.٥	
٢٢.٧	
٢٧.٣	
٣٩	
٥٥.٩	
٦٨.٣	
٤٢.٢	

المصدر : وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٧

شكل (٤)

المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية في محافظة النجف للمدة(١٩٧٧-٢٠٠٧)

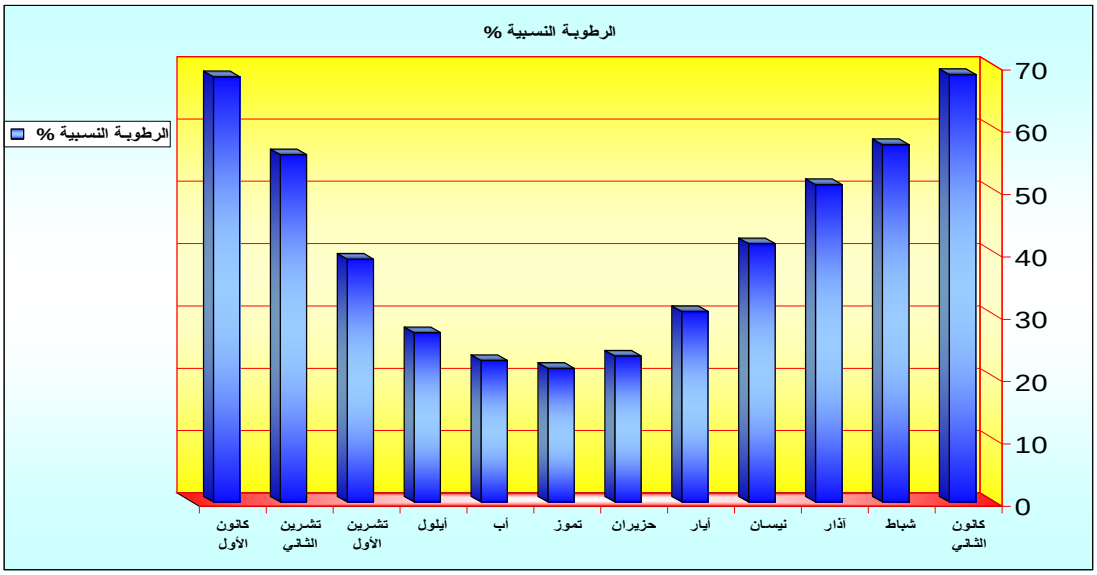

الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٤)

Ú -ā (Rains) .

عامل مهم من العوامل المناخية التي تؤدي دور في الدورة المناخية ، حيث تتأثر بجملة العناصر المناخية الأخرى كدرجات الحرارة والإشعاع الشمسي و الرياح والضغط الجوي . وتكون الأمطار على صلة وثيقة بعامل الرطوبة فكلاهما يترك اثر مشابهة مع اختلافات مبررة في المكان والزمان .

ويظهر من الأرقام في الجدول (٦) إن المجموع السنوي لكمية الإمطار يبلغ (١٠٤ملم) ، إذ تبدأ الإمطار بالتساقط في المحافظة اعتباراً من شهر تشرين الأول وحتى نهاية

شهر أيار . وإنمجموع الإمطار السنوية في المحافظة هي قليلة جدا ، ولا يمكن الاعتماد عليها كمورد مائي ثابت ، إذ إنها تتصف بتذبذبها وعدم ثباتها سواء أكان ذلك في كمياتها أم في مواعيد سقوطها ،شهرياً وفصلياً وسنوياً ، وهي بالأساس أمطار شتوية تبدأ الإمطار بالتساقط من شهر تشرين الأول إذ تسقط كميات قليلة جداً وبمعدل (٤.٧ ملم)ثم تبدأ بعد ذلك بالزيادة حتى تصل إلى أعلى كمية لها في شهر كانون الأول بمعدل (١٧.٧)ملم الذي تسجل فيه أدنى معدلات للحرارة وأعلى معدلات الرطوبة النسبية ثم تبدأ بعد هذا الشهر بالتناقص لتصل أدناها في شهر أيار بمعدل (٤.٨ ملم)بعدها يتوقف سقوط الإمطار في الأشهر(حزيران ،وتموز، وأب ، وأيلول) [1]، كما في شكل (٥)التي تعد أشهر جافة ، إذ يتزامن ذلك مع عدم وصول تأثيرات المنخفضات الجوية فضلاً عن الارتفاع الكبير في درجات الحرارة وانخفاض معدلات الرطوبة النسبية خلال هذه الأشهر . ويتشابه الدور الايجابي الذي يؤديه تساقط الإمطار مع العامل السابق والمتمثل في الرطوبة النسبية مع إضافة حالات أخرى يمكن إيجازها في أن الأمطار تكون المغذي الموسمي للمسطحات المائية الدائمية منها أو الموقتة ،كما تكون الرافد الرئيسي لتغذية المياه الجوفية خاصة في المناطق الصحراوية من المحافظة والتي لاتمتلك أي مورد مائي سطحي حيث تكتسب المياه الجوفية أهمية كبيرة في دعم النشاطات الإنسانية كالزراعة والسياحة .

---

(١) علي حسين شلش ، استخدام بعض المعايير الحسابية في تحديد أقاليم العراق المناخية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الرياض ، السنة الثانية ، ١٩٧١ – ١٩٧٢ ، مجلد ٢ ، ص ١٦٦ .

جدول (٥)

معدل كميات الإمطار الشهرية في محافظة النجف الاشرف للمدة (١٩٧٧– ٢٠٠٧)

الشهر	[illegible]
تشرين الأول	٤.٧
تشرين الثاني	١٦.٤
كانون الأول	١٧.٧
كانون الثاني	١٧.٣
شباط	١٤.٦
آذار	١٣.٢
نيسان	١٥.٣
مايس	٤.٨

حزيران	٠
تموز	٠
أب	٠
أيلول	٠
المجموع السنوي	١٠٤

المصدر : وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٧

شكل (٥)

معدلات الإمطار في محافظة النجف الاشرف للمدة (١٩٧٧- ٢٠٠٧)

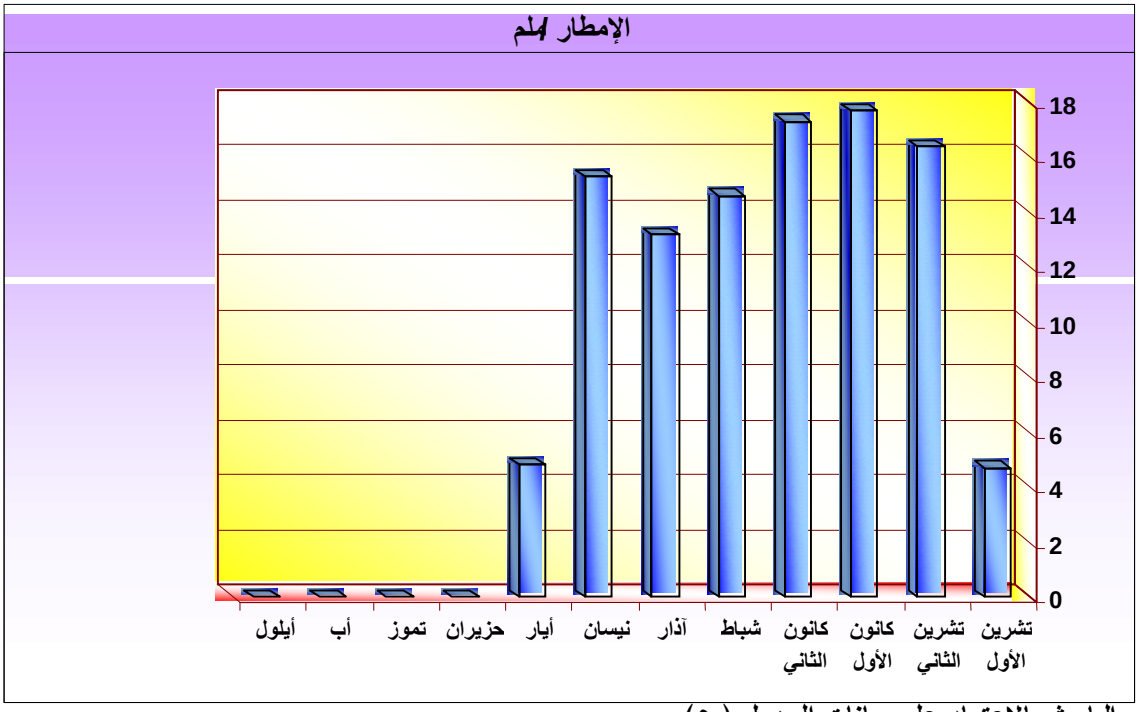

الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٥)

٢- مظاهر السطح (Surface)

تعد مظاهر السطح من العوامل الرئيسة التي تتحكم في المناخ وتؤدي إلى خلق أنواع متباينة منه حتى في الواحدة [١] . وتسهم أيضا في توجيه طرق النقل واستخدام المكائن والآلات وخاصةً في العمليات الزراعية والتعدينية ، ولأن موضوع دراستنا يتناول النشاط السياحي في الإقليم الصحراوي فأن الباحث سوف يركز على مظاهر سطح المنطقة مع شيء من الإيجاز بالنسبة لمظاهر سطح المحافظة الأخرى حيث يتألف سطح منطقة الدراسة من منطقتين رئيسيتين هما :

١ـ منطقة السهل الرسوبي .

تمثل هذه المنطقة الأقسام الشمالية من محافظة النجف وتمتد بشكل طولي بمحاذاة فرعي شط الكوفة والعباسية والجداول الرئيسة والقنوات المتفرعة منها وهي تشكل نحو (٥%) من مساحة المحافظة البالغة

(٢٨٨٤٢) كم ، وهي تختلف في طبوغرافيتها اختلافاً بسيطاً فتكون على ارتفاع (٢٥) م فوق مستوى سطح البحر في الشمال منه عند ناحية الحيدرية و(١٥) م عند أقسامه الجنوبية في جنوب ناحية القادسية كما في خريطة (٤) ، حيث يكون معدل الانحدار (١) م لكل (٧.٥)كم [٢]، ولايمكن وضع حدود فاصلة بين السهل الرسوبي والهضبة الغربية بشكل دقيق لتداخلها إذ تغطت هذه المنطقة بالرواسب المنقولة من حافة الهضبة إلى هذه المناطق المجاورة لها من السهل الرسوبي وان سمة الانبساط واضحة على أراضي هذه المنطقة ، وما يظهر من تباين محدود في السطح فهو نتاج لعملية الإرساب النهري وطبيعة هذا الإرساب وتنقسم هذه المنطقة إلى ثلاثة أقسام أخرى ويتمثلان في منطقة كتوف الأنهار منطقة أحواض الأنهار حيث تتميز هذه المنطقة بالتربة الجيدة حيث تتركز زراعة محاصيل الحبوب والمحاصيل الحقلية ولكنها تفتقر إلى النشاطات الأخرى كالنشاط السياحي أو الصناعي حيث تتوفر فرصة استثمار منطقة السهل الرسوبي في أقامة مرافق سياحية متنوعة كالسياحة النهرية والفعاليات المائية وكذلك أقامة الكازينوهات والمراكز التجارية الكبيرة والاستفادة من تركز السكان في تلك المنطقة. أما المظهر الثالث فيتمثل في منطقة الاهوار والمستنقعات وتعرف هذه المنطقة بالأراضي المنخفضة والمنبسطة التي غطتها مياه الاهواروالمستنقعات وتختلف كمية المياه فيها من موسم إلى أخر حسب كمية المياه التي تزودها بها روافد المياه السطحية ومياه الأمطار الشتوية فهناك مسطحات مائية دائمية والتي غالبا ماتكون بالقرب من الأنهر والجداول الدائمة أما الموقتة منها فغالبا ما تتكون نتيجة الأمطار الموسمية والتي تعرف بالمؤقتة ويتضح هذا النوع من المسطحات المائية في منخفض بحرالنجف.والتي يخطط لاستثمارها في النشاط السياحي وخاص في السياحة البيئية.

---

(١) عبد العزيز طريح شرف ،الجغرافية المناخية والنباتية، ج١، دار الطالب – الشاطئ ، الإسكندرية، ١٩٥٥ ، ص٢٤٣ .

(٢) عايد جاسم الزاملي ، تحليل جغرافي لتباين أشكال سطح الأرض في محافظة النجف ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية الآداب ،

خريطة (٤)
الخطوط الكنتورية في محافظة النجف الاشرف

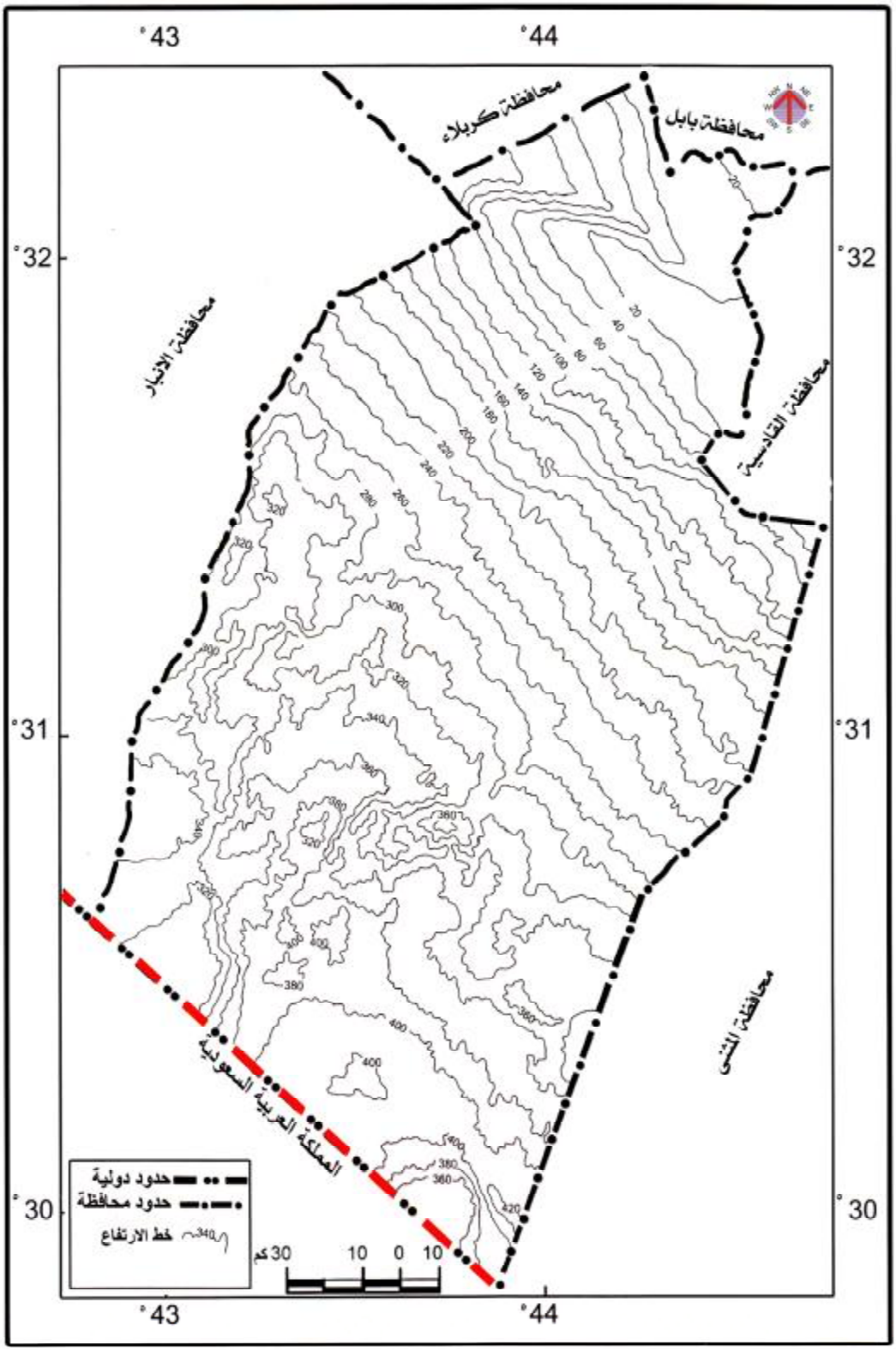

المصدر : الباحث بالاعتماد على المنشأ العامة للمساحة ، بغداد ، خرائط النجف الكنتورية ١٩٩٥

٢- منطقة الهضبة الغربية:

تتمثل هذه المنطقة بالجزء الغربي من محافظة النجف، وهي تعد جزء من هضبة العراق الغربية وتشكل (٩٥%) من مساحة المحافظة البالغة (٢٨٨٢٤) كم٢، ويتميز سطح المنطقة بالانحدار التدريجي من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي ويبلغ معدل الانحدار العام (١) م لكل (٢) كم [١] . وينقسم سطح الهضبة الغربية في محافظة النجف إلى منطقتين هما:

١- الوديان السفلى:

تقع بين حدود السهل الرسوبي شرقاً ومنطقة الحجارة والوديان العليا من الغرب وتتخذ شكل مستطيل سعته (٩-١٤٠) كم، يتميز بوجود وديان ذات أعماق قليلة عملت على تقطيع المنطقة ، وتكون موازية للاتجاه العام للسطح، واغلب هذه الوديان تنتهي قبل أن تدخل السهل الرسوبي ، وقد أطلقت هذه التسمية على هذا الجزء لكثرة وديانها والتي منها وادي الملح الذي يصب شمال غرب منخفض بحر النجف ومنخفضي أبوخميسات والحر الذين يصبان في منطقة الغزالات ، ويقع جنوب منطقة الوديان السفلى جرف صخري يطلق عليه محلياً (طار النجف) [٢] ، ومن المظاهر الجيمورفولوجية التي توجد ضمن هذه المنطقة ذلك المنخفض الذي يطلق عليه (بحر النجف) الذي تبلغ مساحة المنخفض (٤٢٥.٨)كم٢ منها (٢٠٣.٣)كم ضمن الحدود الإدارية لقضاء النجف و(٢٢٢.٥) كم٢ ضمن الحدود الإدارية لمركز قضاء المناذرة [٣]، حيث يمتد المنخفض امتداداً طولياً لمسافة (٤٠)كم من شمال غرب مدينة النجف إلى جنوب غرب مدينة الحيرة يتراوح عرض المنخفض (١٦) كم ، كأقصى اتساع له في جزئه الجنوبي الشرقي (١٠)كم كأدنى اتساع له في جزئه الأوسط وتبلغ المسافة بين الحافة الشرقية للمنخفض في جزئه الشمالي ونهر الفرات (١٥) كم في حين لا تزيد المسافة بين حافته الشرقية في جزئه الجنوبي والنهر على (٨.٥) كم [٤].

---

(١) شمخي فيصل ياسر، تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة البصرة، ١٩٨٨، ص٤٠

(٢) جاسم محمد الخلف، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٥، ص١٥.

(٣) قاسم يوسف شنين ألشمري، جيمورفلوجية بحر النجف ومواردها الطبيعية، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية، (ابن رشد)، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص١٤

(٤) المصدر نفسه ، ص١٥.

٧- منطقة الحجارة :

تمتد هذه المنطقة بين الوديان العليا غرباً والوديان السفلى شرقاً وتصل حتى خط الحدود العراقية السعودية وقد أطلقت هذه التسمية عليها لكثرة الصخور والحجارة التي تغطيتها وتمتاز بوجود أوسع المنخفضات مثل منخفض الشبكة [١]. ويبلغ ارتفاع هذا المنخفض (٢٩٠)م فوق مستوى سطح البحر، ويتصف هذا المنخفض بالتصريف الداخلي الذي تتجمع فيه مياه الإمطار التي تغذي المياه الجوفية [٢]. يصل ارتفاع منطقة الحجارة (٤٥٠) م فوق مستوى سطح البحر عند الزاوية الجنوبية الغربية [٣] .

كما تظهر على سطح منطقة الهضبة في محافظة النجف مجاميع من الكثبان الرملية تأخذ امتدادات جغرافية من غرب مدينة النجف باتجاه الجنوب الغربي لناحية القادسية وتنتشر في المنطقة مجموعة من العيون تتخذ خطاً انكسارياً مثل عين عطية، والرطبة واللهيبات [٤]. وما يقال عن أهمية المنطقة ولاسيما مناطق المنخفضات منها في تنمية زراعة النخيل هو نفس ما ذكرناه فيما يتعلق بأهمية منطقة الوديان السفلى. كما في خريطة (٥) .

---

(١) نافع ناصر القصاب ، المسرح الجغرافي لمنطقة الهضبة الغربية من العراق ومؤهلاته التنموية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، بغداد ، المجلد الثامن عشر ، ١٩٨٦، ص٤١

(٢) عدنان النقاش وإزهار الخطيب ، جيومورفلوجي هضبة كربلاء النجف، المجلة الجيومورفلوجية العراقية ، بغداد، المجلد ٢٤، العدد الأول ، ١٩٩١، ص١٠

(٣) عابد جاسم الزاملي ، مصدر سابق ، ص٤١

(٤) علي صاحب الموسوي وحسين جعاز، الخصائص الطبيعية والبشرية للهضبة الغربية في محافظة النجف وعلاقتها باستغلال الموارد الطبيعية المتاحة ، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية، جامعة الكوفة، مطبعة دار الضياء، النجف، العدد الخامس، ٢٠٠٤، ص٢٨٩.

خريطة (٥)

أقسام السطح في محافظة النجف الاشرف

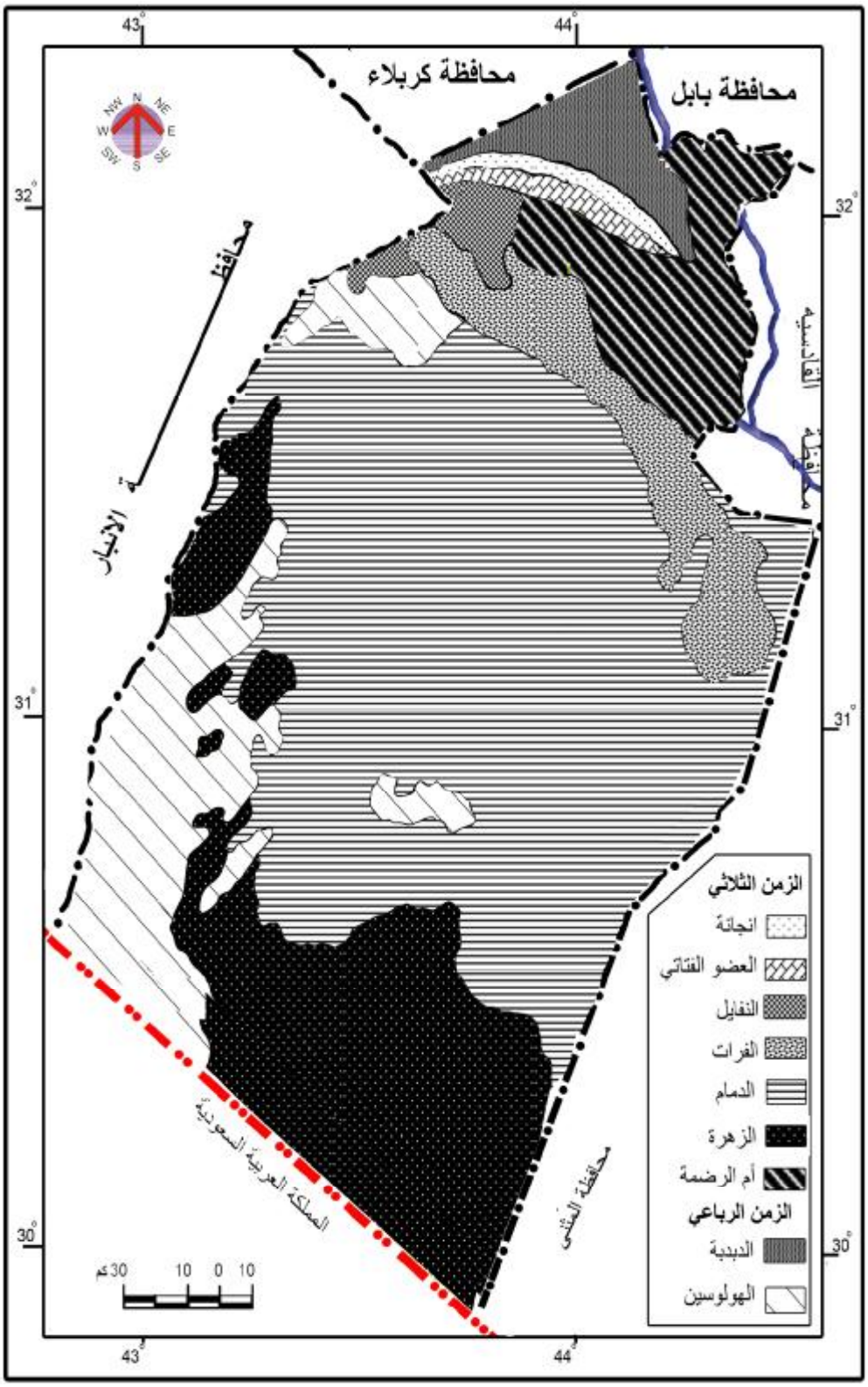

P . Buring , soils and soil condition in Iraq (wegeningen H. veeumen , and zonen N .V 1960

٣ ـ التربة :

هي الطبقة الهشة التي تغطي صخور القشرة الأرضية على ارتفاع يتراوح بضع سنتمترات إلى عدة أمتار وهي خليط أو مزيج من مواد معدنية وعضوية وهواء وماء ، وفيها يثبت النبات جذوره ومنها يستمد مقومات حياته [١]، وكما عرفت التربة أيضا بأنها جزء من القشرة الأرضية التي تخترقها جذور النبات وهي تتكون من مادة معدنية ومادة عضوية وقد شاركت عوامل كيمياوية وفيزياوية وحيوية في تكوينها [٢]. والذي يهمنا من هذه الأنواع هي تربة الهضبة الغربية التي تمثل الجزء الأكبر من منطقة الدراسة .

ب – ترب منطقة الهضبة الغربية:

١ – التربة الصحراوية الجبسية:

تغطي هذه التربة مساحات واسعة من منطقة الهضبة الغربية ضمن منطقة الوديان السفلى والدبدبة [٣]، تتميز هذه التربة بخصائص منها محتواها العالي نسبياً من الجبس الذي يصل إلى (٢٥.٥%) [٤]. وهذا يعود إلى كمية الإمطار الساقطة التي لا تكفي لغسل التربة فضلاً عن المدى الحراري الكبير وما يرافق ذلك من عمليات تعرية تجعل منها على شكل حلقات أو بلورات، ويشير التحليل الفيزيائي لهذه التربة إلى أن محتواها من الرمل (٧٧.٨%) ومن الغرين (١٢.٢) ومن الطين (٩.٣%) وطبقاً لمثلث نسجه التربة تعد هذه التربة رملية مزيجية، وقد بلغت نسبة ملوحتها (٦.٣)ملموز/سم ، كما تعد عالية الملوحة ، أما نفاذيتها فتصل إلى (٦) م/يوم [٥]. لذلك تعد سريعة النفاذية ، كما تتمييز هذه التربة بقلة ما تحتويه من المادة العضوية فهي لا تزيد عن (٠.٤%) [٦]. كما في الخريطة (٦) .

---

(١) علي حسين شلش، جغرافية التربة، البصرة، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨١، ص١٣.

(٢)هليموت كوكة وانسون بيرتراند، صيانة التربة، ترجمة ليث خليل إسماعيل، الموصل ، مطابع جامعة الموصل، بلا، ص٢٥.

(٣)علي صاحب الموسوي وحسين ناصر جعاز، مصدر سابق ص٢٩٥.

(٤)عايد جاسم الزاملي، مصدر سابق، ص٥٩.

(٥)كفاح صالح الاسدي، بعض خصائص الترب في قضاء الكوفة ، وقائع المؤتمر العلمي الرابع ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٣ص٢٢.

(٦)عايد جاسم الزاملي، مصدر سابق، ص٥٩.

خريطة (٦)

أنواع الترب في محافظة النجف الاشرف

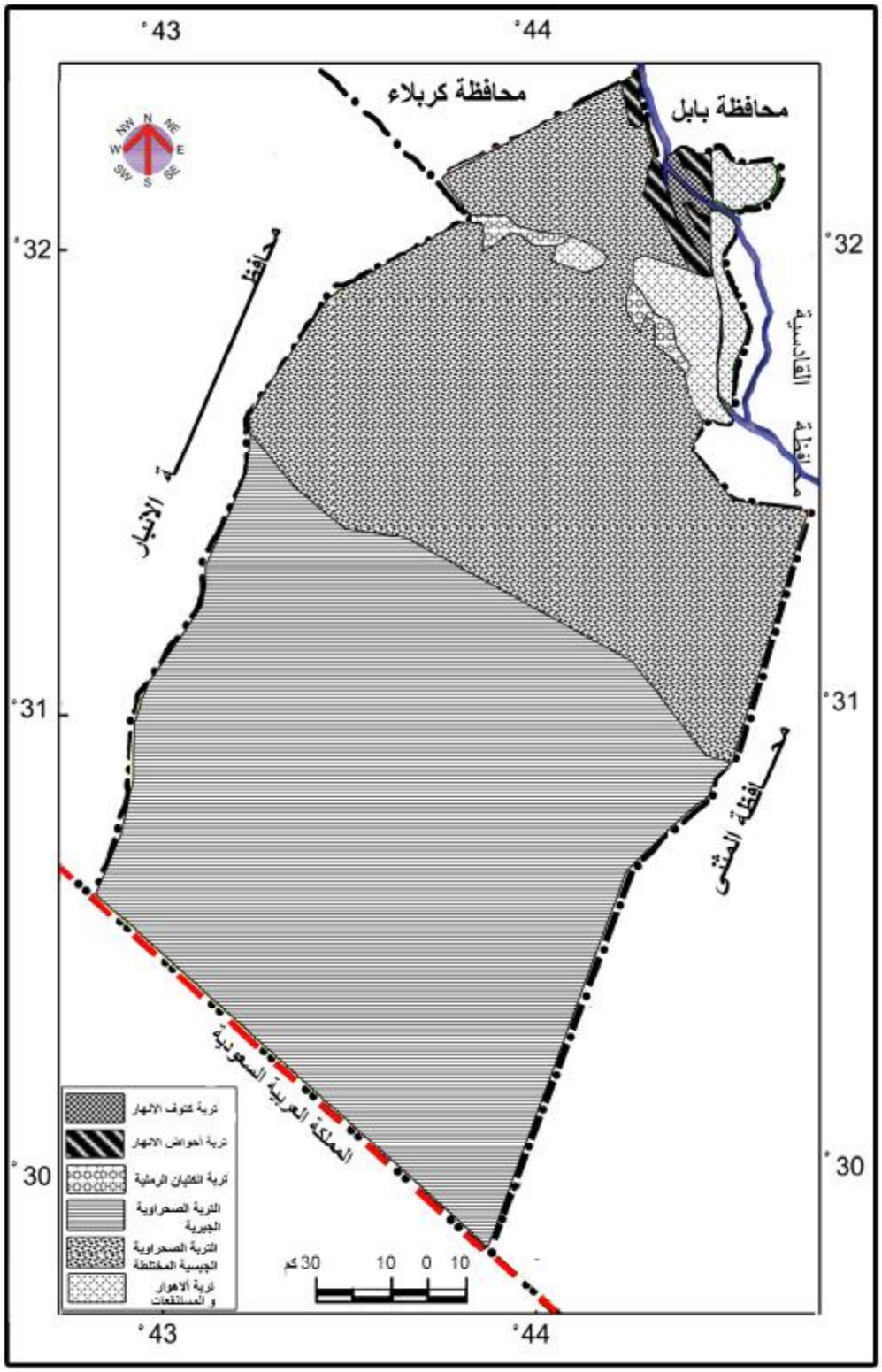

P . Buring , soils and soil condition in Iraq (wegeningen H. veeumen , and zonen N .V 1960

٢ – تربة الكثبان الرملية:

يوجد هذا النوع من الترب ضمن منطقة انتشار الكثبان الرملية السابقة الذكر، وهي خليط من الكوارتز والكلس مع نسبة عالية من الرمل. تدخل هذه التربة في رتبة (order) الأراضي الحبيبية ، تميز هذه الترب بعدم وضوح الأفاق البروفايل نتيجة ضعف نشاط تكوين الأراضي ، ويغلب عليها اللون الفاتح . وتكون فقيرة جداً بالمادة العضوية بسبب قلة النبات الطبيعي فيها إضافة إلى ذلك فان هذا النوع من الترب غالباً ما يتكون من ترب معدنية من النوع غير الناضج، كما أن هذه التربة قليلة التعرض لعمليات التصفية والغسل مما يجعل الأملاح الذائبة تتراكم في التربة عند العمق الذي يكون عنده مستوى الماء الأرضي [١].

٣- التربة الصحراوية الحجرية:

ينتشر هذا النوع من الترب في منطقة الحجارة ،فهي تتكون من حجر الصوان ومن الحصى والرمل ويكون سمكها قليل جداً بسبب الحث الريحي الشديد نتيجة الجفاف وانعدام الغطاء النباتي وشدة الانحدارات في المنطقة مما يساعد على اتساع عملية انجراف هذه التربة [٢] . يتضح مما تقدم أن تربة هضبة النجف في معظمها تربة ذات نسجه خشنة الارتفاع نسبة الرمل فيها لذا فهي تكون عطشى دائماً إضافة إلى سرعة نفاذيتها أي أنها ضعيفة في مسكها للماء ،كما تتميز بفقرها بالمادة العضوية .

---

(١) أ. س جودي و ج. س داكسون ، بيئة الصحاري الدافئة ، ترجمة علي علي ألبنا ، سلسلة علمية تصدرها الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت، مطبعة ذات السلاسل، العدد الثاني، ١٩٨٥، ص٤٧-٤٨.

(٢) قاسم يوسف شنين، مصدر سابق، ص٤٦

٤ - الموارد المائية:

تعد الموارد المائية من المتطلبات الأساسية لإدامة الحياة ، فلا يمكن العيش بدون الماء ، لذا فان الاهتمام بالموارد المائية يعد امرأ حيويا لتلبية احتياجات الإنسان المختلفة .

وتتمثل مصادر المياه في منطقة الدراسة بالمياه الجوفية وما توصف به من مناخ صحراوي فان للمياه أهمية عظمى ، ولهذا أصبح واضحا في ظل مثل هذه الأحوال المناخية الصحراوية الناتجة عن ارتفاع في درجات الحرارة وقلة الإمطار الساقطة وتذبذبها أن تكون المياه الجوفية هي المصدر الأساسي والمعول عليه في مختلف النشاطات الحياتية والاقتصادية ، ولهذا سوف أركز على مصدر المياه الجوفية لما يمثله من أهمية كبيرة في منطقة الدراسة (الإقليم الصحراوي).

يتباين أصل المياه الجوفية في إقليم الهضبة الغربية من مياه جوفية ذات أصل بحري متمثلة بخزان الفرات ومياه جوفية ذات أصل مطري متمثلة بخزان الدمام والدبدبة وهي أهم خزانات المياه الجوفية في هذا الإقليم، كون التكوينات الجيولوجية التي تحوي هذه الخزانات تنتشر ضمن مساحات واسعة في هذا الإقليم من منطقة الدراسة[١] . تكون حركة المياه الجوفية العمودية والأفقية بتأثير الظروف الجيولوجية والتضاريسية والمناخية وتكون حركتها الأفقية أكثر أهمية في تأثيراتها في التباين المكاني لخصائصها الكمية .

---

(١) مصطفى كامل ألجلبي ، التباين المكاني لخصائص الموارد المائية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٤، ص٨٥

١- المياه السطحية

أما بخصوص الموارد المائية السطحية فأنها تعد المصدر الرئيس التي يعول عليها في جميع أنشطة الإنسان واحتياجاته، وتتمثل مصادر هذه المياه بنهر الفرات الذي يدخل المحافظة بعد تفرعه جنوب مدينة الكفل بنحو (١) كم ، إلى فرعين هما شط الكوفة في الغرب وشط العباسية في الشرق حيث ينصرف (٦٠%) من مياه شط الهندية إلى شط الكوفة بينما ينصرف (٤٠%) من هذه المياه إلى شط العباسية [١] ، يجري الفرعان داخل المحافظة ويتفرعان إلى عدد من الجداول الرئيسة والفرعية . لكن في المنطقة الصحراوية وهي منطقة الدراسة لم تستفد من النهر إذ لم يصل إليها هذا المصدر ولذلك فهي تعتمد على الآبار والعيون والأمطار والتي توصي بها الدراسة من خلال حفر مجموعة من الآبار وإعادة بعض العيون المطمورة إلى العمل لكي يمكن استثمارها إذا ما أقيمت مشاريع سياحية وخدمية فيها .

٢ – المياه الجوفية :

يقصد بالمياه الجوفية تلك التي توجد تحت سطح الأرض سواء كانت في حالة الجريان أم الركود وتظهر على السطح أما بصورة طبيعية وبدون تدخل الإنسان في شكل عيون أو بعد تدخله في شكل أبار وكهاريز.

أما بالنسبة للمياه الجوفية في منطقة الهضبة الغربية من محافظة النجف ونتيجة لقلة الأمطار الساقطة وعدم وجود مصدر مائي سطحي ، فقد أصبحت المياه الجوفية هي المصدر الرئيس للمياه المستخدمة في الأنشطة الاقتصادية في المنطقة الصحراوية ، ومصدر هذه المياه مياه الأمطار الساقطة على سطح منطقة الهضبة في المنطقة . و تعد المياه الجوفية من أهم أنواع الموارد المائية المتاحة في منطقة الدراسة ، وذلك لاستمرارية وجودها ولكي يمكن استغلالها والاستفادة منها كان لابد من تحديد مكامنها واتجاه جريانها وأعماقها ومصادر تجهيزها وتحليل خصائصها . كما في خريطة (٧)

---

(١) مهدي الصحاف ، الموارد المائية في العراق وصيانتها من التلوث ، بلا ، بغداد ١٩٧٠، ص ٩٥

خريطة (٧)

أعماق المياه الجوفية في إلاقليم الصحراوي لمحافظة النجف الاشرف

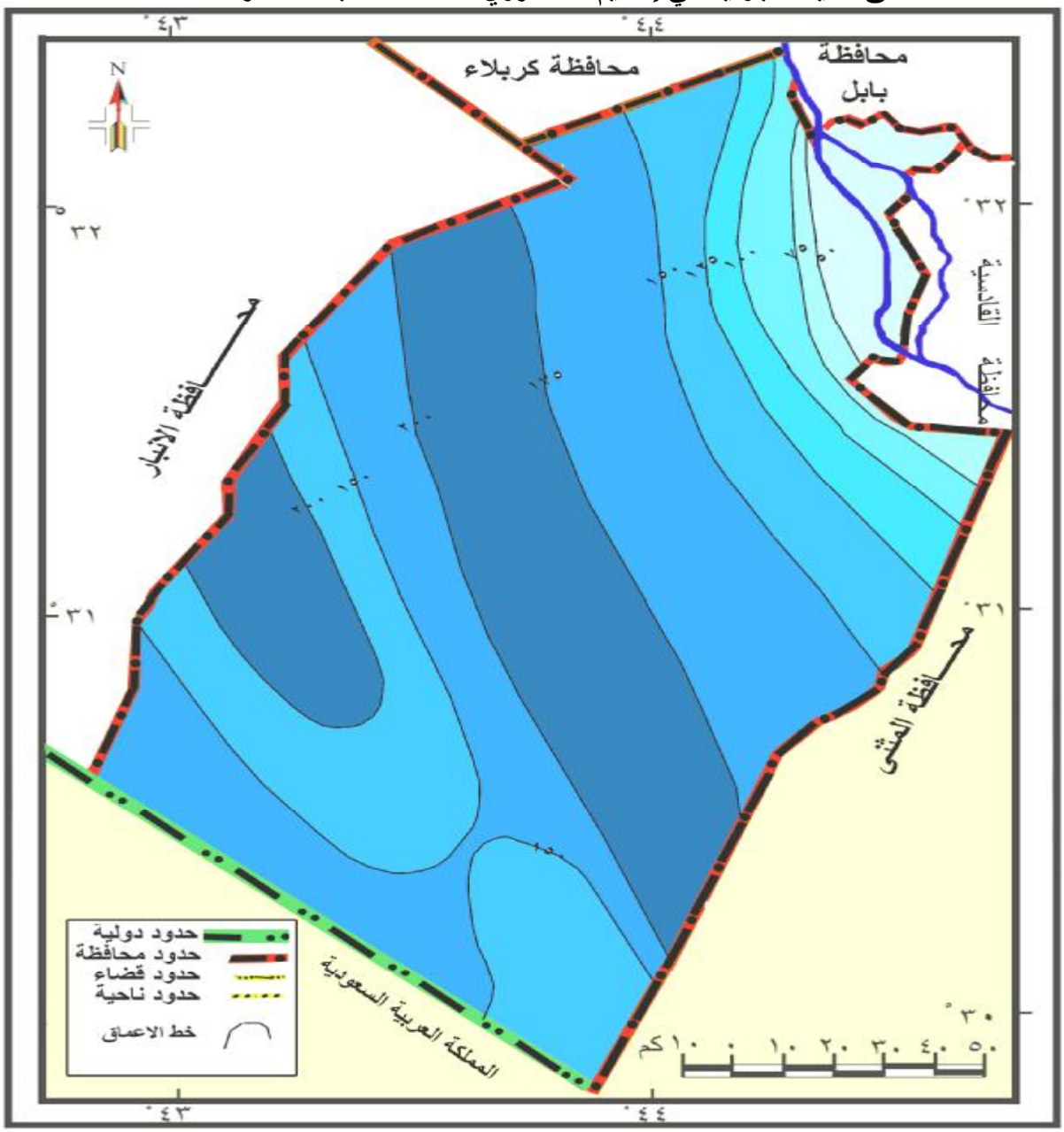

المصدر : الباحث بالاعتماد على .

* وزارة الموارد المائية ، مديرية حفر الآبار المائية في محافظة النجف قسم المتابعة ،٢٠٠٧.

ويمكن تقسيم المياه الجوفية في منطقة الدراسة وفق أعماقها ومعدلات أنتاجها ومناسيبها ونوعيتها إلى المناطق الآتية:

١ - المنطقة الأولى :

هي المنطقة الممتدة بين مدينتي النجف وكربلاء وتتواجد المياه الجوفية في طبقتين :

أ- الطبقة الأولى:

تتراوح أعماق المياه فيها من (١٥-٦٠) م ومعدلات إنتاجية الآبار فيها (٥-١٥) لتر/ثانية، وتصل مناسب المياه الاستقرائية بحدود (٧) م فأكثر، أما مجموع الأملاح المذابة فيها فتتراوح بين (٣.٩-٧.٣) ملموز/سم وهي تعد عالية الملوحة جداً طبقاً لمعيار الملوحة الأمريكي.

ب- الطبقة الثانية:

تتراوح أعماق المياه في هذه الطبقة من (١٠٠-٣٢٠) م ومعدلات إنتاجية البئر الواحد تصل إلى أكثر من (١٥) لتر/ثانية، يتدفق الماء تلقائيا مع الكبريتيد، ويتراوح مجموع الأملاح المذابة فيها من (٤.٦٨-٧.٨١) ملموز/سم وهي عالية جداً وفقاً للمعيار المذكور سابقاً.

٢- المنطقة الثانية:

تتمثل بالمياه الجوفية ضمن منطقة بحر النجف وتتراوح أعماق المياه فيها (٢٥-٢٠٠) م، أما معدلات إنتاجية الآبار فتقع بين (١٠-٣٥) لتر/ثانية، ويصل مجموع الأملاح المذابة فيها من (٣.١٢٥-٦.٢٥) ملموز/سم، وهي عالية الملوحة.

٣- المنطقة الثالثة:

وتشمل جميع المناطق الباقية من الهضبة ضمن محافظة النجف الاشرف وتتراوح أعماق المياه فيها من (١٢٠-٢٥٠) م وتصل معدلات إنتاجية الآبار فيها من (٤-١٠) لتر/ثانية، ومجموع الأملاح المذابة فيها من (٣.٩٠-٧.٣) [١] وهي عالية الملوحة جداً.

---

(١) مديرية حفر الآبار المائية في محافظة النجف الاشرف ، بيانات غير منشورة ، لسنة ٢٠٠٦

يتضح مما تقدم إن المياه الجوفية في منطقة الهضبة ضمن منطقة الدراسة تعاني من ارتفاع نسبة الأملاح المذابة فيها [1] ، إلا أن هذه المياه يمكن استخدام بعضها في أنشاء المحميات الطبيعية من خلال زراعة الأشجار التي لها قدرة على تحمل الملوحة ألا أن خصائص تربة المنطقة الرملية الخشنة النسجة لا تعمل على تجميع المياه المالحة ضمن المجموعة الجذرية للنبات ، وإنما تقوم بترطيب المنطقة والغور إلى الأسفل . فضلاً عن أمكانية استخدام وسيلة ري ذات كفاءة عالية تتناسب وظروف المنطقة مثل طريق الري بالتنقيط نظراً لمحدودية المياه الجوفية إذ تشير الدراسات أن هذه الطريقة ذات كفاءة عالية عند استخدامها في الزراعة مع الترب الرملية وتصل كفاءتها إلى (٩١%) فضلاً عن قلة الضائعات المائية التي ترافق استخدامها [2]. وان أمكانية استخدام هذه المياه في الزراعة في مثل هذه التربة قد شجع الدوائر الزراعية ذات العلاقة في المحافظة بإنشاء مشروع زراعة النخيل الذي بدء العمل في هذا المشروع في شهر أيلول من عام ٢٠٠٤، وهو يقع على بعد (٢٠) كم شمال غرب مركز المحافظة وعلى بعد (٤) كم إلى الغرب من الشارع الرئيس (كربلاء– نجف) تبلغ مساحة هذا المشروع (١٤٤) دونم .

إن أمكانية استغلال هذه المنطقة لحفر الآبار وتوفير المياه سينعش المنطقة ويحيي أراضيها المتروكة ويجعلها صالحة للزراعة ولإقامة المشاريع الاقتصادية فيها وتوطين البدو الرحل وإنشاء المراعي الطبيعية الكبيرة ويوفر مصدر المياه جذب أليها ويشجع إلى التفكير في أنشاء بحيرات اصطناعية يمكن استثمارها سياحيا بعد أن توفر فيها الخدمات السياحية والمرافق الأثرية التي تجذب السائح أليها وتوفر ما يحتاجه السائح من متطلبات الراحة والطعام وخاصة إذا تولدت الحركة السياحية وقدوم السياح إليها .

---

(١) يحيى عباس حسين ، الينابيع المائية بين كبيسة و السماوة واستثماراتها ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ،١٩٨٩ ، ص٣٢

(٢) محمود بدر السميع، تقويم كفاءة طرائق الري المستخدمة في زراعة الخضروات عند هضبة النجف، مجلة أبحاث البصرة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٠، ص١٣

تظهر المياه الجوفية على سطح الأرض بعدة أشكال ، منها العيون [(الينابيع) Springs] والآبار(Wells) والمجاري المفقودة (Lost Streams) والنافورات والينابيع الحارة (Geysers and hot Springs) [1] ، ألا انه لا يظهر منها في منطقة الدراسة سوى نوعان من الآبار هما.

١ - العيون (الينابيع المائية)

وهي عبارة عن مياه تنبثق تلقائياً من باطن الأرض إلى سطحها عن طريق فتحة أو منطقة محدودة المساحة ويتكون عندها مجرى أو مجاري مائية تختلف أطوالها باختلاف كمية التصريف المائي للعيون (الينابيع) [2] .

يتركز انتشار العيون في منطقة الدراسة إلى الغرب من مدينة النجف ، مع الامتداد الطولي لانتشار العيون في البواديتين الشمالية والجنوبية من العراق والمسمى بخط العيون والذي يمتد من ناحية كبيسة (٢٠ كم غرب هيت) في الشمال الغربي من العراق وحتى مركز قضاء السماوة (محافظة المثنى) في الجنوب الشرقي ، ويرتبط توزيعها العام مع امتدادات واتجاهات نطاق فوالق هيت أبو – الجير وفوالق الفرات ، حيث تعمل هذه الصدوع أو الفوالق كمنافذ لتسرب أو تدفق المياه الجوفية ذات الأصول المختلفة

ومن هذه العيون (الحياضية والقريبة والرويزوالرهبان وشجيج والرحبة وسيد حمادي والرهيمة و الاساويد وسيد سعيد وقلعة مسلم وحاج حسين وخربان والجرثمي وصيطح ومعتوك وجعن والعزية والمستراحة).

وقد تبين من الدراسة الميدانية أن اغلب هذه العيون أما أن تكون معطلة أو أن تكون ذات تدفق محدود بحيث لا تتعدى المياه فوهة العين ، ويرجع السبب في ذلك إلى كثرة الآبار السطحية أو الارتوازية التي حفرت في السنوات الأخيرة الأمر الذي أدى إلى تناقص مناسيب المياه الجوفية وحال دون تدفقها من العيون ، وكذلك بسبب الإهمال الذي تعرضت له هذه العيون حيث يتطلب الأمر متابعة كري فتحاتها من الرسوبيات الهوائية والمائية .وهذا الأمر يتطلب توجيه الأنظار إليها من قبل السلطة المحلية في المحافظة ومن دائرة السياحة ومديرية الموارد المائية في المحافظة بهدف أعادتها والاهتمام بها وهي تمثل نوعا من أنواع الموارد المائية المتوفرة في منطقة الدراسة ، وإذا ما أريد أن تكون تلك المنطقة عامل جذب للاستثمارات السياحية .

١- حسن سيد أحمد أبو العينين ، أصول الجيمورفولوجيا دراسة الأشكال التضاريسية لسطح الأرض ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت ،١٩٨٢، ص ٤٨١

٢- يحيي عباس حسين ،الينابيع المائية بين كبيسة والسماوة واستثماراتها ، مصدر سابق ،ص ٣٢

ولجذب السياح فيجب أن تعود المياه إليها من خلال وضع برامج عمل مكثف من قبل كوادر مختصة بها وان نعدها من الظواهر الطبيعية التي تضفي على المنطقة جمالا بيئيا يبعث في نفس السائح البهجة

والسرور من خلال الإقامة في أماكن الاستراحة حول هذه العيون المائية التي تستقبل السياح بعد رحلة الغور في ربوع الصحراء وما فيها من معالم طبيعية يبحث عنها السائح .

٢- الآبار

البئر (Well) هو ثقب أو ممر عمودي عادةً محفور في الأرض لجلب المياه الجوفية إلى السطح . تكون عملية حفر الآبار أما يدوية وبوسائل بسيطة وتسمى الآبار عندئذ بالآبار اليدوية وتستثمر فيها المياه الجوفية القريبة من سطح الأرض أو تحفر بوسائل ميكانيكية متطورة وتسمى آنذاك المياه الجوفية الأكثر عمقاً والأغزر أنتاجا من سابقتها وغالباً ما يكون انبثاق المياه منها بشكل تلقائي جراء الضغط الهيدروليكي وتسمى بالآبار الارتوازية .

يتركز وجود الآبار في منطقة الدراسة في الجزء الشمالي الشرقي منها ، وتختلف أعماق هذه الآبار من مكان إلى آخر ، إلا أنها نادراً ما يزيد عمقها عن (٥٠) م في منطقة هضبة النجف بالنسبة للآبار التي تستثمر الطبقة السطحية (خزان مياه رسوبيات العصر الرباعي) ، فيما تتجاوز أعماق الآبار التي تستثمر الطبقة الثانية (خزان مياه تكوين الدمام) (١٠٠) م في امتداد مساحة المنطقة نفسها ويمكن لضغط الماء الارتوازي أن يرفع المياه في هذه الآبار إلى سطح الأرض أو قريبا منه.

وتختلف كذلك الطاقة الإنتاجية للآبار من منطقة إلى أخرى وحتى داخل المنطقة الواحدة نفسها ، ففي منطقة هضبة النجف نجد أن الطاقة الإنتاجية للآبار هي أعلى في المكمن السفلي عنها في المكمن العلوي إذ لاتتجاوز في حالة المكمن العلوي (٥ – ١٥) لتر/ ثا فيما تتجاوز (١٥) لتر / ثا بالنسبة للمكمن الثاني ، أما في منطقة بحر النجف فتتراوح معدلات الإنتاجية من (٤ – ٣٣) لتر/ ثا وفي بادية الشبكة (٢ – ١٠) لتر/ ثا على التوالي [١] .

تتباين مناسيب الماء الثابت [*] في آبار منطقة الدراسة من بئر إلى آخر وتتراوح بين مستوى سطح الأرض كما في الآبار الارتوازية ، وبين المستوى (٢٠٠) م في عدة آبار في منطقة بحر النجف وبادية الشبكة ، أن مناسيب المياه بشكل عام تبدأ بالازدياد في أشهر الشتاء وتقل في أشهر الصيف ، وهو دلالة على تعاظم مخزون المياه الجوفية نتيجة سقوط الأمطار في هذه الأشهر مصحوباً بقلة الاستهلاك . كما في خريطة (٨).

---

(١) احمد يحي عبد ، استخدام نظام المعلومات الجغرافية في دراسة التباين المكاني للموارد الطبيعية في الهضبة الغربية في محافظة النجف، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٥- ٦٦

(*) الماء الذي تستقر عنده المياه الجوفية في الآبار .

خريطة (٨)

توزيع العيون والآبار في المنطقة الصحراوية

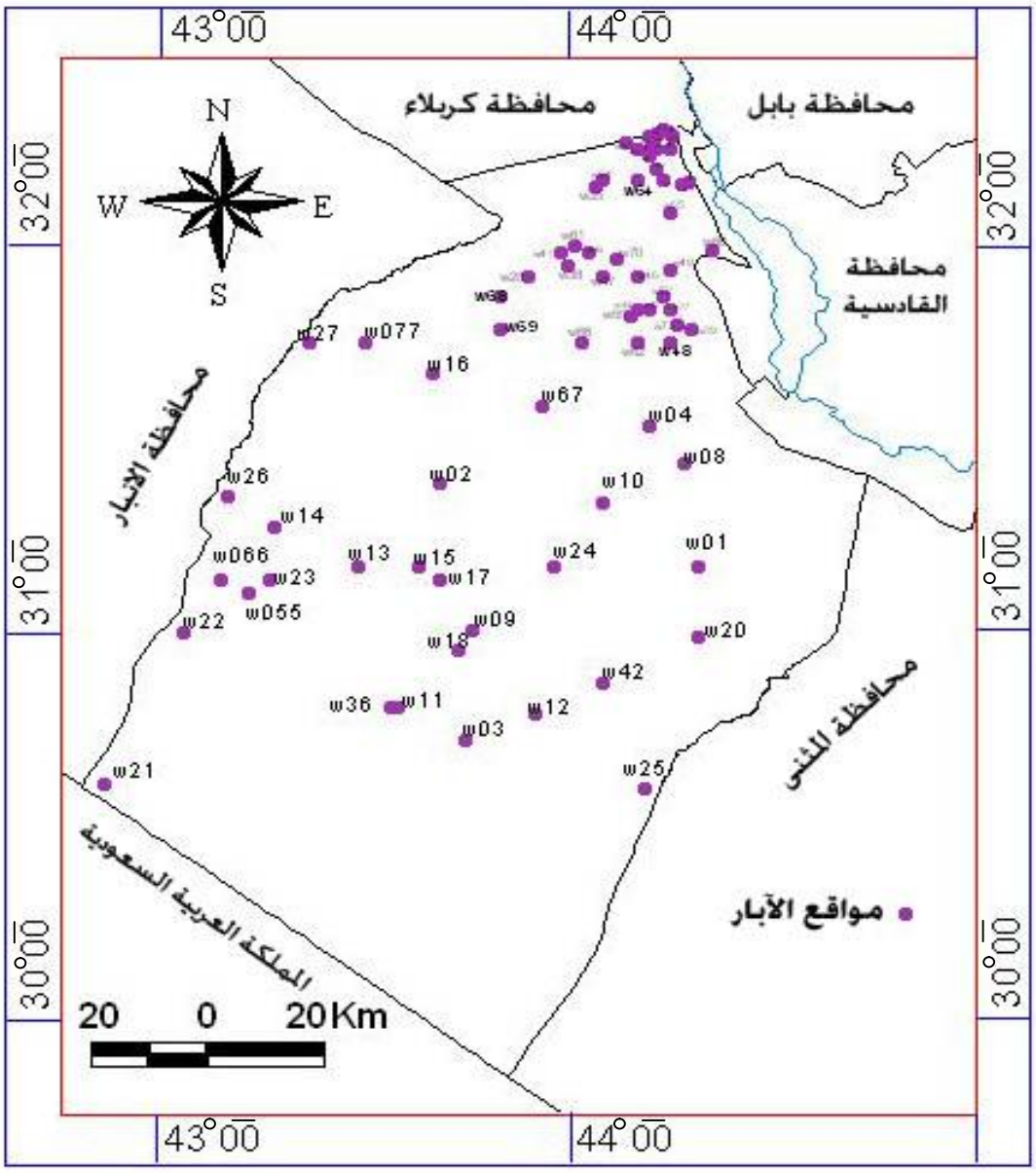

الباحث بالاعتماد على:

***استخدام نظام (Ark view) .**

***احمد يحي عبد ، استخدام نظام المعلومات الجغرافية في دراسة التباين المكاني للموارد الطبيعية في الهضبة الغربية في محافظة النجف، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب / جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٥- ٦٦**

خامسا: النبات الطبيعي :

للنبات الطبيعي أهمية في الإنتاج الزراعي كونه يسهم في توفير المادة العضوية التي مصدرها النبات وأجزاءه المتساقطة على سطح الأرض والتي تتحلل لاحقاً مشكلة مادة عضوية تسهم في رفع خصوبة التربة وكفاءتها الإنتاجية، كما يؤدي ارتفاع كثافة هذا النبات إلى المحافظة على التربة من التفكك وزيادة تماسك ذراتها والحد من شدة التبخر عن سطحها عند ارتفاع درجات الحرارة. ولنوعية النبات الطبيعي وكثافته دور في التقليل من سرعة الرياح وفي تنشيط عمليتي التبخر والنتح من خلال إزاحتها لطبقة الهواء فوق التربة المحملة بالرطوبة .أما في محافظة النجف ونتيجة لتأثير الظروف المناخية والسطح والتربة فقد أصبح النبات الطبيعي متبايناً ويمكن تقسيمه إلى الأقسام الآتية :-

١ـ النباتات الطبيعية الصحراوية .

بالنسبة للهضبة الغربية ونتيجة للظروف الطبيعية القاسية المتمثلة بالحرارة الشديدة وقلة وفصلية الأمطار وشدة التبخر فقد أصبح النبات الطبيعي فيها فقيراً في كميته ونوعيته [١] .

و تشكل (٧٥%) منها النباتات الحولية وهي النباتات السائدة حيث تنمو بعد سقوط الأمطار وتموت بعد انقطاعها [٢]. وتتمثل هذه النباتات بالشعيرة – الصمعة – النفل– الخباز، أما النباتات المعمرة التي تنمو في هذه المنطقة فقد تكيفت للعيش في منطقة الدراسة وهي محدودة وتتألف من الشيح–الرمث– الرفج النصي، الكيصوم – جعده [٣].

يتميز النبات الطبيعي في منطقة الدراسة بفقره وقلة كثافته وتباين أنواعه وذلك تبعاً لعوامل المناخ ونوعية التربة ، إذ تعد الخصائص الرطوبيه والحرارية المؤثر الرئيس في مجمل العملية ، فقد لوحظ وجود علاقة قوية بين القيمة الفعلية للأمطار ونوع الغطاء النباتي السائد ، كما في جدول (٦) يتضح من ذلك أن نوع الغطاء النباتي السائد في منطقة الدراسة هو من النباتات الصحراوية . وهذا لا يعني عدم تواجد أنواع أخرى من النباتات الطبيعية غير الصحراوية حيث تتوفر ظروف رطبة جيدة في مناطق المنخفضات وعند الجداول النهرية .

---

(١) جاسم محمد الخلف، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، مصدر سابق، ص١٢٥-١٢٦

(٢) خطاب صكار العاني ونوري خليل البازي، جغرافية العراق، بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩، ص٨١

(٣) علي مهدي الدجيلي، العناصر المناخية المؤثرة في كمية وإنتاج المراعي الطبيعية في بوادي الجزيرة الشمالية والجنوبية من العراق للفترة (١٩٦٦-١٩٩٦)، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٠١، ص٣٠-٣٢

جدول (٦)
القيمة الفعلية للأمطار ونوع الغطاء النباتي

القيمة الفعلية للأمطار	نوع الغطاء النباتي
١٢٨ فأكثر	**غابات مطيرة**
٦٤ – ١٢٧	**غابات**
٣٢ – ٦٣	**حشائش غنية**
١٦ – ٣١	**حشائش فقيرة**
اقل من ١٦	**نباتات صحراوية**

المصدر :

*** علي حسين لشلش ، القيمة الفعلية للأمطار وأثرها في تحديد الأقاليم النباتية في العراق،مجلة كلية الآداب،جامعة البصرة ، العدد (١٠) ، السنة التاسعة ،١٩٧٦، ص٦٩ .**

ويلاحظ من الجدول (٦) الذي يحدد طبيعة النباتات تبعا لكمية الأمطار الساقطة والذي يحدد طبيعة النباتات التي تسود منطقة الدراسة التي يمكن استثمار تلك النباتات والاهتمام بها ورعايتها من الناحية الزراعية لتضيف جمالية إلى المنطقة والتمتع بمنظرها الأخضر وتنقية الجو من الغبار لآن النباتات والأشجار لها القدرة على امتصاص ٢٥% من الغازات الملوثة للهواء مما يؤثر على الحالة البيئية للمنطقة الذي ينعكس بصورة واضحة على السائح الذي يشعر بالراحة الجسدية والنفسية وهو يستمتع بالغطاء الأخضر الطبيعي وتحقيق هدفه في الترفيه والاستجمام في المنطقة ،وهذا ما تتمتع به منطقة الدراسة والذي يتمثل في العامل الطبيعي الذي يسهم في أمكانية أقامة سياحة صحراوية. ومن الجدول (٦) نلاحظ أن هناك أنواع من النباتات المتوفرة في المحافظة.

أ- نباتات حولية : (Annuals) .

تؤلف الحوليات حوالي (٦٠) % من مجموع النبات الطبيعي في منطقة الدراسة، وهي نباتات قصيرة العمر ، تنمو خلال الفترة الممتدة من شهر تشرين الثاني وحتى شهر مايس خلال موسم سقوط الأمطار، إذ تنمو وتزهر وتكون البذور قبل ارتفاع درجات الحرارة [١] .

إن غالبية النباتات الحولية المنتشرة في منطقة الدراسة تتبع العائلة النجيلية،مضافاً إليها عائلات نباتية أخرى وتختلف كثافة انتشار هذه النباتات تبعاً لكمية الأمطار الساقطة، وهي مصدر رئيس للعلف الحيواني ومعظمها مستساغة من قبل الحيوانات ، ويبين الجدول (٧) بعض النباتات الحولية في المنطقة الصحراوية .

---

1) **Republic of Iraq , Ministry of Agriculture , Townsend ctal.c.c, Flora of Iraq Baghdad , 1986 .p.5**

جدول (٧)

أهم النباتات الحولية في محافظة النجف

الاسم العلمي	الاسم المحلي
Bromus tectorium	حنيطة
Carrichtera annua	خشين
Helianthemum salicifolium	جريد (وسم)
Hordeum glaucum	شعيرة
Leptalium filifolium	حسار
Mathiola oxyceras	شكار
Malra parviflora	خباز
Sisymbrium runcinatum	حويرة
Plantago ovata	ربلة (الزباد)
Stipa tortilis	صمعة
Trigonela spp	نفل
Micropus	كطينة
Factorovskyi	حنكريص
Alyssum homalocarpum	دريهمة
Arnebia linearifolia	لسان الثور
Arnebia italica	جحل

المصدر :

*** محمد محي الدين الخطيب ، المراعي الصحراوية في العراق ، ط ٢ ، مطبعة اوفسيت سرمد ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص٣**

ومن الجدول (٧) يتضح لنا أن هناك أنواع متعددة من النباتات الحولية في المنطقة التي تسهم في أمكانية الاهتمام وتشجع على استثمارها وإكثارها بالطرق الزراعية العلمية والتي من شانها أن تزيد إمكانيات المنطقة الصحراوية من جعلها منطقة سياحية إذا ما لُستثمرت هذه الأنواع من النباتات الطبيعية نتيجة لدورها المناخي والجمالي لذي يضفي على المنطقة حتى لا تقتصر جولة السائح على منطقة صحراء جرداء خالية من أي غطاء نباتي .

ثانياً – نباتات معمرة : (Perenniais)

وهي نباتات دائمية تكيفت للعيش في منطقة الدراسة ، فمنها ما يمتلك الجذور الطويلة التي تساعده على امتصاص الماء الجوفي من أعماق التربة ، ومنها ما تختزن الماء في أجزائها ، أو التي تنمو بأوراق مدببة مكسوة بطبقة شمعية لمنع تسرب الرطوبة منها ، وقد تعرضت هذه النباتات عبر السنين للرعي المفرط مما افقدها مقاومتها على النمو وبذلك قلت كثافتها وانتشارها ، ويعد نبات الكبا (Poa bulbosa) من أهم النجيليان المعمرة والشائعة وأفضلها من الناحية الرعوية في البوادي [١] ، والكبا نبات معمر قصير النمو لا يرتفع أكثر من (٥٠ –٦٠) سم يتميز بأوراقه الرفيعة الغزيرة واغلبها قاعدية ، يبدأ بالنمو مبكراً مع بداية سقوط الأمطار ويوفر علفاً مستساغاً وقيمته الغذائية تكون مرتفعة [٢] .

ويتواجد نبات الحلفا (Impirate cylindrica) ، الذي يعد كذلك من النباتات المعمرة التي تتكاثر بالبذور والرايزومات ويتراوح ارتفاعه بين (١٠ – ١٠٠) سم ويزهر خلال المدة بين مايس وحزيران ويفضله الحيوان عندما يكون غضاً في بداية نموه .

أما نبات الشويل (Cressa cretice) فهو من النباتات المعمرة التي تتكاثر بالبذور ويزهر خلال المدة من مايس حتى تشرين الثاني ، والطرطيع (Saved fruticose) وهي شجيرة حولية يتراوح ارتفاعها بين (٢٠ – ٥٠) سم وتتكاثر بواسطة البذور وتزهر خلال المدة بين مايس وأيلول .

ويعد نبات النميص (Carex stenophylla) التابع للعائلة السعدية (Cyperaceae) واحداً من أهم النباتات المعمرة المهمة في البوادي العراقية ويأتي بالدرجة الثانية بعد الكبا من حيث الأهمية الرعوية حيث تبدأ بالإنبات مباشرةً بعد سقوط الأمطار وتنمو قبل الحوليات [٣] .

أما بالنسبة للشجيرات فغالبيتها تنتمي إلى العائلة الرمرامية (Chenopodiaceae) مثل الرمث والنيتول والروثة . كما في الجدول (٨) .

---

(١) رمضان احمد الطيف التكريتي ، وآخرون ، أدارة المراعي الطبيعية ، جامعة الموصل ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٢ ، ص٧٣ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٩٥

(٣) رمضان احمد الطيف التكريتي ، المصدر نفسه ، ص ٧٦

جدول (٨)

أهم النباتات المعمرة المنتشرة في محافظة النجف

الاسم العلمي	الاسم المحلي
Achillea Fragrantissma	الكيصوم
Anvillea Garcini	نكد
Aristida plumosa	نصي
Artemisia herb-alba	الشيح
Calligonum comosum	ارطة
Carex stenophylla	نميص
Convolvulus	عنرس
Cornulaca spp	جبجاب
Ephedra alata	علندة
Ferula avina	كراب
Haloxylon articulatum	نيتول
Haloxylon salicornicum	الرمث
Heliotropium ramosissimum	الرمرام
Leontice leontopetalum	مهد
Poa bulbosa	الكبا
Rhanterium epapposum	عرفج
Rheum ribes	أذن الحمار
Salsola rigida	روثه
Salsola vermiculata	خضراف
Salvia langera	هريك – خزامي
Scorzonera rawi	مثاع او جنح
Teucrium, polium	جعدة
Zygophyllum	أرماك

المصدر : الباحث بالاعتماد على .

*** مديرية زراعة محافظة النجف الاشرف ، قسم الإحصاء الزراعي ، ٢٠١٠**

ومن الجدول (٨) نلاحظ أن هناك نباتات معمرة وهذا جانب ايجابي وعامل تشجيع يجعل من منطقة الدراسة أماكن ترفية وراحة للسائح الذي يقصدها ويمكننا إكثارها والاهتمام بها وتنظيمها وفق مخططات تسهم الهندسة الزراعية في انتعاشها وجعلها مناظر تدخل وتضفي على السائح الراحة والاسترخاء .

كما في الخريطة (٩) .

خريطة (٩)

توزيع النبات الطبيعي في محافظة النجف الاشرف

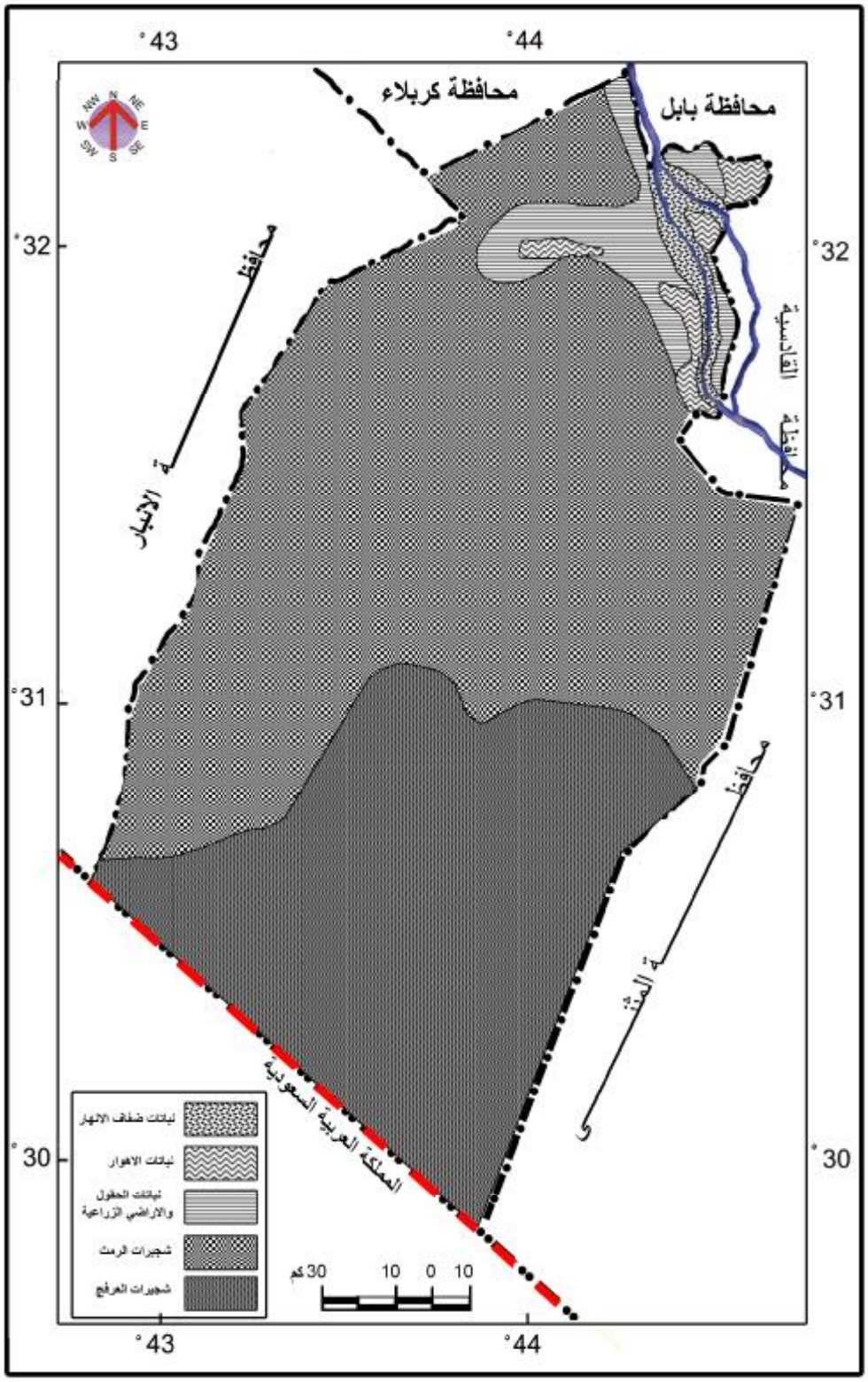

المصدر : الباحث بالاعتماد على .

* محمد محي الدين الخطيب ، المراعي الصحراوية في العراق ، ط ٢ ، مطبعة اوفسيت سرمد ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص٣

مجموعة الحيوانات البرية في محافظة النجف.

وتتمثل في حيوانات منطقة الهضبة الغربية (الوديان السفلى والحجارة) ويكون في مقدمة هذا الإقليم منطقة منخفض بحر النجف الذي يمثل بيئة جيدة تنجذب إليها الحيوانات المختلفة وتتمثل بوجود الكلاب البرية"Dogs" وكذلك ابن أوى " "Canisaureus Linnaeus والثعلب البري في هذه المنطقة وكذلك ، توجد أيضا القوارض "Rodentia"والمتمثلة بالأرانب البرية"Leporides" والسنجاب البري" Sciurus anomalus" واليربوع "Jaculide"وغيرها من الحيوانات الأخرى . أما فيما يخص حيواناتها فقد تكيفت على الظروف الصحراوية مثلا الحية"Gaboon Viper" يكون ذيلها قصيراً ولونها اصفر رملياً من الأعلى وتوجد بقع بنية والبطن لونها ابيض على اصفر وهي الثعابين السامة ليلية المعيشة وتختفي الحية مدة النهار في الحفر كما تختفي تماماً في فصل الشتاء ويكون تنفسها بوساطة الرئتين وتزحف بحركة ثعبانية وتتكاثر بوضع البيض في التربة حتى يفقس ويغطي جسمها الحراشيف وتتغذى على القوارض وهي تتواجد في حواف البادية بالقرب من المدن [١] . أما اليربوع الفراتي "Allactagaeu phratica" يبلغ طوله(١٧) سم والذيل(٢٥) سم والفراء حريري الملمس واللون رملي ويخرج ليلاً وغذائه النباتات الصحراوية والحشرات ويرقاتها . ويكون ذيله غليظاً وفي نهايته خصلة كبيرة من الشعر وأذانه منتصبة وكبيرة وذات شعر .أما العيون فإنها سوداء ويكون رأسه أشبه برأس الأرنب ، وان أماكن تواجده هي الأرض الصحراوية الحارة . ويتزاوج مرتين وعدد الصغار من (٥-٦) واليربوع من الثدييات ليلية المعيشة إذ يخرج في الليل للبحث عن طعامه وبما انه سريع الحركة فهو يستطيع التخلص من أعدائه (كالثعابين) لذلك تجده يبتعد كثيراً عن جحره لمسافات طويلة بعكس الفئران التي دائماً تكون حذرة وقريبة من جحورها حتى إذ ما أحست بالخطر دخلت جحرها . وعادة ماتغلق اليرابيع جحورها في الصيف بالرمل الخفيف أو الشعر أما لحماية نفسها من الأعداء أو للمحافظة على رطوبة الجحر . والمجتمع الحيواني يتصف بسلوكيات متماثلة هي استجابة لظرف البيئة التي يعيش فيها وتنشأ فيه علاقات معقدة هي ذات صلة بتوافير الغذاء والحصول عليه من قبل أفراده [٢] ويمكن أن يوصف كل مجتمع حيواني بأنه يضم حيوانات من آكلات العشب وأخرى من آكلات اللحوم أن هذا التنوع في الحيوانات الصحراوية وتنوعها فيه يعود إلى التباين الفيزيوغرافي الذي يستند إلى التباين الطبوغرافي والتباين المناخي بشكل رئيس ، فالتباين الفيزيوغرافي يقود إلى التباين في المحيط الجغرافي وعلية فان الحيوانات تتكيف مع التنوع في هذا المحيط .

---

(٢) أ يمان عبد الحسين شعلان ألعتابي ، التحليل المكاني للمجموعات النباتية و الحيوانية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨، ص٥٦

وتمثل هذا في أنواع من الثعالب البرية الصحراوية"Foxis". منها ماتكون ذات لون اسمر ترابي بني مشوب بحمرة واصفرار واسوداد ورمادي باهت محمر على الأكثر من

الأعلى وافتح من الجهة البطنية مبيض ، تطوله من نهاية الذيل إلى الفم يصل(١٣٠) سم الذيل يصل إلى(٥٠) سم كثيف الشعر وارتفاع الكتف(٣٥)سم الحجم اصغر من الذئب وحاسة الشم والبصر قوية وقوائمه سوداء تنتهي بخمسة أصابع ومخالب حادة وفي الأذان اسوداد ظاهر والفك طويل نوعاً ما ومستدق عند الأنف والفم وزمن التزاوج عنده في كانون الثاني وشباط ومدة الحمل تصل تسعة أسابيع تقريباً [١] ، الأرنب البري الصغير ذو لون فاتح يميل إلى البني الفتح والى الترابي المحمر مغبر مع مسحة رمادية والخواصر صدأية حمراء فاتحة والبطن والقوائم بيضاء مصفرة وحول الذيل اصفر طوله(٤٣) سم والذيل ٦سم تقريباً . شفته العليا مشقوقة وإذناه طويلتان وذيله قصير ورجلاه الخلفيتان طويلتان تجعلانه من امهر الحيوانات في القفز، ويمتاز بانعزاله.

وبهذا تم تحديد العوائل النباتية والحيوانية ومعرفة أهم خصائصها تلك المتعلقة بالبيئة الجغرافية التي استطاعت أن تتكيف للتنوع الفيزيوغرافي في المحافظة وظهرت في أقاليم حيوية .

---

(١) نشرة المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، تنسيق وتطوير التشريعات الخاصة بالحياة البرية في صحاري الوطن العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٢

المقومات البشرية .

تعد المقومات البشرية من العناصر المهمة والجذابة لدى كثير من السياح، وهي تعني كافة العناصر التي هي من صنع الإنسان ونتاجه الفكري والحضاري، فالتعرف على الحضارات والتأريخ من خلال المعالم الأثرية يعد منفعة كبيرة للسياح وأحدى المظاهر السياحية المغرية لهم. وتتضمن هذه المقومات المواقع الأثرية والتاريخية وهي تمثل ماتبقى من الحضارات السابقة التي تم العثور عليها عن طريق الحفريات والتنقيب، إذ تعد هذه الآثار التاريخية تراثاً لحضارات وامتداداً للتطور والمعرفة الإنسانية وأرجاء محافظة النجف الاشرف تزخر بكم هائل من هذه الآثار والتي تمثل تراث حضارياً كبيراً يعود إلى مختلف العصور والحقب التاريخية [1]. كما تشمل المقومات البشرية على المزارات الدينية وتشمل الأضرحة والأماكن الدينية المقدسة وكل ما يتعلق بالتراث الديني لدولة ما، كما وتشمل الأديرة والمعابد والكنائس. إذ تعد أماكن لإشباع الحاجات النفسية والروحية والاجتماعية للسياح . والآن موضوع الدراسة يتناول السياحة الصحراوية فان الباحث سوف يتناول الخصائص الديموغرافية العامة التي تكون مجتمع منطقة الدراسة .

إن مصطلح البدو والحضر من الحقائق الأساسية في تاريخنا الاجتماعي والسياسي. ومما يؤكد على حضور هذه الثنائية كحقيقة ذهنية في ثقافة المجتمع الصحراوي هو ما يحمله بدوها وحضرها كل منهما تجاه الآخر. فيتصور سكان المناطق الصحراوية في أذهانهم تصورا نظريا لطبيعة مجتمعهم حيث يصنّف هذا المجتمع إلى شقين: بدو وحضر، كل منهما له خصائص تميزه عن الآخر وطريقة مغايرة في الحياة. ويتضح لنا التمايز الذي يحمله سكان تلك المناطق في أذهانهم بين البدو والحضر من خلال الاطلاع على أدبهم وشعرهم، كما يصورهما المختصين بمصطلحي(البداوة والحضارة) وهما النمطان النموذجيان للحياة اللذان يحتلان بؤرة الشعور لدى الإنسان .

يتجلى تمايز البدو والحضر في الرموز التي يتخذها كل منهما كمحددات لهويته. رمز البداوة ومصدر عزة البدوي هي الإبل وبيت الشعر العربي، بما تمثله من حركية وتنقل واستقلال عن سلطة الدولة. أما رمز الحضارة ومصدرعزة الحضري فهي المدن الكبيرة ، بما تمثله من استقرار وثبات ورسوخ واستمرارية في العطاء ، إن كلا المصطلحين يختزلان الفروق بين البداوة والحضارة في النموذج المحلي ويحصرانها في التخصص الإنتاجي الذي يتمثل إما برعي الإبل أو أنتاج السلع. وهنا يتحول الفرق بين البداوة والحضارة إلى مجرد اختلاف في وسائل الإنتاج وإلى شكل من أشكال التخصص وتوزيع العمل، فهناك أعمال تتطلب الاستقرار وهناك أعمال تتطلب الترحال. إن التمايز الإنتاجي بين البدو والحضر ليس إلا توزيع عمل يقصد منه تحقيق الاستفادة القصوى من إيكولوجيا الصحراء .

---

(١) احمد سوسه،حضارة العرب ومراحل تطورها عبر العصور ،دار الحرية للطباعة،بغداد ،١٩٧٩، ص٥

لكن ما يفصل البدو عن الحضر من تخصص في العمليات الإنتاجية هو الذي يجمع بينهم في عمليات المقايضة وتبادل المصالح والسلع والخدمات. هذا التمايز الإنتاجي يعزز الاعتماد المتبادل

بين البدو والحضر ويؤكد العلاقة التكاملية بينهما وحاجة كل منهما إلى الآخر وارتباطهما كل بالآخر. والمجتمعات البدوية ترتبط ارتباطا عضويا مع المجتمعات الحضرية التي تشكل معها أجزاء متداخلة من الصورة الأكمل والمجتمع الأشمل الذي يتحرك بكامل طبقاته ومكوناته في مسيرته التاريخية وصيرورته الثقافية.

وعلى الرغم من التمايز بين بدو منطقة الدراسة وحضر المدينة في أنماط العيش ظلت توحدهم ثقافة الصحراء بكل قيمها ومثلها وتصوراتها وكل رموزها المتغلغلة في مجتمع الحضر ومجتمع البدو على حد سواء.. ثقافة الصحراء تسكن الموروث اللغوي والشعري لأبناء الجزيرة العربية. النسيج الخيالي في الشعر العربي بصوره ومجازاته واستعاراته مستمد من البيئة الصحراوية. ومهما حاولت الحضارة بمنظوماتها الفكرية والأيديولوجية أن تضع فاصل بين البداوة . ومهما أوغل العربي في التحضر تبقى البداوة الساكنة في موروثه اللغوي والشعري ماثلة في وجدانه كنموذج لعالم بطولي مثير وحياة فطرية جميلة ، إنها النموذج الأصلي لحياة طبيعية .

ونظرا لحياة الحل والترحال التي يعيشها سكان الصحراء أصبح موضوع الرحلة والرحيل ودورة الحياة البدوية خلال فصول السنة المتعاقبة من أخصب المواضيع التي تناولتها الدراسات الإنسانية إنها محاولة للتكيف مع معطيات الحياة الرعوية والتوافق مع واقع المجتمع البدوي .

إن تنمية وتخطيط المناطق الصحراوية تعد ضرورة حتمية تفرضها الظروف الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية . ولقد اتجهت معظم الدول العربية إلى تعمير المناطق الصحراوية من خلال سياسة أنشاء المجتمعات العمرانية الجديدة في صورة مدن جديدة ومدن توابع بهدف إحداث تغير أساسي في الخريطة السكانية والهيكل العمراني والاقتصادي والحد من الامتداد العمراني على الأراضي الزراعية المنتجهوحل جزء من مشاكل المدن الكبرى المزدحمة والعشوائيات .

ولذا فان التخطيط وتنميه المناطق الصحراويه يجب أن تكون من خلال عمليات تخطيطية منهجية تبعا للأسس والمعايير العلمية الخاصة بها لطبيعة الصحراء وخصائصها المميزة المنفردة والمختلفة تماما عن غيرها .

وهذا يتطلب دراسة الخصائص العامه للصحراء ومشاكل وإمكانيات التنمية بها وأسس التشكيل العمراني ومعايير وضوابط التشكيل العمراني والمحددات التصميميه والتخطيطية ثم تحديد الايجابيات والسلبيات للاستفادة منها وذلك للوصول إلى تطوير أسس التشكيل العمراني للمدن في المناطق الصحراوية وهى مفاتيح النجاح للتنمية العمرانية بالمناطق الصحراويه وذلك للوصول إلى الهدف المنشود وهى التخطيط السليم للمدن الصحراوية الجديدة .

الفصل الثالث

تنمية واستثمار إمكانات السياحة الصحراوية

تهدف تنمية السياحة البيئية إلى تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية . وان أول محور في عملية التنمية هي الإنسان الذي يعد أداتها الرئيسية .

إن التنمية السياحية تبداء مع تقدير الإنسان لأهمية السياحة ، وللفوائد التي تجنيها على كافة المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .

لذا تعد التربية العقلية الاجتماعية شرطا رئيسيا وأساسيا لنجاح مخططات التنمية السياحية فطالما أن السياحة فلسفة اجتماعية تتطور من تقدم علمي وحضاري فان توعية المواطن هي اكبر رصيد في أية عملية لانماء السياحة البيئة وتطورها [١] .

وتكون هذه الإجراءات عبر وضع سياسة سياحية واضحة ومحددة الأهداف ، مرتبطة بضرورة أجراء أبحاث علمية عن السياحة البيئية من خلال ذوي الخبرة والاختصاص في مجال صناعة السياحة ، وإيجاد مشاريع سياحية جديدة أو تسليط الأضواء على أصناف محددة من السياحة البيئية التي لا تلقى الاهتمام المطلوب ، ويكون ذلك عبر إزالة العقبات التي تعترض التسويق السياحي سواء أكانت فنية أومالياوبشرية

أن ابرز مشاكل تنمية السياحة البيئية هو عدم القدرة على استخدام واستثمار الموارد الطبيعية والمواقع السياحية في عملية التنمية ، إذ من المفترض أن ترتكز جهود التنمية السياحية على المنتج السياحي بحد ذاته ، كي تملي علية صفة متميزة عن غيره .

أن عملية تنمية وتطوير السياحة البيئية تكون (بجرد المصادر التي يمكن استخدامها في الصناعة السياحية وتقويمها بشكل علمي)، والتقويم هنا ليس مجرد تخمين نظري وإنما تقويم مقارن مع منتجات السياحية للدول المنافسة واعتمادها على اتجاهات وخصائص الطلب السياحي العالمي والذي يعد الأساس في تنمية وتطوير البنى التحتية للسياحة وان أسرع الطرق إلى ذلك يكون من خلال تشجيع الاستثمار السياحي وتسهيل عمل شركات الاستثمار من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي لها .

إن تنمية النشاط السياحي يتطلب تعاون كافة العناصر والإمكانيات والجهود العاملة في الحقل السياحي . لان السياحة البيئية قطاع يضم مرافق عديدة ونشاطات اقتصادية مختلفة . وتنمية هذا القطاع يجب إن يتناسب مع الظروف الاقتصادية وسياسة الدولة السياحية.

لذلك فان أي تخطيط للتنمية السياحية يجب إن يهدف إلى وضع برامج من اجل استخدام الأماكن والمناطق والموارد سياحيا ثم تطويرها لتكون مراكز سياحية ممتازة .

ولا بد أن تتوافق هذه التنمية مع التخطيط العمراني الشامل لان خطة التنمية السياحية تعتمد على بنية المرافق الأساسية وتوفرها قبل البداء في تأهيل أي منطقة وإعدادها اعدادا سياحيا كاملا [٢] .

---

(١)مصطفى عبد القادر ، دور الإعلان في التسويق السياحي ، ط ،١مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ، ٢٠٠٣ ،ص١٩٧

(٢)حسن الحسن ، السياحة صناعة وعلاقات عامة ،الدار اللبنانية للنشر والعلاقات العامة ، بيروت ،ط١، ١٩٨٧ ، ص١٤٥

حيث تتألف المرافق الأساسية من شبكات الطرق والكهرباء والماء وخدمات الهاتف وغيرها من المرافق الأخرى الضرورية لأي منطقة سياحية ، كما إن التنمية السياحية يجب إن لا تغير طبيعة البيئة الأصلية لان الشكل

والمضمون الطبيعي لهما أهميتهم من الناحية السياحية ، ففي كثير من الأحيان تكون السلعة السياحية الحقيقية هي الموقع السياحي بطبيعته الذي يقدم إلى السياح . إن تنمية السياحة البيئية تحكمها عدة اعتبارات لابد من مراعاتها وهي على الشكل الأتي[١] :

١- تدريب الجهاز البشري اللازم الذي يحتاج إليه القطاع السياحي حتى تتمكن المنشات السياحية من القيام بدورها بالشكل المطلوب .

٢- الاستثمار الجيد للموارد السياحية المتاحة مع توفير المرونة لها لتتمكن من مواكبة احتياجات الطلب السياحي المحلي والعالمي .

٣- المحافظة على حقيقة المواقع السياحية ، لان جذب السياح إلى المناطق قد يعتمد على المناخ أو الطبيعة أو الآثار أو أي عامل من عامل أخر تتميز به منطقة الدراسة .

٤- إجراء دراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية للاستثمارات السياحية المقترحة

٥- ترافق خطة التنمية السياحية مع خطة اقتصادية لتحقيق نم متوازن في القطاعات الأخرى الزراعية والصناعية والاجتماعية وليس مجرد الاهتمام بالسياحة فقط .

٦- تحديد المشاكل التي قد تعترض تنمية السياحة الصحراوية ثم وضع خطط بديلة في حالة حدوث طارئ معين .

٧- دراسة السوق السياحية المحلية ، من اجل معرفة نوعية السياح الوافدين وما هي تفصيلاتهم الخاصة .

٨- تتطلب التنمية السياحية تنسيق السياسات المختلفة داخل البلد السياحي لارتباط السياحة بأنشطة أخرى مثل النقل والجمارك والتجارة والخدمات بصفة عامة .

تعد الإمكانات الطبيعية من المقومات الأساسية التي ترتكز عليها السياحة والتي تخلق من أي بلد أو مكان مركزا سياحيا يقبل عليه الناس ، ويمكن للدولة الاستفادة منة ، فوجود الموارد الطبيعية بشكل عام جذب يؤثر في معدل الطلب السياحي للبلد أو للمكان [٢] ، والمادة الخام التي تتطلبها صناعة السياحة لقيامها وتطورها قد تكون موادا خاما طبيعية فكل منطقة يوجد فيها مزيج من العناصر الطبيعية كالمناخ ،والتضاريس ،والمياه والنبات الطبيعي التي تعد من أهم عناصر الجذب الطبيعي ،وأيضا قد تكون المادة الخام أماكن غير طبيعية ،كأماكن التسلية والترفية التي يصنعها الإنسان والتي يمكن أن تعتمد على مصادر طبيعية وحضارية .

---

(١) احمد الجلاد ، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١، ١٩٩٨، ص٨٧

(٢) عادل سعيد الراوي ، إمكانات العراق السياحية في المادة الخام الطبيعية ، مجلة الجمعية الجغرافية ، العدد٢٦ ، بغداد ، ص٢٠٢

كما تتضمن نماذج أخرى إنسانية تتعلق بحسن الضيافة وطيب الكلام ،والمعاملة الحسنة التي تسهم في جذب السائح .

وهكذا فالمناخ الملائم والموقع الجغرافي ووجود الآثار وأماكن الصيد ومراكز المعالجة والاستشفاء كلها تعد موادا خاما تقوم عليها صناعة السياحة التي تخلق من المكان منطقة للجذب السياحي [١] .

إذ إن مجموعة العناصر الأساسية تؤلف مايسمى بالعرض السياحي الذي يدفع إلى السياحة ،لذا فان هذه العناصر يجب أن تدرس باعتناء وتدرج على أساس أظهار حوافز كامنة يمكن جلبها إلى السوق الدولي أو الداخلي عن طريق سياسات الترويج المناسبة [٢] .

والتسهيلات المريحة والتغلب على عقبات تطوير العرض السياحي كقلة كفاءة الطرق ونقص الإيواء السياحي وتوفير البضائع السلع ومصادر الخدمات الأساسية وتوفير الكوادر المدربة .وفي منطقة الدراسة تتمثل المصادر الطبيعية في الآتي...

المناخ السياحي

وهو عنصر أساس مهم ضمن العناصر الجغرافية التي تشترك في أبراز الخصائص والصفات التي تتميز بها منطقة جغرافية دون أخرى ،كما أن له تاثيرمباشر في فسيولوجية جسم الإنسان من اجل تحقيق الاتزان الحراري بينه وبين الوسط المحيط به ، أي بين ما ينتجه الجسم من حرارة وما يفقده منها ،وهذا يؤثر على طبيعته ونشاطه ونمط حياته .

ويعد المناخ من العناصر المهمة المؤثرة في نشوء وتطور السياحة ، وتبرز أهميته في صياغة خصائص الواقع الطبيعي للمنطقة أو الإقليم السياحي وتحديد أمكانية الاستفادة من المقومات السياحية سواء كانت طبيعية أم من صنع الإنسان . ويعد المناخ المتميز عاملا مهما في جذب السياح لزيارة إقليم معين ،حيث تشكل الشمس الساطعة والظروف الجوية المناسبة المصادر المناخية التي تترك أثرها في السائح ويعتبر المناخ أهم عنصر من عناصر الموارد الطبيعية الذي له الأثر الأكبر الأساس على طول الموسم السياحي ، ومن متابعة المصادر المناخية للسياحة الدولية غالبا مايكون فصلي الربيع والصيف هما أكثر الفصول ملائمة للسفر والسياحة [٣] وذلك تبعا للموقع الجغرافي والفلكي للدول ذات النشاط السياحي ، كما أن هناك تأثير غير مباشر للمناخ في السياحة الصحراوية والذي يتمثل في تحديد خصائص العوامل الطبيعية الأخرى المؤثرة في هذا النمط السياحي [٤] .

---

(١)خالد مقابلة ، فن الدلالة السياحية ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠، ص ٢٣

(٢)غونزاليز ، المنتجات السياحية ، نشرة الاتحاد العربي للسياحة ، عدد خاص (١) ،١٩٧١،ص٢٠

(٣) مروان السكر، السياحة مضمونها وأهدافها ، دار مجدولاي ، عمان ، ١٩٩٤،ص ٣٤

(٤) محمد خميس الزوكة ، صناعة السياحة ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،ط٢، ١٩٩٨ ص١٤٣

ولتقويم مناخ المنطقة الصحراوية في المحافظة للإغراض السياحية تم الاعتماد على بيانات المحطات المناخية المحلية في المنطقة والتي تتمثل في محطة (النجف المناخية) وقد استخدمت معادلة ثوم (دليل

الحرارة – الرطوبة temperature humiditu index) لتطبيقها على منطقة الدراسة وذلك لتوفر البيانات الخاصة بها إضافة إلى تداول تطبيق هذه المعادلة على المستوى العالمي .

إن سبب استخدام هذه المعادلة يهدف إلى التوصل إلى الدقة في معرفة مناخ المنطقة لما للبيانات المناخية من تأثير على المعطيات السياحية والجذب السياحي للمحافظة .

$$THI=TD-(0.55 – 0.55\ R.H)\ (TD\ -58)$$

حيث أن :

THI = دليل الحرارة – الرطوبة .

TD = درجة حرارة الهواء الجاف .

RH = الرطوبة النسبية .

0.55 = ثوابت .

58 = درجة حرارة الجسم .

وقد صنف الدليل الخاص بنتائج المعادلة ليوضح الأتي [١].

١–تكون الراحة مثالية للإنسان إذا كانت النتائج مابين (٦٠–٦٥).

٢–لايوجد انزعاج حقيقي للإنسان إذا كانت النتائج دون (٧٠).

٣–(١٠%) يشعرون بالانزعاج إذا كانت (٧٠).

٤–تصل نسبة إلى (٥٠%) إذا وصلت النتائج إلى (٧٥).

٥–(١٠٠%) يشعرون بالانزعاج إذا كانت النتائج (٧٩) فأكثر

وفي الحقيقة هدفنا من تطبيق هذه المعادلة تقييم المناخ سياحيا لتوضيح الراحة للسائح إذ يكون المناخ عنصر الجذب السياحي مرتبطا بعامل المكان والزمان ففي الإقليم الصحراوي تم تحديد هذا المعيار بالاعتماد على عاملين رئيسين هما درجة الحرارة والرطوبة ،واعتمدت في تطبيق على الجدول (٩) الذي يوضح درجات الحرارة ، والجدول (١٠) الذي يوضح الرطوبة النسبية .

---

(١) عادل سعيد الراوي ، قصي عبد المجيد السامرائي ، المناخ التطبيقي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٠ ، ص ١١٣

الجدول (٩)

معدلات درجة حرارة الهواء الجاف في منطقة الدراسة (٢٠٠٨)

الشهر	TD
آذار	٢٢.٦
نيسان	٢٦.٩
أيار	٣١.١
حزيران	٣٦.٢
تموز	٣٧.٩
أب	٣١.٥
أيلول	٣٨.٥
تشرين الأول	٣٢.٣
تشرين الثاني	١٨.٥
كانون الأول	١٢.٠
[illegible]	٧.٨٠
[illegible]	١٣.٢

[illegible] :

[illegible] .

الجدول (١٠)

المعدلات الشهرية الرطوبة النسبية في منطقة الدراسة (٢٠٠٨)

الشهر	RH
آذار	٠.٥٧
نيسان	.٠٣٦
أيار	٠.٣٣
حزيران	٠.٢٦
تموز	٠.٢٤
أب	٠.٢٧
أيلول	٠.٣٧
تشرين الأول	٠.٥٢
تشرين الثاني	٠.٦٤
كانون الأول	٠.٦١
[illegible]	٠.٦٣
[illegible]	٠.٤١

[illegible] :

[illegible]

ومن خلال دراسة هذين الجدولين تظهر الحقائق الآتية والتي بموجبها تم تصنيف قيم THIإلى ثلاثة أصناف رئيسة ..

١-(PLEASANT) أي المناخ اللطيف وهو يرمز إلى حدود الراحة المثالية ،وهو يتضمن ثلاثة أنواع من أقاليم الراحة وهي ..

P= وهو الإقليم المثالي للراحة ضمن حدود THI بين (١٥- ١٦) مئوي .

* P= وهو الإقليم المثالي للراحة أيضا ضمن حدود THI بين (١٦,١ – ١٨) مئوي

- P= وهو الإقليم المثالي للراحة ضمن حدود THI بين (١٨,١ – ٢٠) مئوي .

٢-(COLD) أي المناخ البارد وهو يرمز إلى الإقليم غير المريح ، ويقع في ثلاثة أنواع أيضا وهي..

C = وهو الإقليم غير المريح في حدود THI بين (١٤- ١٤,٩) مئوي .

*C= وهو الإقليم الأكثر بردا من الأول في حدود THI بين (١٢- ١٣,٩) مئوي

-C = وهو الإقليم شديد البرودة ويقع تحت الإقليم السابق وضمن THI أو اقل من (١١,٩) مئوي .

٣- (**HOT**) **أي** المناخ الحار ، وهو يرمز إلى الإقليم غير المريح الحار ، ويقع في ثلاثة أنواع هي

H = وهو الإقليم غير المريح الحار في حدود THI بين (٢٠,١ – ٣٣) مئوي .

*H= وهو الإقليم غير المريح الحار في حدود THI بين (٢٣,١- ٢٥) مئوي .

- H= وهو الإقليم شديد الحرارة في حدود THI أو أكثر من (٢٥) مئوي .

وعلية تكون أيام فصل الربيع والخريف أفضل أيام السنة أما فصلي الصيف والشتاء فهما من فصول الطاردة للنشاط السياحي .كما في الجدول (١١)

الجدول (١١)

جدول قيم معدلات الراحة للمناخ السياحي في محافظة النجف ٢٠٠٨

الفصل	الشهر	TD	RH	THI
الربيع	آذار	٢٢.٦	٥٧.٥	P
	نيسان	٢٦.٩	.٠٣٦	p*
	أيار	٣١.١	٠.٣٣	P-
الصيف	حزيران	٣٦.٢	٠.٢٦	H
	تموز	٣٧.٩	٠.٢٤	H-
	أب	٣١.٥	٠.٢٧	H-
الخريف	أيلول	٣٨.٥	٠.٣٧	H-
	تشرين الأول	٣٢.٣	٠.٥٢	P_
	تشرين الثاني	١٨.٥	٠.٦٤	C*
الشتاء	كانون الأول	١٢.٠	٠.٦١	C-
	[illegible]	٧.٨٠	٠.٦٣	C*
	[illegible]	١٣.٢	٠.٤١	C-

الباحث بالاعتماد على الجدول (٩) ، (١٠)

ومن خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا أن شهور فصلي الربيع والخريف من أفضل أوقات الراحة للسائح في حين تكون شهور فصلي الصيف والشتاء المتطرفة في دراجات حرارتها من الشهور الطاردة للنشاط السياحي . ويشكل المناخ ميزة أساسية لوجهة سياحية ما ، يعتبر الطقس الجيد رهنا بالوجهة و نوع النشاط المتوخى والسائح (العمر،الصحة) ، بالإضافة إلى عوامل أخرى. ويحدد المناخ طول موسم السياحة نوعيته ، ويودي دورا هاما في اختياروجهة السياح وإنفاقهم. وتشير الدراسة كذلك إلى المبادرات الناجحة نسبيا التي تم تطويرها والتي تهدف إلى تجسيد هذه العلاقة بين مؤشر الراحة السياحية ، الذي يعتمد على تقويم بيانات حول معدل درجة الحرارة والرطوبة النسبية ونسبة تساقط الأمطار وأشعة الشمس والرياح ، من اجل تحديد موقع سياحي يعكس درجة الراحة المناخية التي يشعربها السائح في موقع معين . إن السياحة الصحراوية أصبحت في العالم العربي ذات أهمية متزايدة نظرا للمقومات الطبيعية و الثقافية و التاريخية و السياحية لدول المنطقة . وإشارة الدراسات إلى وجوب التأقلم مع التغير المناخي من خلال تحسين إعدادات هذا القطاع الاقتصادي الجديد و تبرز الحاجة إلى معالجة نقاط أساسية عديدة تشمل معرفة عميقة لمتطلبات السياحة و حاجاتها للتكيف مع المناخ و البيئة و أحوال الطقس و مدى حساسية مختلف المنتجات و الخدمات السياحية و تأثرها بالتغير المناخي.

٢- التضاريس الأرضية

تفرض التضاريس الأرضية تأثيرها في نوع الاستفادة من الأرض والمصادر المتاحة فيها ، وفي الدراسات الجغرافية السياحية للتضاريس الأرضية يوجه الاهتمام نحو مميزات جاذبية المظاهر الطبيعية وقوة تأثيرها في السياحة وإمكانيات استثمارها في التنمية السياحية [١] ،

فالمظهر الخارجي المعروف (Land Scape) يمثل الصورة التي ترسمها العين لمنطقة ما أو لجزء منها في لحظة معينة ضمن شعور معين وقد تكون هذه الصور لليابس أو الماء أو الجزء من الغلاف الغازي أو تكون صورة مشتركة لجميع المظاهر (اليابس والماء ، السماء). لتكون في النهاية صورة موحدة تقع ضمن رؤية عين الإنسان .

١- الوديان والمنخفضات

تعد الوديان من الأشكال المميزة والمهمة لسطح الأرض في الإقليم الصحراوي التي يكون اتجاه اغلبها مع انحدار السطح والذي يكون من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي لينتهي قسم كبير منها إلى مناطق حوض الفرات ، أن أهم مايميز الوديان في المنطقة اختلافها من مكان لأخر فهي طويلة وعميقة في الجهات التي تمثلها بادية الجزيرة والبادية الشمالية ، في حين تكون قصيرة وضحلة في جهات البادية الجنوبية ويعود ذلك إلى انحدار السطح وتأثير كمية وسرعة الأمطار، وتتميز بعض الوديان بسرعة جريانها وبخاصة في المواسم المطيرة وتكون سيولا مدمرة [٢]

وتوجد وديان داخلية قصيرة مغلقة تبدءا من داخل الصحراء وتنتهي بمنخفضات منبسطة تدعى محليا الفيضات والتي هي عادة تحتفظ بالمياه في المواسم المطيرة لمدة ، تشكل هذه الوديان عموما مستقرا وقتيا للرعي البري . كما في خريطة (١٠)

كما تمتاز المنطقة الصحراوية أيضا بوجود أعداد كبيرة من المنخفضات يتباين حجمها بين صغيرة لاتتجاوز عشرات الأمتار من حيث السعة وكبيرة تمتد عشرات الكيلومترات وبأعماق متباينة وغالبا ما تكون هذه المنخفضات مصرفا لمياه بعض الوديان . كما في صورة (٤)

وفي حالات كثيرة تغطي الرمال المتحركة هذه الوديان ولاسيما ماكان منها بالحجم الصغير . كما في صورة (٥)

1- AL- Rawi .A . s , the tourist Industry in I raq : A Geographical case study of its character , problems and potential , ph .d. thesis ,Glasgow ,Scotland ,1982 .p .35

(٢) دحام حنوش حمد الفهداوي ، الهضبة الغربية في محافظة الانبار دراسة في تنمية المناطق الجافة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦، ص ١٣٨

الخريطة (١٠)
الأشكال الرئيسة في محافظة النجف

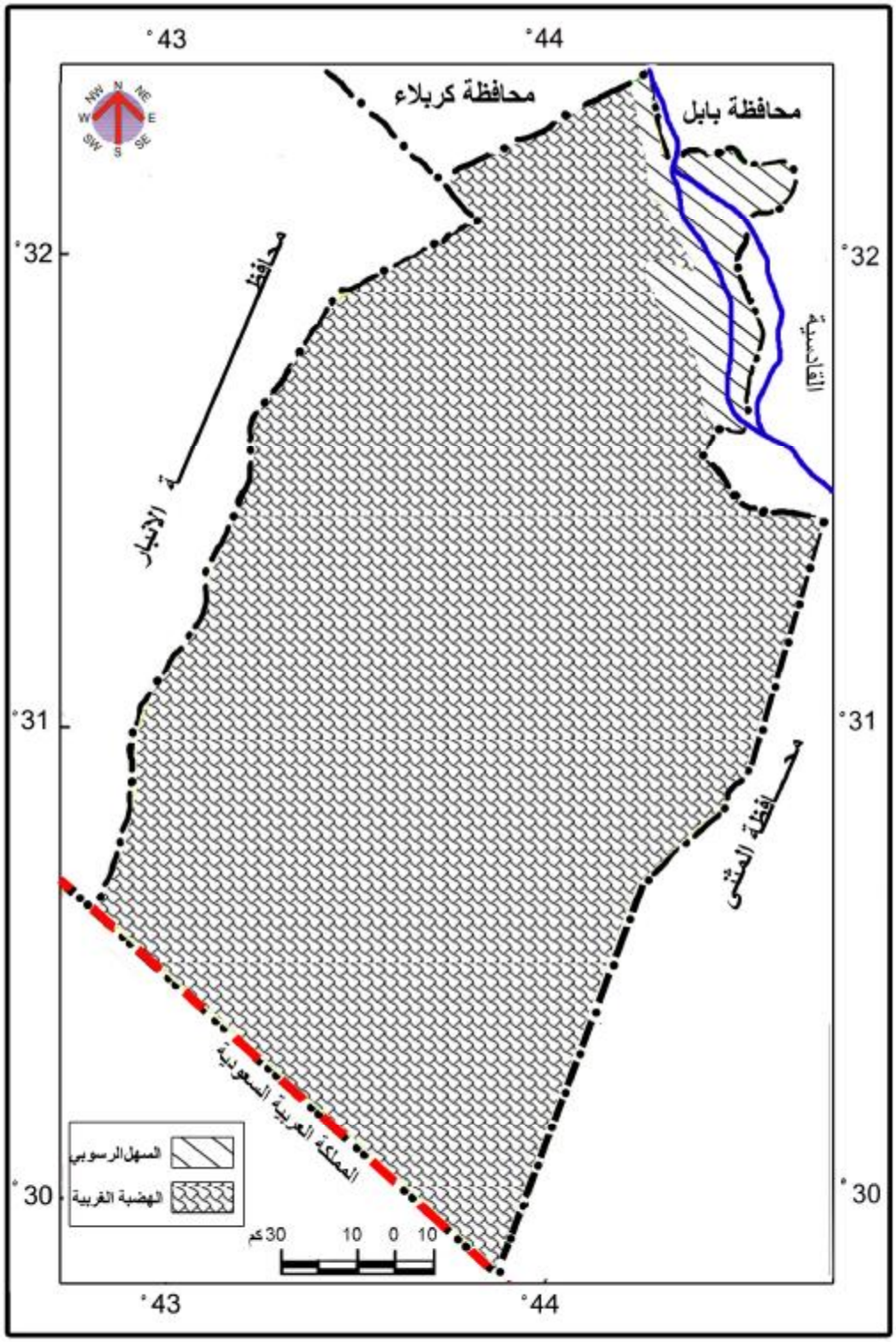

المصدر :الباحث بالاعتماد على:

* الشركة العامة للمسح الجيولوجي ، خرائط محافظة النجف الاشرف الجيولوجية ، ٢٠٠٦

الصورة (٤)

وادي حسب قرب قرية الرحبة

الباحث بتاريخ ٢٠١٠/٥/٢١

صورة (٥)

صورة الرمال المتحركة التي تملاء الوديان

الباحث بتاريخ ٢٠١٠/٥/٢١

٢- <u>السهول الصحراوية</u>

تتمثل هذه المنطقة بالجزء الغربي من محافظة النجف الاشرف ، وهي تعد جزء من هضبة العراق الغربية وتشكل (٩٥%) من مساحة المحافظة البالغة (٢٨٨٢٤) كم، ويتميز سطح المنطقة بالانحدار التدريجي من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي ويبلغ معدل الانحدار العام (١) م لكل (٢) كم وتتميز بعدد من الظواهر منها ظاهرة الكارست (karst phenomena) وهي عبارة عن كهوف تكونت نتيجة لإذابة الصخور الكلسية والدولوماتية وصخورالمتبخرات ، وفي الآونة الأخيرة بدأت عدد من الدول العربية كما هو الحال في المشرق والمغرب العربي في استثمار تلك السهول الصحراوية في أقامة المهرجانات الرياضية المتمثلة في أقامة سباق الراليات الصحراوي وكذلك سباقات التحمل للسيارات في الظروف الصحراوية والذي غالبا ما تشجع على اقامتة الشركات المصنعة للسيارات من اجل التعرف على مدى كفاءة آلياتها كما يمكن ملاحظة عدد من الظواهر السطحية التي تظهر على شكل منخفضات ضحلة وواسعة مثل الحفر البالوعة (وتكون شبة منبسطة انحدارها قليل تقطعها غالبا حافات الوديان لتكون فاصلا بين سهل وأخر ،يكسو سطح بعض أجزاءها قطع الحجارة الصغيرة ، هي على الأغلب صالحة للاستثمار الزراعي خاصة في المواسم المطيرة ،كما تعد هذه السهول مناطق كثيفة للنبات الطبيعي المتنوع الذي من الممكن استثماره في تنشيط السياحة الصحراوية كما تضم المنطقة الصحراوية من محافظة النجف ظواهر جيمورفولوجية مهمة ذات أشكال(sink holes) وكهوف الإذابة (solution cavities) [١] والتي يمكن إحصاء عددها بين (٤- ٦) ،إضافة إلى الحائط الصخري ،وبقايا التلال ،والموائد الصخرية حيث أن كل هذه الظواهر نتجت لدور عوامل ألحت ألريحي والمائي وعوامل التجوية [٢]، كما في الصورة (٦) و(٧) و(٨) و(٩) و(١٠) .

وحديثا عدت أجواء هذه المناطق مقومات مهمة لما يعرف بسياحة الصحراء أو السياحة البيئية التي أضحت احد الأنواع السياحية الحديثة التي تحتل مكانة أولية ضمن رغبات السائح الأوربي أو الأمريكي ، ففي دول المغرب العربي تم استثمار هذه المظاهر من خلال أنشاء عدد من الكازينوهات ومحطات الاستراحة الطبيعية التي تعتمد على الأشكال الحقيقية لتلك الكهوف وإظهار المناظر الطبيعية التي تتمتع بها تلك الأشكال ..

كما أطلق العنان للنحاتين والمصممين من اجل أعطاء أشكال وصور جديد لهذه الأشكال الأرضية بما يضفي جمالية تسر الناظر أليها . كما في الصورة (١١)

---

(١) طارق عبد حسين ، الظروف الهيدرولوجية لحوض وادي الغدف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم ،جامعة بغداد ، ١٩٩٤، ص١٣

(٢) مشعل محمود فياض ألجميلي ، الأشكال الأرضية لوادي نهر الفرات بين حديثة وهيت ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٣٤

الصورة (٦)

احد كهوف الإذابة قرب الحدود السعودية

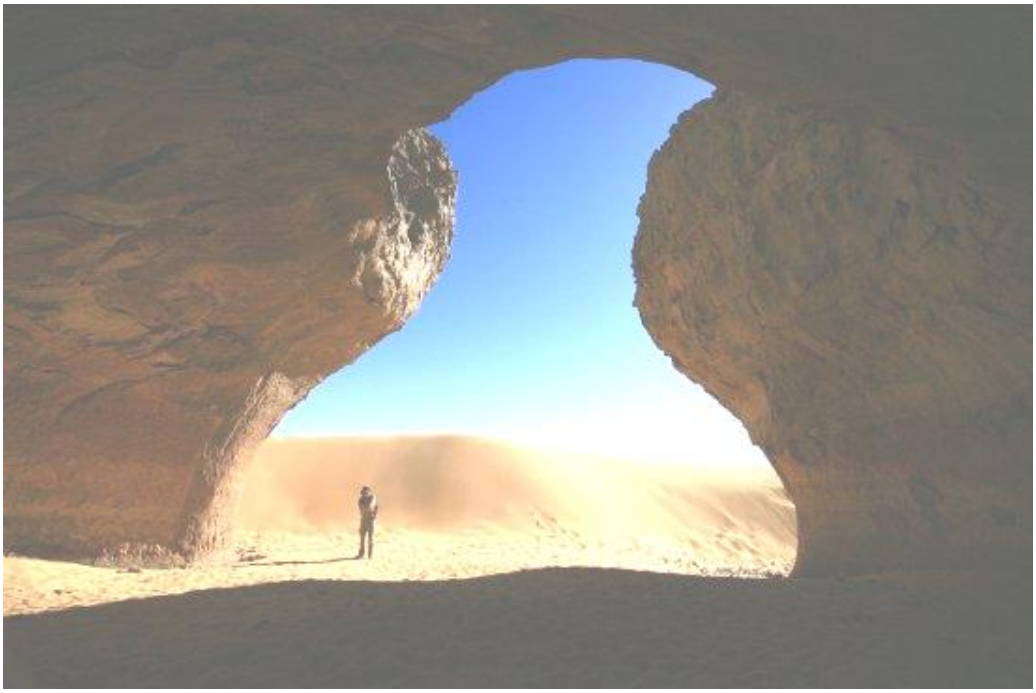

صورة (٧)
كارات الموالح غرب الرهيمة

المصدر : جمعية المصورين الجيوجولجيين

83

صورة (٨)
احد التكوينات الجيرية في منطقة الدراسة

الباحث بتاريخ ٢٠/ ٣ / ٢٠١٠

صورة (٩)
احد أشكال التكوينات الرملية في منطقة الدراسة

الباحث بتاريخ ٢٠/ ٣ / ٢٠١٠

صورة (١٠)
تفتت التكوينات الرملية بفعل العوامل الجوية في منطقة الدراسة

الباحث بتاريخ ٢٥/ ٣ / ٢٠١٠

صورة (١١)
احد الصخور الرملية وقد اتخذت شكل احد الحيوانات في منطقة الدراسة

المصدر : جمعية المصورين الجيوجولجيين

وفـي حـالات كثيـرة تغطـي الرمـال المتحركـة هـذه الوديـان ولاسـيما ماكـان منهـا بـالحجم الصـغير . كمـا فـي صـورة (١٢) حيـث يكـون نسـيج التربـة متكـون مـن الرمـال الناعمـة والأحجـار الخشـنة فـي منطقـة الدراسـة.كمـا تقـوم النباتـات والشـجيرات الصـحراوية بـالنمو علـى المنـاطق المرتفعـة مـن الكثبـان الرمليـة فـي محاولـة منهـا لعـدم طمرهـا بالرمـال فـي حالـة نموهـا فـي منـاطق الوديـان أو المنخفضـة .كمـا فـي صـورة (١٣) فـي حـين نلاحـظ أن العيـون والآبـار التـي لايشـيد حولهـا جـدار مرتفـع تتعـرض إلـى طمـر الكثبـان الرمليـة كمـا تـودي الصـيانة الدوريـة دور مهـم فـي المحافظـة علـى تواجـد تلـك الآبـار في صحراء منطقة الدراسة.كما في الصورة (١٤).

صورة (١٢)

النسيج الخشن للرمال في المنطقة الصحراوية

الباحث بتاريخ ٢١/٥/ ٢٠١٠

صورة (١٣)

نمو الشجيرات الصحراوية على قمم الكثبان الرملية في صحراء منطقة الدراسة

الباحث بتاريخ ٢١/٥/ ٢٠١٠

صورة (١٤)

الرمال المتحركة وقد طمرت احد أبار المياه في منطقة الدراسة

الباحث بتاريخ ٢٠١٠ /٥/٢١

<u>المياه السطحية</u>

للمسطحات المائية أهمية في نمو وتطور السياحة فشواطئها تعد من أهم مقومات التنمية السياحية التي من المؤمل لتلك الشواطئ أن تجذب أعدادا كبيرة من السياح إذا ما تواجدت مقومات سياحية أخرى في مناطقها كمناطق الجمال الطبيعي ، والعيون المائية والتضاريس الأرضية . والمناخ الملائم . كما في خريطة (١١)

ولان منطقة الدراسة تفتقر للمسطحات المائية الدائمية واقتصارها على مسطحات مائية موسمية محدودة المساحة والتي تتكون نتيجة الأمطار الموسمية التي تسقط خلال فصل الشتاء فان التركيز على مصادر المياه الأخرى يكون أكثر أهمية من هذا المصدر . كما في الصورة (١٥)

صورة (١٥)

المسطحات المائية الموسمية في صحراء منطقة الدراسة

الباحث بتاريخ ٢٣/٥/ ٢٠١٠

إن عملية إدارة الموارد المائية بوجه عام تعنى قيام مخططي وواضعي السياسات بتحديد الإجراءات والسبل التي تضمن الحفاظ على هذا المورد الحيوي الهام من النضوب والتلوث والعمل على استخدامه الاستخدام الأمثل بما يحقق أغراض التنمية المتواصلة.

كما أن تنمية الموارد المائية تعنى أيضا الاستمرار في بذل الجهد للبحث عن مصادر جديدة للمياه سواء كانت تقليدية أو غير تقليدية لسد العجز الناتج عن تزايد حجم الاحتياجات لمختلف الاستخدامات ووضع الضمانات اللازمة للحفاظ على الموارد المتاحة مع إنشاء آليات للمراقبة والتحكم في تدهور المياه بما لا يسمح بتجاوزها للمعايير الآمنة المعترف بها دوليا [١] .

---

(١) مديرية الموارد المائية في محافظة النجف ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٨

خريطة (١١)

التوزيع الجغرافي للمسطحات المائية في منطقة الدراسة

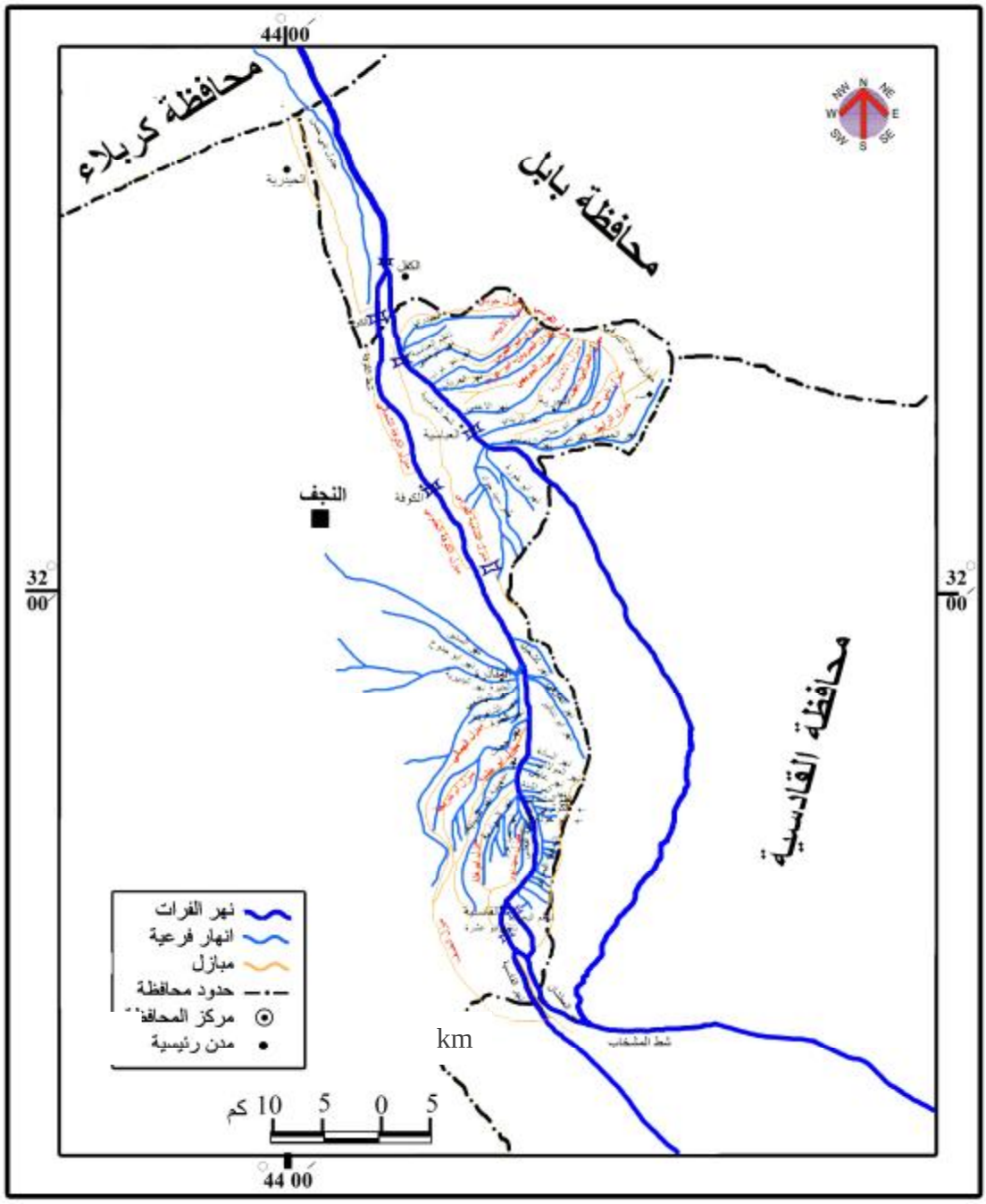

المصدر: الباحث اعتماداً على:

ÓÏÏÙ [a]

ويتضح من الخريطة (١١) إن منطقة الدراسة تخلو من الروافد المائية الدائمية إلا من بعض الجداول الصغيرة والتي لا يزيد طولها عن (١٠كم) في منطقة الدراسة والتي تكون قليلة المياه أو جافة في معظم أيام السنة .كما يلاحظ اعتماد المنطقة الكلي على مصادر المياه الجوفية التي تنتشر في المنطقة الصحراوية .

١- **العيون والينابيع المعدنية**

تختلف المياه الجوفية في أهميتها حسب اختلاف تركيبها الكيماوي أو اختلاف درجات حرارتها وهي تتأثر بطبقات الصخور التي مرت من خلالها ، والذي يهمنا في موضوع المياه الجوفية هو دورها في النشاط البشري ومن ضمنها النشاط السياحي والترفيهي ، وذلك من خلال ظاهرة ينابيع المياه المعدنية والأخرى غير المعدنية التي توجد في أماكن مختلفة والتي ترتبط بالظروف الطبيعية التي تختلف من مكان لأخر ، ومن أهم ما تتأثر به هذه الينابيع هو التغذية المطرية ،والمياه السطحية ،وطبيعة الصخور والحركات البنائية التي تعرضت لها المنطقة على مرالعصور. كما في صورة (١٦) و(١٧)

وتعد المنطقة الصحراوية في محافظة النجف غنية بينابيع المياه المعدنية الحارة والباردة كما في مناطق العراق الأخرى ،والتي اكتشفت منذ القدم فاستغلت فوائدها في علاج بعض الأمراض الجلدية وألام المفاصل والمعدة ، وذلك عن طريق السباحة في أحواض هذه الينابيع [١]. كما في خريطة (١٢)

إلا إن الفترات اللاحقة لم تشهد تطورا يذكر في أمر استثمارها بخلاف ماينا ظرها في العديد من الدول الأوربية والعربية التي قطعت شوطا كبيرا في مجال استثمار هذه الينابيع وتطويرها واستخدامها كمصحات علاج مائية حديثة لها القدرة على استيعاب أعداد كبيرة من الزوار بقصد العلاج والاستشفاء .

إذ ينتشر عدد من الينابيع في المنطقة الصحراوية من المحافظة التي تعتبر من أقدمها وهي (شجيج ، سيد سعيد ، الرحبة). وعلى الرغم من الخصائص الكيمائية الجيدة التي تتمتع بها تلك الينابيع والعيون فان استعمالها في الوقت الحاضر يقتصر على الاستعمال الزراعي وبعض النشاطات البشرية المحدودة وتتميز منطقة الدراسة بجمال الطبيعة والبيئة المفتوحة الآفاق تجاه الصحراء وكثرة العيون ذات المواصفات القياسية والخصائص الناجحة في استثمارها في السياحة العلاجية .

---

١. يحيى عباس حسين ،الينابيع المائية بين كبيسة والسماوة واستثماراتها ، مصدر سابق ، ص ٢٢٨

صورة (١٦)

احد عيون الينابيع المبطن في منخفض بحر النجف

الباحث في ٢٢/ ٤ / ٢٠١٠

صورة (١٧)

العيون المعدنية المتدفقة شمال الرحبة

الباحث في ٢٢/ ٤ / ٢٠١٠

خريطة (١٢)

التوزيع الجغرافي للآبار والعيون في محافظة النجف

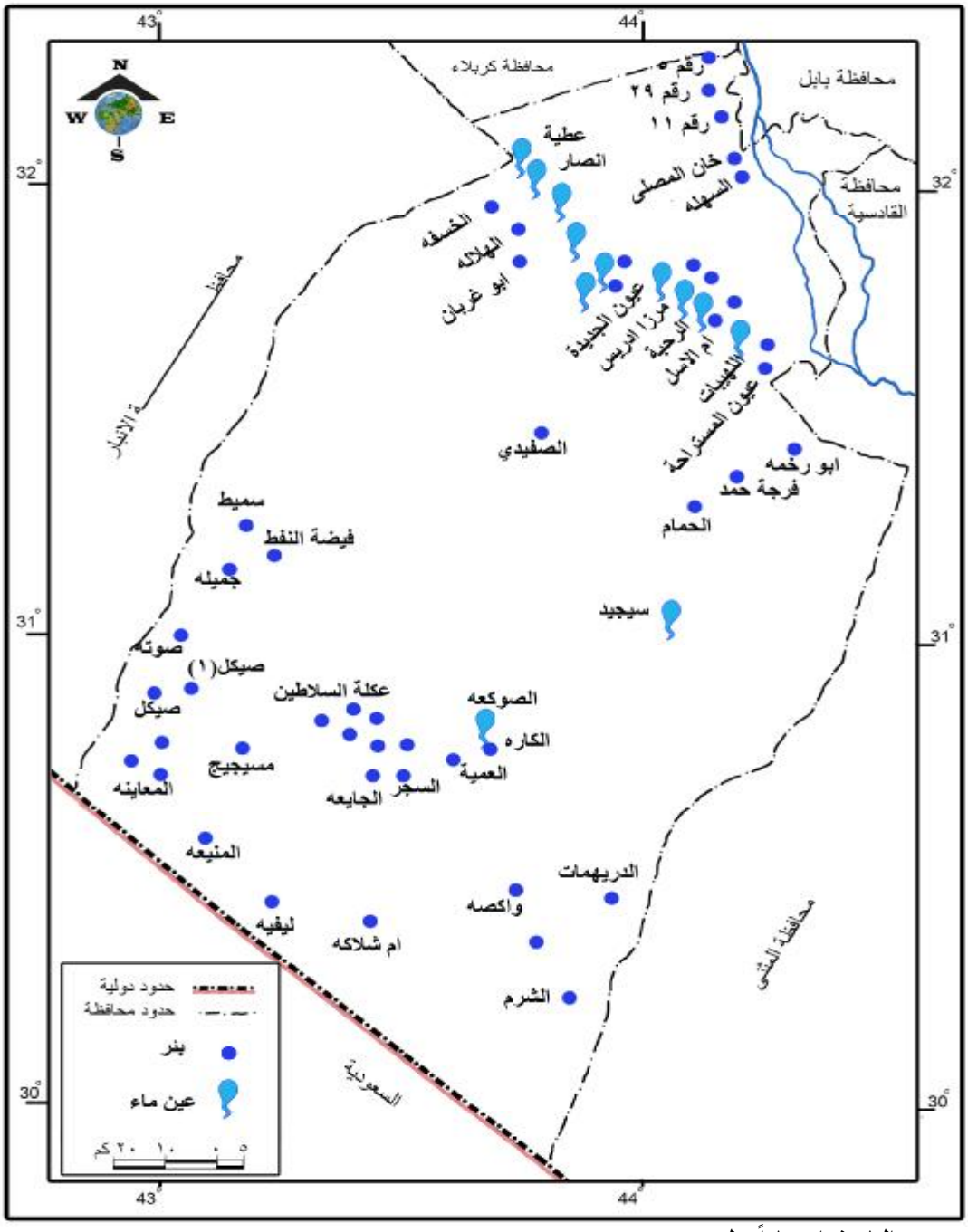

المصدر: الباحث اعتماداً على:

***مديرية الري في محافظة النجف الاشرف ، ٢٠٠٩.**

***شركة حفر الآبار في محافظة النجف الاشرف ، ٢٠٠٩.**

١ - أنواع السياحة العلاجية

اهتم الناس بالسفر والزيارات إلى مناطق المياه المعدنية لغرض الاستجمام والمعالجة ، وكثير منهم من وجهه اهتمامه لهذه المصادر المفيدة حيث تبعث هذه المياه للأشخاص الذين يرتادون إليها النشاط والراحة للجسم[١] ، والرجوع إلى العمل بشيء من التجديد . وقد يلجأ الناس إليها طلباً للراحة والمعالجة من بعض الأمراض ، مثل التهابات المفاصل ، والسمنة ، والأمراض الجلدية ، وأمراض الشيخوخة المبكرة وعرق النسا . [٢] وعند زيارتنا لناحية شبكة حيث تم اللقاء مع مجموعة من السكان المحليين الذين قد استقروا في المنطقة منذ مدة طويلة وقد أشاروا إلى إن العديد من سكان مركز مدينة النجف يأتون إلى المناطق المجاورة للناحية للحصول على مياه بعض الآبار التي تعرف بان لها خواص علاجية جيدة.

إن لكل نوع من هذه الأمراض طريقة للعلاج ، فقسم من الأمراض تعالج عن طريق الدفن في الرمال التي تمتاز بخواص علاجية طبيعية ، أو بواسطة الطمي الطبي أو العلاجي عن طريق استنشاق الأبخرة المنبعثة من الينابيع الكبريتية لعلاج أمراض الجهاز التنفسي أو التعرض لأشعة الشمس نوعاً من العلاج [٣] .

وفي العالم هناك مدن عدة تقوم بوظائف علاجية منها .

١- مدن تجمع بين المياه المعدنية والجو العلاجي .

٢- مدن تستغل مياه البحر للعلاج والاستشفاء .

٣- مدن تستغل وسائل طبيعية للعلاج كالطمى البركاني والرمال الساخنة أو الكهوف التي تنبعث منها أبخرة غازية .

٤- مدن تستغل جوها النقي في الاستشفاء خاصة من الأمراض التنفسية .

---

(١)اعتمادا على الموقع الالكتروني ، السياحة العلاجية في العراق، p.6. www.Iraq.com.2003

(٢) زهراء محمد جاسم الطائي ، تنمية السياحة العلاجية في منطقة عين التمر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٢

(٣) محمد حزام صالح بن صالح ، الترفيه والسياحة في محافظة صنعاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٩٩ ، ص٤٢

٣ أمكانية استثمار مياه عيون منطقة الدراسة في السياحة العلاجية

تتميز منطقة الدراسة بجمال الطبيعة والبيئة المفتوحة الآفاق تجاه الصحراء وكثرة العيون ذات الخصائص الناجحة في استثمارها في السياحة العلاجية أكثر مما هو عليه للاستخدامات الأخرى . ولاسيما درجة حرارة مياهها التي تضمن الدفء في الشتاء والبرودة في الصيف مما يوفر عنصراً مهماً في توفير الراحة الجسمية لمستخدميها . لأنها تستخدم لأغراض طبية علاجية متعددة يمكن أن نقسمهاالى استخدامين هما ..

أولا :علاج الأمراض الجلدية [١] .

إن وجود المواد الكبريتية في هذه المياه تساعد في علاج بعض الأمراض الجلدية والتخفيف من حدتها وهي ما يأتي :

أ–مادة الكبريت بنسب متفاوتة تساعد في علاج أمراض حب الشباب (Acne) وبعض أمراض الاكزيما (Aczema) الدهنية وحالات أمراض الجرب كافة .

ب – إن وجود عنصر الكالسيوم يساعد على علاج أمراض الصدفية الحديثة . ولكن المياه ليست حارة فإنها تحتاج إلى بعض التسخين في حمامات خاصة علاجية وترفيهية . ولكي نتعرف على موضوع العلاج بالمياه المعدنية توجهنا بالسؤال إلى عدد من الأطباء الاختصاص بالإمراض الجلدية في محافظة النجف الاشرف . حيث أوضحوا لنا بان استخدام هذا الأسلوب في العلاج ليس وليد السنوات الأخيرة وإنما يمتد هذا النوع من العلاج إلى سنوات طويلة كان السكان المحليين يعتمدون كثيرا على مصادر الاستشفاء الطبيعي من خلال الاعتماد على مركبات الأعشاب الطبيعية في معالجة الأمراض الموسمية أو الأمراض المزمنة كما أنهم قد اجمعوا على أن الأمراض الجلدية تتركز نسبة عالية منها في مركز المدينة والسبب في ذلك يعود إلى طبيعة التلوث الذي تعاني منه أجواء المدينة كما أوضحوا على ضرورة أن تكون جميع مراحل العلاج بهذه المركبات تتم بأشراف أطباء استشاريين بالأمراض الجلدية لتحديد نوع المرض كي يساعد المرضى على تخفيف حدة المرض باستخدام المياه الكبريتية للعلاج .

---

(١)زهراء محمد جاسم الطائي ، تنمية السياحة العلاجية في منطقة عين التمر ، ص ١٠

ثانياً – علاج الأمراض الروماتزمية :

تستثمر هذه المياه أيضا لعلاج الأمراض الروماتزمية لما تحتويه من مركبات معدنية .

١- الأمراض الروماتزمية الرثوية المزمنة التي تؤدي الأدوية دوراً محدداً في معالجتها وإيقاف الالتهابات ، ولكن التشوهات التي تخلفها هذه الأمراض يمكن تليينها وتأهيلها بالشكل الفعال صيفاً وشتاءً لخدمة المريض وتقليل التصلب ومقاومة الضمور للعضلات والأنسجة الساندة . والأمراض السوفانية للمفاصل والفقرات(١٠) وزيادة حركتها وليونتها بإجراء تمارين خاصة يصفها الطبيب المختص . تشمع الفقرات إذ تعد السباحة من أهم العناصر الرئيسية للعلاج مع دور ثانوي للأدوية لها .

٢- آلام الظهر المزمنة بغض النظر عن أسبابها للتشخيص السريري .

وعليه يمكن الاستفادة من مياه عيون الينابيع بشكل حمامات ساخنة لتأهيل المرضى وكذلك جانب ترفيهي وتوفير راحة للمرضى كمنطقة سياحية للراحة النفسية [١] .

وممكن استخدام هذه المياه عن طريق الاستحمام أو عن طريق الاستنشاق للأبخرة المنبعثة مع الماء أو عن طريق الشرب في حالة احتوائها على عناصر مفيدة لجسم الإنسان وبنسب غير ضارة ، كما هو الحال لعناصر ، غاز كبريتيد الهيدروجين وعنصر الحديد [٢] .

وعلى نحو عام ومن خلال استعراض لأهم الخصائص الفيزيائية والكيميائية والبايلوجية لعيون منطقة الدراسة يمكن أن نضع النقاط الأساسية في الاستخدام الأفضل لهذه العيون من حيث السياحة العلاجية وعلى النحو الآتي [٣] :-

يمكن استخدام هذه المياه المعدنية لعلاج الأمراض الجلدية بإشراف أطباء اختصاصيين في هذا المجال .

إن أعادة الحياة السياحية لمنطقة الدراسة لما هو موجود من إمكانات طبيعية مع توافر فرصة بيئية مناسبة وصحية خالية من البعوض والحشرات حول تلك العيون إضافة إلى ذلك وجود طين الخاوة (الكيل) الذي يستخدم لإغراض غسل الشعر . إن رائحة الكبريت خالية من غاز H_2S يمكن استخدامها للسباحة دافئة شتاءً وباردة صيفاً . ويمكن بناء وتشييد قرى سياحية وحمامات بطرز حديثة للأغراض الترفيهية (منتجعات) وبناء مراكز صحية متخصصة لتأهيل المرضى للاستخدامات الأخرى.

---

(١) فارس ذنون العباجي واخرون ، دراسة أمكانية استثمار المياه المعدنية في منطقة عين تمر، جامعة الموصل ، كلية الصيدلة ،٢٠٠٢، ص٥

(٢) يحيى عباس حسين ، مصدر سابق ، ص١٩٠

(٣) فارس ذنون العباجي ، مصدر سابق، ص ٦

٥- النبات الطبيعي .

وهو انعكاس للعوامل المناخية فضلا عن طبيعة التربة ونسيجها وخصوبتها . ويتبين من وصف الرحالة والدراسات التاريخية إن هذا الجزء من العراق كان مغطى بمساحات واسعة من الغابات والأشجار ولكن وبسبب الظروف المناخية القاسية ودورات الجفاف المتكررة إضافة إلى اعتداءات الإنسان عليها قلت الأشجار ، وبالرغم من ذلك فانه يوجد تنوع للبيئات الطبيعية مما أدى إلى تنوع وامتزاج الحياة البرية النباتية والحيوانية ،ولا يزال تنوع الغطاء النباتي مقدما في تطوير المناطق لأغراض التنمية السياحية الطبيعية المتنوعة وبخاصة أن أعداد محبي الطبيعية وأنصارها في تزايد مستمر مما أدى بحركة السياحة الحديثة إلى الاهتمام بهذه المناطق وتنميتها للأغراض السياحية والترفيهية والتي أطلق عليها حديثا اسم (حركة السياحة البيئية) [١] . ويتميز الغطاء النباتي الطبيعي في الإقليم الصحراوي من محافظة النجف بتباينه من مكان لأخر ومن سنة لأخرى ، فهو يمثل انعكاس للظروف المناخية الموضحة أنفا من قلة وتباين كميات الأمطار الساقطة وارتفاع درجات الحرارة والتي يرافقها ارتفاع نسب التبخر ، حيث أنتجت هذه الظروف غطاء نباتيا طبيعيا له القدرة على التكيف لمثل هذه الظروف . يتكون الغطاء النباتي في المنطقة من النباتات الصحراوية المقاومة للجفاف والملوحة ، فمنها ما تمتلك جذور طويلة تساعدها على امتصاص الماء من أعماق التربة مثل نباتات الرمث ،ومنها ما تختزن الماء في أجزائها مثل نباتات الروثة ،في حين يتميز النوع الأخر بأوراق مدببة مكسوة بطبقة شمعية لمنع تسرب الرطوبة منها مثل سبانوز [٢]، وتبعا لذلك ينمو في الإقليم الصحراوي من المحافظة الكثير من النباتات الصحراوية المتنوعة والتي قدر عددها بنحو (٤٥٠) نوعا منها (٧٥%) نباتات حولية وهذه نسبة عالية للنباتات الحولية ،في حين تشكل النباتات المعمرة نحو (٢٥%) ومن هذه النباتات ما يكون رعويا ،ومنها مايكون طبيا ومنها ما يكون غذائيا ،ومنها مالم تحدد فوائده لحد الان ، ويلاحظ في المواسم المطيرة زيادة نسبة النباتات الحولية ذات الغطاء الخضري حيث تتراوح نسبتها بين (٣٢%-٦٦%) قياسا إلى النباتات المعمرة [٣] كما في الشكل (٧) .

---

[١] طالب احمد عبد الرزاق الجنابي، إمكانية استثمار السياحة الصحراوية في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الانبار، ٢٠٠١، ص٤٠

(٢) نافع ناصر القصاب ، المسرح الجغرافي لمنطقة الهضبة الغربية من العراق ومؤهلاته التنموية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ١٨ ، أيلول ، ١٩٨٦ ، ص٤٨

(٣) علي الراوي ، التوزيع الجغرافي للنباتات البرية في العراق ، مطبعة دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٦٤ ، ص١١

شكل (٧)

التوزيع النسبي للنباتات الصحراوية

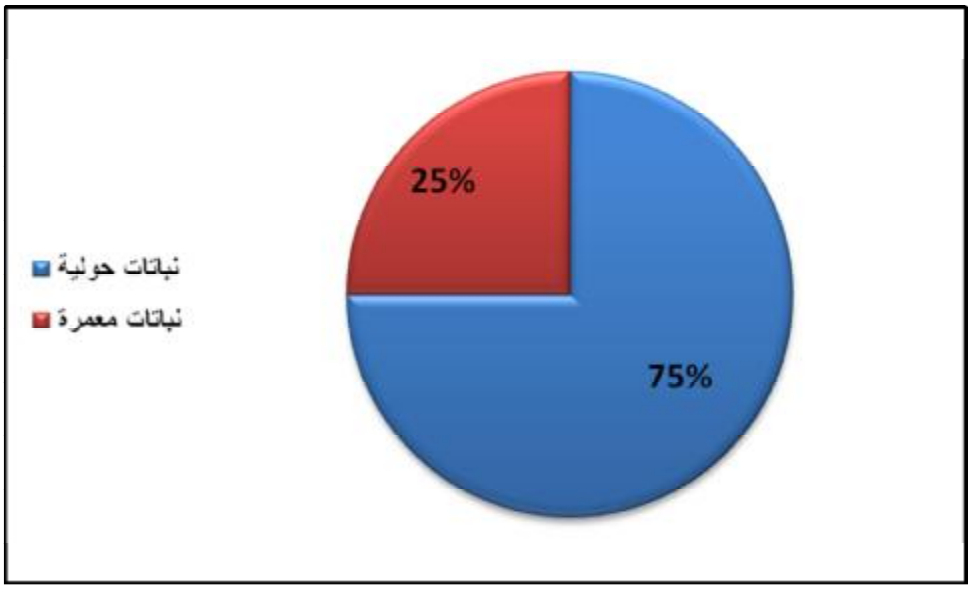

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- **مديرية زراعة محافظة النجف الاشرف ، قسم الإنتاج النباتي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٨**

وفي فصل الربيع تشكل النباتات المزهرة مشهدا طبيعيا خلابا. كمافي الصورة (١٨)

كما تؤدي التربة الصحراوية دورا مهما في انتشار النباتات إذ تزدهر وتجود النباتات في سفوح الترب التي تغطي بطون الأودية والمنخفضات والكثبان الرملية ، ولهذا يتخذ موضوع تنمية واستثمار النباتات الطبيعية أهمية كبيرة من عدة جوانب ومنها الجانب البيئي إذ يؤدي إلى الحد من ظاهرة التصحر، بالإضافة إلى الكثبان الرملية ، إضافة إلى ذلك البعد الاقتصادي إذ يسهم هذا الاستثمار في زيادة الإنتاج الزراعي والرعوي ،

مما تقدم يتضح مدى أهمية التشجيع على أنشاء المحميات الطبيعية والواحات الخضراء التي تساعد في زيادة كثافة الأشجار على شكل غابات طبيعية تسهم في تلطيف الجو وتعمل كمصدات للرياح التي تنشط في تلك المناطق كما لاننسى الدور الذي تؤديه النباتات الطبية التي تمثل احد المنتجات الطبيعية هذا مجال من العمل العلمي بحثا وتطويرا ، كما في الملحق (١) .

صورة (١٨)

انتشار الغطاء الأخضر في فصل الربيع في منطقة الدراسة

الباحث في ٢٢/٤/ ٢٠١٠

لذا يتوجب أن يكون هناك مسح لإمكانات الصحراء وكشفها بهدف الاستفادة منها وجعل منطقة الدراسة موضوع اهتمام إذا ما أريد جعلها منطقة جذب سياحي وأجراء المسح الكيميائي والبايولوجيللثروات النباتية الطبيعية داخل الدولة الواحدة وفي إطار الإقليم، حيث قد يفرض التشابه البيئي تشابها في التنوع البيولوجي. وهناك بالتالي احتمالات طيبة (تكاد أن تكون مؤكدة) للعمل الجماعي علي مستوي الإقليم لرصد، وتسجيل الموارد العشبية التي توطئة لبحث احتمالات الانتفاع بها من خلال البحث العلمي المنهجي، ثم تطوير ما قد يكون واعداً من نتائجه. وهناك فائدة إضافية، ولكن لها أهميتها ومغزاها، وهي أن تسجل الموارد الجينية الوراثية (النباتية في حالتنا الراهنة) التي تتميز بها بيئة الإقليم يحفظها من التعدي عليها. وذلك هو الجوهر في رسالة الاتفاقية العالمية للتنوع البيولوجي[١] .

كما أنها سوف تجذب الحيوانات البرية من الفصائل المستوطنة أو المهاجرة عبر الحدود وفي مقدمتها الطيور البرية كالصقور وأنواع الحباري التي لها مكانة متميزة لدى بعض القبائل العربية فمنذ مدة ليست بالقصيرة بدأت عدد من الدول التي تمتلك صحاري واسعة بتنظيم رحلات ومخيمات دورية لتشجيع سياحة الصيد فيها .

---

(١) موفق عدنان الحميري ، نبيل زعل الحوامده ، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي و العشرون : منهج و أساليب و تحليل رؤية فكرية جديدة و تركيبة منهجية حديثة ، مصدر سابق ، ٧١

٣- **الطيور والحيوانات البرية**

وهـي كالنباتـات الطبيعيـة تـتلاءم مـع الظـروف البيئـة الطبيعيـة التـي تعـيش فيهـا ، وان كانـت تتميـز

ت	الاسم	الصفات الطبيعية

في قدرتها على الحركة .

وهـذه الحيوانـات والطيـور تكـون قليلـة الارتبـاط بالبيئـة الطبيعيـة إذ إنهـا تحـاول أتبـاع أسـاليب معينـة مـن اجـل اسـتمرار حياتهـا فـالبعض منهـا يلجـاء إلـى الهجـرة عنـدما تكـون الظـروف الطبيعيـة قاسـية فـي حـين تلجـاء الحيوانـات إلـى التمويـه أو الاختبـاء ، ولـذلك أصـبحت هـذه الثـروة تحظـى باهتمـام كبيـر مـن السـياح لمـا تـوفره مـن متعـة المشـاهدة ومزاولـة هوايـة الصـيد ضـمن معـايير بيئيـة محـددة [١] ، وتزخـر منطقـة الدراسـة بوجـود أنـواع كثيـرة مـن الحيوانـات منهـا المفترسـة ومنهـا غيـر المفتـرس كـالغزال البـري والضـباء وألمهـا والأرنـب البـري ، إضـافة إلـى الأنـواع الكثيـرة مـن اللبـائن الصـغيرة التـي تتخـذ أسـفل طبقـات سـطح الأرض مـؤوى لهـا مـن أخطـار الخـارج ، كمـا تضـم تلـك المنـاطق الصـحراوية أنـواع كثيـرة مـن الطيـور المختلفـة الأحجـام والتـي اسـتطاعت أن تكيـف نفسـها لقـدرة العـيش فـي تلـك الظـروف الصـحراوية مثـل الصـقور ، النسـور ، الحبـاري والقطـا والـدراج والحمـام البـري وغيرهـا حيـث تمثـل هـذه المنطقـة محطـة رئيسـية علـى طريـق هجـرة الطيـور السـنوية مـن الشـمال إلـى الجنـوب وبـالعكس . ورغـم التغيـرات المناخيـة التـي شـهدها العـالم والمنطقـة مـن حيـث نـدرة سـقوط الأمطـار والارتفـاع الكبيـر فـي درجـات الحـرارة وانخفـاض مسـتوى مصـادر الميـاه البديلـة فـلا تـزال منطقـة الدراسة موطنا للعديد من الحيوانات البرية النادرة. كمافي الجدول (١٢)

وتشـير المعلومـات الجغرافيـة إلـى أن المنطقـة الصـحراوية كانـت تعـد موقعـا نشـطا منـذ العصـور التـاريخي الأولـى لممارسـة قـنص وصـيد الحيوانـات البريـة المختلفـة ، حيـث كانـت هـذه مـن الأنشـطة السـياحية والترفيهيـة القديمـة لـدى ملـوك وأمـراء وادي الرافـدين فـي العهـد السـومري والاكـدي والبـابليين والأشـوريين ،ومـا يـدل علـى ذلـك الآثـار المنحوتـة والمنقوشـة والرسـوم القديمـة علـى الرقـائم الطينيـة المحفوظـة فـي المتـاحف العراقيـة والأجنبيـة ،وامتـد هـذا النشـاط فـي العصـور الإسـلامية حيـث تـم تنظـيم عمليـات الصـيد للمحلـل والمحـرم للحيوانـات والطيـور المختلفـة ، وزخـرت آداب الشـعوب والأقوام بالتغني بالصيد والتفاخر به في الشعر والقصص [٢] .كما في الملحق(٢)

---

(١) مالك إبراهيم صالح ،السياحة في الوطن العربي بين الواقع والطموح ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد٢٨ ، بغداد ١٩٩٥ ،ص١٧

(٢) مسعود مصطفى الكتاني ، علم السياحة والمتنزهات ، دار الحكمة للطباعة ، الموصل ، ١٩٨٦ ص٢٥٠

١.	النسر	بإحجام مختلفة
٢.	ملهي الرعيان	بحجم الدجاجة الصغيرة ولون ريشه اسود فاتح
٣.	الكارور	طير جميل الشكل ملون الريش يميل إلى الخضرة.
٤.	الشاهين	من الطيور الجارحة (طير حر)
٥.	غرنوق	بحجم الغراب
٦.	غراب الجول	لون ريشه اسود وابيض
٧.	غاك	بحجم الدجاجة الكبيرة ولون ريشه اسود فاتح.
٨.	البيوضي	بحجم الدجاجة الكبيرة وله أرجل طويلة تقريبا ولونه ابيض بصورة عامة ما عدا الرقبة سوداء فاتحه
٩.	الحداية	من الطيور الجارحة المشهورة وحجمها اكبر من الصقر .
١٠.	الحمرة	اكبر من العصفور لون ريشها احمر في الرقبة وبطنها فاتحة بين الاحمرار والبياض ظهرها اسود فاتح وذيليها احمر واسود .
١١.	الرخامة	تكون بحجم فرخ النسر.
١٢.	الرهو	كبير الحجم ويسمى أحيانا (كركي).
١٣.	كرسوع	بحجم الكنبرة ذو منقار طويل جدا ورجلين طويلتين ورقبة طويلة ولون ريشه اسود .
١٤.	الشهيبي	بحجم النسر الصغير ولون ريشه اسود فاتح .
١٥.	الصعوة	تشبه الكنبرة بحجم اصغر .
١٦.	الصقر الحر	من الطيور الجارحة .
١٧.	الططوه	من الطيور الجميلة الشكل وهي بحجم الدجاجة الصغيرة .
١٨.	عبيد الكطو	بحجم الدجاجة الصغيرة ذو رجلين طويلتين سريع العدو ولون ريشه اسود فاتح
١٩.	بلبل حماد	بحجم العصفور ولون ريشه اسود فاتح .
٢٠.	الباشق	بحجم الدجاجة الصغيرة لون ريش بطنه اسود فاتح ولون ريش ظهره اصفر .
٢١.	أبو عبيان	بحجم الدجاجة الصغيرة لون ريشه ابيض ولون ريش ظهره اسود فاتح .
٢٢.	أم السند	هو نفسه الخطاف .
٢٣.	أم سالم	اكبر من الكنبرة .
٢٤.	أبو الزعر	حجمه اصغر من حجم العصفور ولون ريشه فاتح بين الاصفرار والبياض .
٢٥.	أبو بسيله	بحجم الدجاجة الصغيرة .

المصدر . الباحث بالاعتماد على :

*** مديرية زراعة محافظة النجف الاشرف ، شعبة الإحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٠٩**

وفي العقدين الماضيين توسعت سياحة الصيد إذ تمت بشكل متسارع وعلى نطاق صحاري العالم ،ويتوقع أن تحرز نموا كبيرا في المستقبل ،واعتبرت الأمم المتحدة سنة ٢٠٠٢ هي السنة الدولية

للسياحة والبيئة حيث طالبت اللجنة التابعة لها والخاصة بالتنمية المستمرة لنشاطات السياحة البيئية أن تأخذ على عاتقها توجيه الحكومات على المستوى العالمي والإقليمي لغرض وضع برامج واسعة لعملية تنمية السياحة البيئية .

ونتيجة لهذا الاهتمام الدولي فقد اندفعت الرغبة العالمية لممارسة ما يسمى بالسياحة البيئية لمشاهدة البيئات الطبيعية والحياة البرية في الأقاليم الصحراوية ، فقد ظهر في العديد من دول العالم ما يعرف باسم المحميات القومية والتي تهدف إلى الحفاظ على فصائل الحيوانات البرية من تهديد الانقراض ، إضافة إلى ذلك جعل هذه المحميات عامل مهم في جذب السياح من جميع أنحاء العالم [1] ، ففي الإقليم الصحراوي من محافظة النجف شرعت دوائر الزراعة والبيئة بالخطوات الأولى في أنشاء محمية طبيعية وعلى مساحة تقدر بحوالي (٥٠٠دونم) أي(١٢٥٠٠٠٠) متر مربع وتبعد عن محطة ضخ النفط للخط الاستراتيجي(١٣) كم باتجاه الجنوب أي تبعد عن نقطة النزول إلى طريق الشبكة(١٨كم) إذ تم أكمال جزء من سياج المحمية (٢٩٦٠) م طولا ولم يقتصر الاهتمام على أحياء الغطاء النباتي وإنما تدجين الحيوانات التي آلت للانقراض مثل الغزال وكذلك مشروع تربية النعامة و زراعة أشجار تلائم ظروف المنطقة مثل زراعة السدر والزيتون ثنائي الغرض ، و يتم حفر بئرين ذات نفع عام من مجلس المحافظة ضمن المحمية الأولى من المحميات العشرة(التي تمتد إلى ناحية الشبكة) جزء من سياج المحمية (٢٩٦٠) م طولا . [*]

ولكي تكون المحطة الأولى في تكاثر الفصائل النباتية والحيوانية المختلفة التي تضمها تلك المناطق .كما شجعت هذه المحمية بعض المختصين في مجال الأعشاب الطبيعية من خلال زراعة الأنواع النباتية ذات الفائدة الطبية للإنسان . ولدينا تجارب عربية في هذا المجال مما يشجع أن نطبق تلك التجارب في منطقة الدراسة الأمر الذي يسهم في ازدهار صحراء منطقة الدراسة وجعلها منطقة سياحية وترفيهه للسائح المحلي والعربي والأجنبي ولسكان محافظة النجف وخاصة أيام العطل الرسمية والأسبوعية . والمناطق المحمية والأنواع المحمية يمكن أن تتمتع بالنظم البيئية والأماكن الطبيعية والأنواع بشكل من أشكال الحماية القانونية، و تتراوح بين الحماية الصارمة إلى القيود المفروضة على أنشطة معينة.

---

(1)- Abu Dhabi Tourism , the road to excellence Abu Dhabi Tourism Authority Inaugural yearbook. 2009 . p , 34

(*) مقابلة شخصية مع المهندس كاظم مهدي كاظم – المشرف على مشروع المحميات في مديرية زراعة النجف بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٩".

وإدراكاً للدور المهم لتلك المحميات الطبيعية سواء ما يخص السياحة أم لكونها احتياطياً استراتيجياً لكنوز الموارد الطبيعية وبنوك للجينات الوراثية لصناعة المستقبل ، فقد اهتم جهاز شؤون البيئة في العراق بتوفير كوادر بشرية متميزة لإدارة تلك المحميات ودعمهم بالوسائل العلمية والمعدات

التي تعاونهم في أداء مهام الحماية والمراقبة والرصد البيئي لمتابعة سلامة الموارد والتنسيق والتعاون مع مختلف الأجهزة والمؤسسات التي تشارك عن قناعة بعائد الحماية على التنمية ومستقبل المنطقة ، ثم أن تفاعل البدو مع نشاطات الحماية يمثل عنصراً جوهرياً في حماية الحياة البرية بمشاركتهم المعتمدة على خبرات أصلية في الحياة وتراث من المعلومات تناقلها أجيالهم ، لذا كان من مهام المحميات الطبيعية الاهتمام بهذه المجتمعات الأصلية وانضمامهم إلى نظم الإدارة منهم الباحثين والمراقبين وحراس البيئة ومقدمي الخدمات المختلفة بالمحميات ، وأيضاً تتعدد سبل المعاونة المقدمة لهم سواء بقوافل الرعاية الطبية لهم في الوديان وتدريب عناصر من رجالهم ونسائهم على الإسعافات الأولية ، والرعاية البيطرية لحيواناتهم التي هي مصدر رزقهم ، وتدريب السيدات على إنتاج المشغولات اليدوية وتسويقها ومعاونة الرجال على تجارة الأعشاب الطبية وزراعة الفاكهة وحفر الآبار ، والاهتمام ببناء السدود للاحتفاظ بالمياه لزراعتهم ، و تقوم المحميات أيضا بإشراكهم في أنشطة السياحة البيئة بوصفها مصدراً لرفع مستوى معيشتهم وذلك بتنظيم رحلات السفر وتأجير الجمال والدواب والإرشاد وتقديم الخدمات للسائحين مع الاحتفاظ بتقاليدهم وتراثهم الأصيل. لذا من الضروري أقامة محميات في منطقة الشبكة ولاسيما محميات الطيور البرية منها.

لقد أصبحت المحميات الطبيعية محل اهتمام عالمي وتثمين وطني بمناطق وجودها ، فالسياحة شأنها شأن غيرها من قطاعات الاقتصاد الأخرى لها آثارها الايجابية وأثارها السلبية على البيئة والمتمثلة بالتنمية العشوائية للسياحة التي قد تؤدى إلى تدهور بيئي واجتماعي واقتصادي ومن ثم فإن التنمية السياحية المتواصلة تراعى التخطيط الجيد والإدارة السليمة والرقابة البيئية الواعية لتلافي مثل هذه السلبيات ، فقد أفادت السياحة البيئة بتحفيزها لإجراءات حماية المعالم البيئة الطبيعية والمواقع التاريخية والآثار والحياة البرية ، وحيث أن السياحة وحماية الحيوانات البرية صنوان لا ينفصلان تماماً لذلك فإن جهاز شؤون البيئة يتولى تنمية المحميات الطبيعية والثروات والموارد الطبيعية وتتولى وزارة السياحة تنظيم زيارة هذه المحميات للاستمتاع بما تضمه لقطاع كبير من الزائرين إلى جانب زيارة الآثار التاريخية المهمة في ربوع منطقة الدراسة . لذا علينا إن نستثمر إمكاناتنا الطبيعية والتي تتوفر في منطقة الدراسة ويجب أن نوجه صناعة السياحة ويتطلب هذا منا الكثير لكي نعتمد على الموارد التي تتحقق من السياحة ونستثمر هذه المدخولات في بناء مشاريع اقتصادية واجتماعية ،

وأن الأخذ بنظر الاعتبار البيئة الطبيعية والاستخدام الأمثل للموارد واستثمارها في مختلف الأنشطة البشرية كالسياحة مثلا سيعزز الاقتصاد الوطني . وتعمل السياحة الطبيعية باحتضان الطبيعة لانها تؤدي الى حماية البيئة وتحافظ على ما تكتنفه من موارد [1] .

إن إدماج السياحة في خطة إدارة المحميات الطبيعية يحقق الكسب المادي وتكوين جمهور واع ، و في الوقت نفسه يزيد من أهمية المحميات حتى يمكنها أن تؤدي دورها في خدمة المجتمع ، و يجب علينا عدم المغالاة في الارتكان إليها حيث أنها يمكن أن تغطي على بقية الأهداف المرجوة من المحميات الطبيعية ، لذلك لابد من تحديد عدد الزوار وتوقيت زياراتهم والتسهيلات المقدمة إليهم ومقدار ما يتم دفعه للزيارة بجانب ذلك لابد من دراسة نوعية البيئة ومقدار تحملها للضغوط الناجمة عن الزيارة . وكذلك مدى تفرد المحمية بمقومات الجمال الطبيعية الجذابة للزوار ومقدار ما هم مستعدون لدفعه ولتحمله من متاعب للتمتع بهذا الجمال وبهذه المقومات. و تتنامى اتجاهات تنمية السياحة البيئية ومن بينها السياحة الصحراوية على مستوى العالم وهذا يعطي مؤشراً على إمكانية وضع خطط تنمية السياحة الصحراوية في (منطقتي الوديان السفلى والحجارة) مع تنوع الظواهرالجيومورفولوجية بها . والتنوع البيولوجي من خلال المحميات الطبيعية مع تأكيد خطط الحماية و ملاحظة أنها سياحة لاتتحمل الأعداد الكبيرة ومن ثم يجب التخطيط لتعظيم عائد الاستثمار منها مثل صناعة الدواء من بعض أنواع الزواحف والعقارب وأيضاً أنواع النباتات الطبية والعطرية .ولابد من الاستفادة من التنوع الفيزوغرافي للمحافظة والتنوع الإحيائي و ترسيخه للمواطنين الساكنين في المحافظة وكذلك للزائرين إذ تعد الدرجة الثانية بعد السياحة الدينية حيث يتوافد إلى محافظة النجف أعداد كبيرة سنويا للسياحة الدينية .

أما في الدول العربية والتي منها دولة الأمارات العربية المتحدة فقد ابتكر الإماراتيون منتجعا سياحيا جديد في قلب الصحراء وعلى مساحة كبيرة من الأرض تبلغ (٢٥) كم٢ ، إذ يقدمون فيه للسياح أعلى مستوى ممكن من الرفاهية والمتعة التي يمكن أن نجدها في الصحراء مثل رحلات ركوب الخيل العربي الأصيل وسفينة الصحراء الجمل العربي الذي تشتهر به المناطق الصحراوية العربية ومجاميع الصيد باستخدام الأساليب القديمة والحديثة إضافة إلى المخيمات الصحراوية التي تكون مجاورة للمحميات البرية حيث يمكن للسائح من مشاهدة العديد من الحيوانات البرية كالغزلان والثعالب البرية والزواحف المختلفة ، وفي اليمن تم استحداث أكثر من (١٦) محمية طبيعية أهمها جزيرة سقطري ،ومنطقة جبل برع ، وذلك من اجل النهوض بخطة شاملة لتشجيع السياحة البيئية والحفاظ على المناطق الطبيعية ذات الخصائص الحيوية [٢]

---

(١) وهاب فهد الياسري ، اثر تنوع الإمكانات الطبيعية في تنشيط الحركة السياحية في العراق ، بحث مقدم الى المؤتمر الجغرافي الثاني عشر للجمعية الجغرافية أليبية ،قسم الجغرافيا، كلية الآداب ، جامعة الفاتح ،٢٠١٠

(٢) هيئة السياحة ، نشرة العراق السياحي ، ،بغداد ، العدد١١، أيلول ، ٢٠٠٠، ص١٨

ومما تقدم يتضح أن منطقة الدراسة تمتلك الكثير من المقومات الطبيعية الصحراوية التي لم تستغل بالصورة الصحيحة لأغراض تتعلق بمجالات السياحة الصحراوية كاستثمار مياه الينابيع

والعيـون المائيـة فـي السـياحة العلاجيـة أو اسـتثمار الميـاه الصـالحة للزراعـة فـي أنشـاء الواحـات الصـحراوية أو أقامـة المحميـات الطبيعيـة واسـتثمارها فـي السـياحة ومـن خـلال المتابعـة الدوليـة لهـذا النشـاط فـان منطقـة الدراسـة تسـتحوذ علـى اهتمـام كبيـر مـن قبـل محبـي الطبيعـة لمـا فيهـا مـن حيـاة برية ونباتية ومظاهر طبيعية متنوعة وعلى المستوى الداخلي والإقليمي .

وعنـد توجهنـا بالسـؤال عـن أمكانيـة قيـام هيئـة السـياحة فـي المحافظـة بإنشـاء محميـة طبيعيـة علـى غـرار المحميـة التـي بـادرت دائـرة زراعـة النجـف الاشـرف علـى إنشـائها فـي منطقـة الدراسـة فكانـت إجابـة الهيئـة بأنهـا قـد درسـت بعـض الأفكـار والمقترحـات التـي تـدعو إلـى أنشـاء محميـة طبيعيـة فـي المنطقة الصحراوية (*).

(*) مقابلـة شخصـية مـع السـيد قاسـم حيـدر الجبـوري مـدير هيئـة السـياحة فـي محافظـة النجـف الاشـرف بتاريخ ٢٠٠٩/٤/٣١

ثانيا : تنمية واستثمار الإمكانات البشرية في منطقة الدراسة .

تمتلك منطقة الدراسة مواقع تأريخية وأثرية غنية التي يمكن أن تشترك مع المقومات الأخرى في خلق سوق سياحي واسع ومتنوع في المنطقة ، ويرجع تاريخ بعض المواقع الأثرية ضمن حدود منطقة الدراسة إلى ما قبل التاريخ وبعضها يرجع إلى العصور الإسلامية ،
ويذكر أن مدن الفرات الأوسط الموجودة حاليا كانت مراكز أو محطات للفاتحين أو السالكين طرق الصحراء منذ العصور التاريخية القديمة كالكوفة والمناذرة والحيرة وغيرها من المدن المذكورة في المراجع التاريخية[١] .

وكانت هذه المدن تلتقي عندها العديد من طرق القوافل التجارية القديمة لذلك زخرت المنطقة بالعديد من المواقع الأثرية التي لازالت بقايا الكثير منها لحد ألان . وتعد مدينة المناذرة التي نشأت على أراضي بادية الجزيرة من المدن العريقة التي استطاعت أن تتحدى ظروف البيئة الصحراوية وكذلك أطماع غزاتها فقد شهدت هذه المدينة فترة ازدهار اقتصادي وسياسي كبير [٢].

وأن أسباب وجودها يرجع لعوامل عسكرية ودينية وتجارية وهي كغيرها من المدن الصحراوية كانت في بداية نشوئها على هيئة قرية صغيرة اشتهرت كمحطة لمرور القوافل ثم توسعت بعد أن نشطت وظيفتها الدينية والتجارية في المراحل التاريخية المتعاقبة .وهناك مايدلل عليها مما توفرمن أثار ودلائل تاريخية في منطقة الدراسة وهذا يتطلب منا الاهتمام بهذه الآثار التي تجذب السائح بعد أن نجري عليها عمليات الصيانة والبحث عن أثارها المتبقية لأنها تحكي لنا تاريخ المنطقة وهذا عامل بشري مهم في تولد حركة سياحية في صحراء المحافظة .

---

(١) طالب احمد عبد الرزاق الجنابي، إمكانية استثمار السياحة الصحراوية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة الانبار، ٢٠٠١، ص٤٠

(٢) حسن عيسى الحكيم ، المفصل في تاريخ النجف الاشرف ، الجزء الأول ، المكتبة الحيدرية قم المقدسة ، إيران ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٣

ومن أهم المواقع الأثرية التي ضمتها المنطقة الصحراوية التي يمكن أن يستدل عليها من طريق الحج القديم حيث تتمثل في بقايا مبان (خان) ،منائر ، برك أبار مائية .ويلاحظ أنها تتوزع على مسافات محددة تتراوح بين (١٤– ١٨ كم) ومن أشهرها ...[١]

١- الكوفة
٢- خان الرحبة
٣- بركة زبيدة
٤- محطة الحمام (حمام زبيدة)
٥- منارة أم القرون
٦- بير النص
٧- محطة مغيثة
٨- بركة حمد
٩- بركة الحمام
١٠- بركة مسيجد
١١- محطة الطلحات
١٢- موقع العيد
١٣- السجر
١٤- أبار أشراف
١٥- محطة واقصة (واكصة)
١٦- بركة العمية
١٧- بركة العمية
١٨- موقع العقبة
١٩- موقع الظفير

وتضم هذه المحطات مجاميع من الآبار العميقة تتراوح أعماقها بين (٥٠-٨٠) م .وأشكالها الدائرية ذات قطر (٣) م والإبعاد (٤,٥٠ -٤,٥٠) م ،ويظهر في بعض الآبار (محطة الطلحات) الكتابات على الحجر في فوهة البئر ، بخط الثلث وتعود للعصر العباسي ، ويتم بناء منطقة العنق والرأس لغرض يهدف إلى حماية البئرمن الاندثار والانهياروتساقط الأجسام فيها.كما في الخريطة (١٢)

---

(١)عبد الستار العزاوي ، مجلة سومر ، الهيئة العامة للآثار والتراث ، الجزء الأول والثاني ، المجلد ٤٤ – ١٩٨٥ ، ص ١٩

خريطة (١٢)

طريق الحج القديم (طريق ست زبيدة)

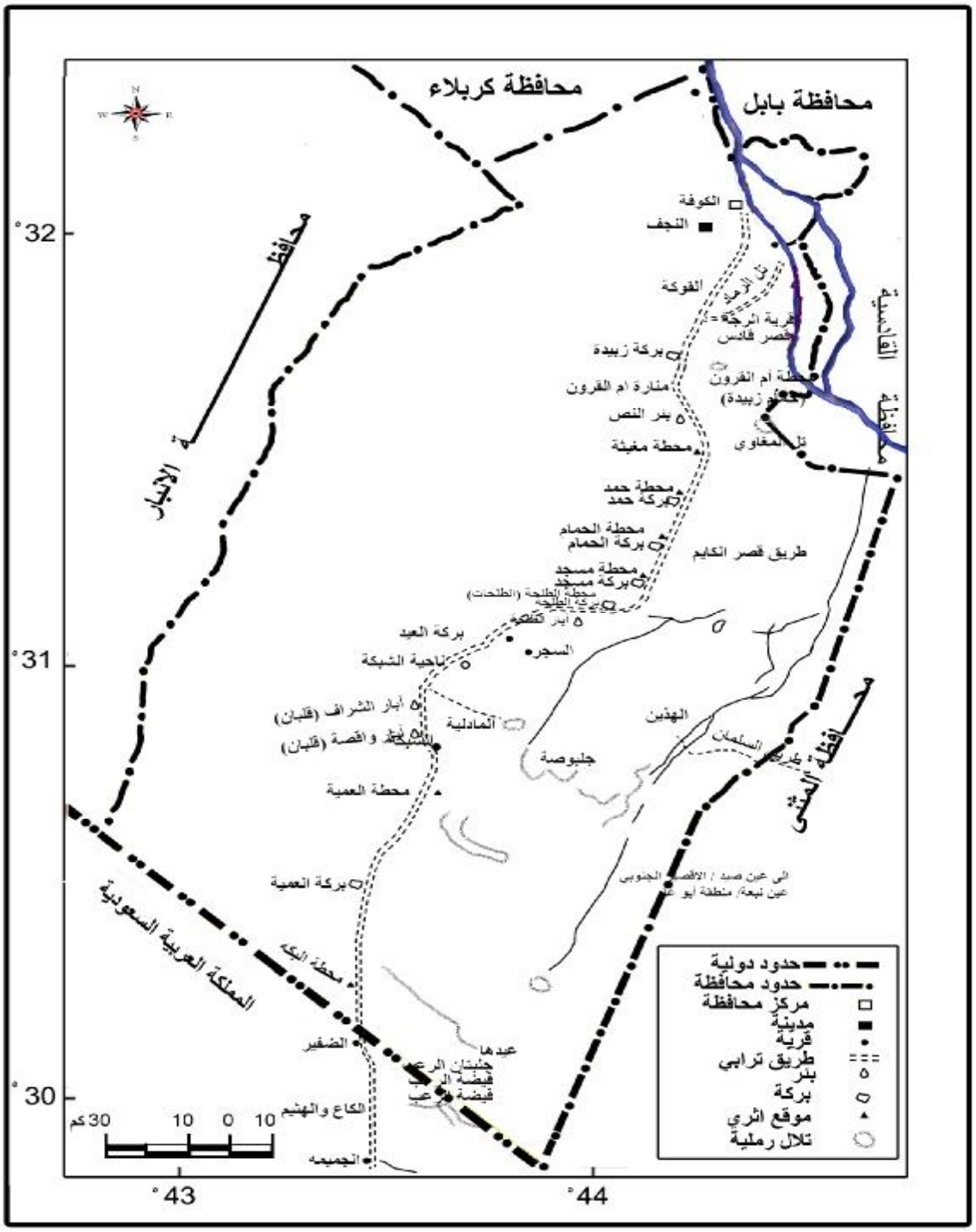

المصدر :الباحث بالاعتماد على .

***المؤسسة العامة للآثار والتراث مديرية أثار ومتاحف المنطقة الجنوبية . الجزء الأول والثاني ، المجلد ٤٤ – ١٩٨٥ ، ص ٢٠٠**

١- خان الرحبة

بعد الاتجاه جنوبا من مدينة النجف ،مرورا بمنطقة منخفضة وبطريق ترابي حوالي (٣٠كم) ، نصل إلى قرية الرحبة ويظهر فيها الخان الشهير والذي تم استخدامه في فترات كمركز لشرطة الحدود – الكمارك ، ثم سكنه أهالي المنطقة وبعد تركه وانهدام غالبية اجزائة الداخلية لم يبق منة غير سوره الخارجي ومدخلة في الجانب الشرقي ، والخان بني بالحجر غير المنتظم شكلا أو حجما ، وبمادة الجص ويبدو أن التسقيف فيه يعتمد على العقود والأقبية [1] . كما في الصورة (١٩)

ويلاحظ استخدام الطابوق الفخاري في تغليف بعض الجدران ويظهر تساقط أجزاء فيه بفعل عوامل التعرية .وتبلغ مساحة الخان (٨٠× ١١٠ م٢) ، مدعوم بأبراج نصف دائرية في الأركان الأربعة ، ويتوسط الضلع الشرقي مدخل كبير بارز ، وينفذ من المدخل المستطيل المغلق باب صغير يعلوه عقد مدبب تتوسطه نافذة صغيرة . وكان يجري بقرب سور الخان الجنوبي ،نهر صغير تجلب مياهه من عين (*) . تقع شمال شرقي قرية الرحبة . ويستغل سكان القرية مياه النهر في الزراعة . لاحظ الصورة (١٩) إما المدخل من الشرق فانه يشرف على مجموعة من الطرق المتقاطعة والتي يمكن وصفها بأنها غير منتظمة الحجم أو الاتجاه . كما في الصورة (٢٠)

ويقع بجانب القرية الشرقي بمسافة حوالي (١٥كم) تل تعلوه بناية مربعة تقريبا ،يعرف بتل صنين (**) ، وشمال شرقي القرية بمسافة ٢كم توجد منطقة تعرف باسم تل الرماد .

---

(١)عبد الستار العزاوي ،طريق الحج القديم /درب زبيدة – محطة أم القرون مجلة سومر ، الهيئة العامة للآثار والتراث ، الجزء الأول والثاني ، المجلد ٤٤ – ١٩٨٥ ، ص ٢٠١

(*) يرد ذكر الماء في منطقة الرحبة بالأسماء الآتية :

أ – لحفائر : ماء لبني قريط على يسار الحاج من الكوفة– ياقوت /المعجم ج٢ص ٢٧٥

ب– الخريبة : ماء قرب القادسية نزلها بعض جيوش سعد –ياقوت / المعجم ج٢ص٣٦٤

ج– الخريبة : موضع البصرة راجع ياقوت– / المعجم ج٢ ص ٣٦٤

د– الرقراق : ماء قرب القادسية نزله بعض جيش الإسلام أيام الفتوح – ياقوت /المعجم ج٢ص

(**) الطبري : تاريخ ج١ ص١٠٢٣ (الشاعر عدي بن زيد ألعبادي) كان محبوسا بالحيرة في سجن الصنين حيث موقع صنين تل شمال شرق ناحية الحيرة حاليا تظهر منه بقايا جدران محاطة بالبساتين والبيوت ويذكر ياقوت (هو بلد كان بظاهر الكوفة من منازل المنذر وبه نهر ومزارع) المعجم ج٣ ص٤٣١

صورة (١٩)

تظهر الأحجار في بناء فوهة البئر

الباحث في٥/٦/٢٠١٠

صورة (٢٠)

(خان الرحبة – المدخل من الشرق)

الباحث في٥/٦/٢٠١٠

حيث تظهر فيها أسس جدران من الحجر ويحتمل أنها موقع حصن عسكري. ويقع جنوب شرقي قرية الرحبة بحوالي (٦كم) تل اثري أخر وهو عبارة عن أنقاض تظهر منه معالم لقصر أو حصن . وبعد الاطلاع على

جوانبه ظهر أن تخطيط جدرانه مستطيل مدعومة أركانه بأبراج نصف دائرية مبني من الحجر و الجص ، ويعتقد بان هذا الموقع هو قصر قديس ، الذي نزله سعد بن أبي وقاص في معركة القادسية (*) .

٢- بركة زبيدة

تقع على مسافة حوالي(١٣كم) جنوب شرق الرحبة ، وتقع على طريق الحج القديم (درب زبيدة) والبركة دائرية الشكل (ملأي الرمل) وتعتبر هذه المحطة الثالثة بعد الكوفة والقادسية وخلال أعمال البحث لوحظ وجود قناة صغيرة في جانب البركة الغربي لجمع مياه الأمطار المنحدرة من المرتفعات القريبة ، وعمل القناة كالميازيب في جمع ومرور مياه السطح بواسطتها ، ويبدو أنها كانت مقباة حيث يلاحظ أثار القبوة .

والبركة مبنية من الحجر المحلي المهذب من جانب واحد ،وهو كبير الحجم لغرض جعل واجهة باطن البركة بشكل مستوي تقريبا ،وربط الأحجار بواسطة الجص لغرض المحافظة على المياه بداخلها ، ويبلغ قطر البركة (٣٥م) ، ومن الجانب الشرقي يظهر وجود سلم بأربع درجات طولها ١٢ م حيث تؤدي إلى قاع البركة . ومن المؤسف حقا صعوبة معرفة عمق وحالة مستوى أرضية البركة وذلك لكثرة تراكم الرمال فيها أما جانب البركة الجنوبي فهو متهدم ويمكن مشاهدة بقايا الأحجار متناثرة وساقطة في وسطها ،ومن الشمال يمكن ملاحظة جدرانها بارتفاع ٢,٥ م تقريبا . [١]

وتوجد بقايا أسس مجموعة من الغرف مبنية من الحجر والجص قرب الجانب الجنوبي،وكذلك أنقاض وحدات سكنية في ناحيتها الشمالية .كما في الصورة (٢١) و(٢٢) .

(*) يمكن تحديد منطقة القادسية من تل الرماد وموقع مرقد السيد محمد بن الحسن (ع) شمالا وقرية الرحبة حتى موقع قصر قديس جنوبا بمنطقة مربعة بمساحة (١٠× ١٠) كم .

(١)عبد الستار العزاوي ،طريق الحج القديم ، درب زبيدة ، محطة أم القرون ، مصدر سابق ، ص٢٠٣

صورة (٢١) بركة حمام

زبيدة من ناحية الشرق

الباحث بتاريخ ٢٠١٠/٦/٥

صورة (٢٢)

ما تبقى من بركة الحمام التي طمرتها الرمال

الباحث في ٢٠١٠/٦/٥

٣ - محطة الحمام .

وتبعد حوالي (١٣كم) جنوب غربي بركة زبيدة ، واهم معالمها البارزة ..

أ- قصر (خان) للراحة .
ب-بركة مستطيلة .
ت-أبار مربعة عدد اثنين .
ث-منارة أم القرون .

أ- قصر (خان) زبيدة.

بناء مربع الشكل تقريبا (٢٧,٥ × ٣٠م) ، مدعوم أركانه الأربعة بأبراج دائرية ، وفي منتصف ضلعه الغربي يوجد برج دائري صغير ، كما يسند ضلعه الشرقي برج يقترب مسافة إلى الركن الجنوبي ويبتعد عن برج الركن الشمالي .أما الجدار الشمالي الذي يشمل المدخل بعرض متر واحد وارتفاع مترين فيعلوه عقد مدبب ذو مركزين مبني بالحجر المهندم لغرض ضبطه ويدعم هذا الجدار برج ينتصفه تقريبا .

أما حالة القصر حاليا فأنه متهدم الجدران قد تساقطت اجزاؤة الشرقية والجنوبية ، وتظهر أقسام وحداته البنائية الغربية والجنوبية بشكل واضح . كما في صورة مخطط (٢٣)

يشتمل تخطيط القصر على فناء وسطي مستطيل (٩× ١٠م) محاط من جهاته الأربع بغرف مختلفة المقاسات (مستطيلة ومربعة) وتقع في الجانب الشرقي ثلاث غرف مستطيلة بأبعاد (٥×٣م) في حين يضم الجانب الغربي أربع غرف مقاساتها مختلفة وفي الجنوب أربع غرف (٦× ٣,٥م) وغرفتان مربعتان بقياس (٣×٣م) كما يلاحظ على الجانب الشمالي للفناء أربع غرف وممر مدخل القصر المربع (٣×٣م) والغرفتان المجاورتان له مربعتان [١] .

---

(١) المؤسسة العامة للآثار والتراث ، مديرية أثار ومتاحف المنطقة الجنوبية، مصدر سابق ، ص٢٠٦

صورة (٢٣)

ويمثل مخطط قصر (خان) زبيدة

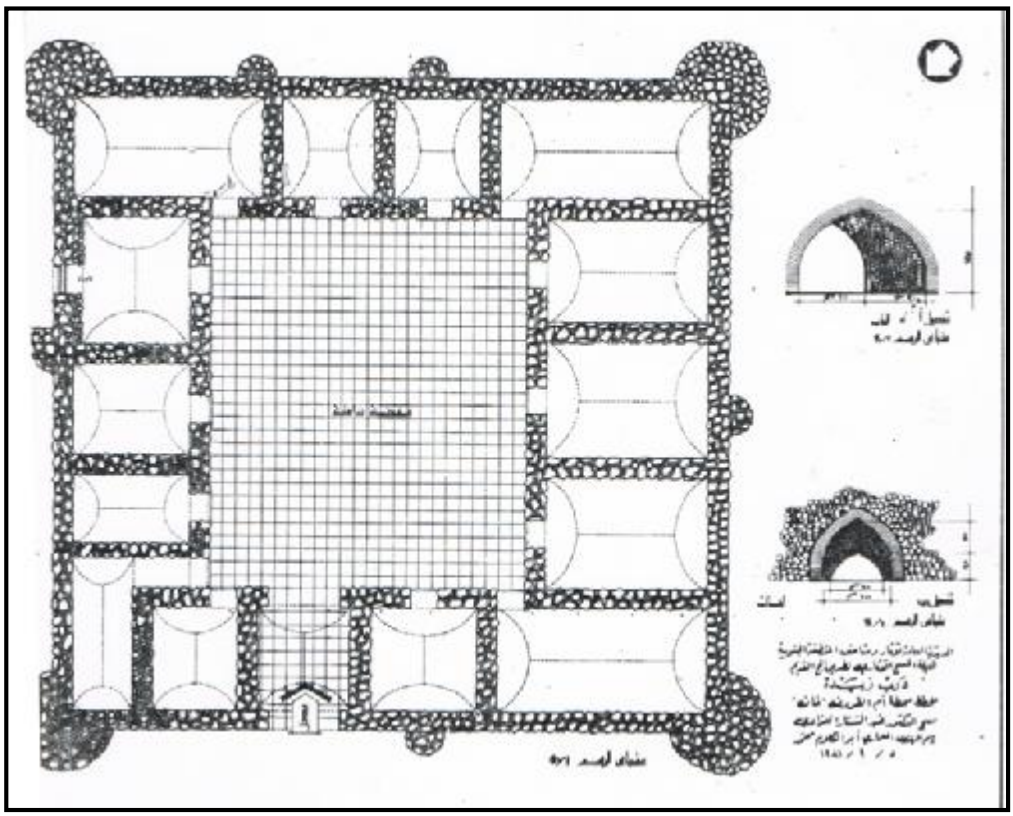

المصدر: مديرية أثار محافظة النجف الاشرف ،شعبة المخطوطات الأثرية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٨

والقصر مبني بالحجر و الجص والعنصر الإنشائي للتسقيف بواسطة الأقبية والعقود ذات الشكل المدبب (ذو المركزين) وشكل الحجر مهندم مختلف الأحجام حيث نظم في البناء لواجهة الجدار، والحجر غير المهندم يستخدم في داخل الجدار ويبدو أن سمك جدرانه الخارجية بعرض متر واحد ، والداخلية (أي القواطع) فهي بعرض (٨٠-٦٠) سم .

واتخذ بناء الأبراج الخارجية الشكل الدائري قطرها (٢,٥ م) ، وتظهر أجزاؤها السفلى (قاعدتها عريضة) وبعد ارتفاع متر واحد تصغر بأسلوبها بطريقة اللم كالمخروط أي كونها تجمع للداخل في تنفيذ طريقتها البنائية ، والمواد الإنشائية الحجر المهندم في الواجهة بإشكاله المربع والمستطيل وكذلك أسلوب وضع الحجر المسطح بين بعض صفوف الحجر ، لغرض حفظ المستوى الأفقي للجدران أثناء عملية البناء [١] .

---

(١) المؤسسة العامة للآثار والتراث ، مديرية أثار ومتاحف المنطقة الجنوبية ، مصدر سابق ، ص ٢٠٥

ويلاحظ أن وسط جميع الجدران ملئ بالأحجار الصغيرة مختلفة الأحجام مع الجص باستخدام طريقة بناء صفين من الحجر وتربيع الوسط كما في الصورة (٢٤) و(٢٥).
يخلو القصر من النوافذ أو الفتحات في جدرانه الخارجية أو الداخلية .

صورة (٢٤)
بناء العقود والأقبية الباقية في قصر زبيدة

الباحث في٥/٦/٢٠١٠

صورة (٢٥)

مدخل القصر (خان) زبيدة ويلاحظ شكل عقدة الأول

الباحث بتاريخ ٢٠١٠/٦/٥

حيث وجود الثقوب في جدرانه من الخارج والداخل ، لغرض وضع الأخشاب عند البناء أو لأهداف تمدد الجدران من الناحية الإنشائية . ويعتمد تسقيف القصر حسب الأجزاء الباقية على الأسلوب الإنشائي بواسطة استخدام الأقبية لجميع الغرف والعقود لربط فتحات الأبواب التي تطل على فناء القصر . وشكل الأقبية والعقود مدبب ذو مركزين ، ومطول الساق كما يلاحظ بروز أقدام العقود والأقبية نحو الداخل لغرض إنشائي في تثبيت الأقدام في مستوى أفقي واحد .

وكان أسلوب البناء عند تنفيذ بواطن الأقبية بواسطة الحجر المهندم يبدأ بردم من الخارج بين قبوتين ، أو مع جدار ساند بواسطة الأحجار المختلفة الأحجام ومادة الجص .

ب- البركة

تقع البركة حوالي(٣٠٠ م) إلى الجنوب الشرقي للقصر وشكلها مستطيل (٧٠×٥٠ م) ، وتظهر أشكالها دائرية ومربعة في بعض المحطات الأخرى ، ولكل بركة أسلوب إنشائي متميز بطريقة جمع المياه والمحافظة عليه ، وطرق استخدامه للبشر والحيوانات .

لقد تم عمل هذه البركة بواسطة حفر في الصخور بعد رفع المنطقة الرخوة (الرمال) وبعمق حوالي مترين ،ثم بناء الجزء العلوي برصف الأحجار المربعة أو المستطيلة أو المهندمة بشكل صفوف أفقية تحيط البركة ، ويربط بالجص ويرتفع البناء عموديا للحفاظ عليها ، وأحيانا يبدأ بالبناء من قاعدة البركة ، ويظهر أن واجهة البناء مطلية بالجص أيضا . وغالبية حجر البناء متساقط ، بفعل عوامل التعرية وترك أدامتها وصيانتها وكما أن بناء الجزء العلوي الرخوي الرملي أمر ضروري للحفاظ على حافة البركة من الانهيار [١].

وكذلك رفع الجدار لتميز موقعها في المنطقة . كما أن البناء من قاعدتها في بعض المناطق أو غالبيتها ضروري أيضا ،لعمل طبقة جدار يغلق جميع المسامات والشقوق وثقوب طبقات التربة الطبيعية ،فيكون بناء الجدار هو الأساس في حفظ باطن البركة بحالة يسمح بالمحافظة على الماء وعدم تسربه أو امتصاصه (*).

وفي وسط البركة تقريبا جدار يمتد إلى أكثر من ٣٠م يقسمها إلى قسمين غير متساوين ، مدعوم في نهايته ببرج دائري ، وفي نهايته مبنى بالحجر و الجص ، واغلب الظن أن بناء مثل هذا الجدار يساعد على بقاء ماء البركة نقيا في جانب وقد يستخدم الجانب الأخر للحيوانات كما في الصورة (٢٦) .

---

(١) المؤسسة العامة للآثار والتراث مديرية أثار ومتاحف المنطقة الجنوبية، مصدر سابق، ص ٢٠٧

(*) مقابلة مع السيد محمد حسن الميالي ، مدير أثار محافظة النجف الاشرف بتاريخ ٢٠١٠/٧/٧

صورة (٢٦)

مدخل وجدران البركة (المندثرة)

المؤسسة العامة للآثار والتراث مديرية أثار ومتاحف المنطقة الجنوبية

ت – الآبار

ويقع إلى الجنوب الغربي لبركة الحمام (بئران) ، يتخذان الشكل المربع وتكون عرض الفتحة (٥×٥) م تقريبا ، محفورة بالمنطقة الصخرية والجزء العلوي (أي عنق البئر) لذلك الجزء الرملي (منطقة رخوة) تم بناؤها بواسطة الأحجار المربعة والمستطيلة المهذبة والمهندمة والمتماسكة (بطريقة الحل والشد) والمادة الرابطة هي الجص ، ومن الصعب معرفة عمق البئر الحقيقي أوحالة القاع واحتمال أن يكون العمق الحالي (٥٠–٨٠ م)وعلى مقربة منه بئر أخر ويلاحظ وجود تلال أثرية قرب الآبار كان لسكن حراس البئر أوالمسؤول عن السقاية [١] .

١– المؤسسة العامة للآثار والتراث مديرية أثار ومتاحف المنطقة الجنوبية، مصدر سابق، ص ٢٠٧

ث– منارة أم القرون

وتبعد كيلو مترين شمال غرب منطقة القصر والبركة والآبار ، تشاهد منارة أم القرون ويذكر الأصفهاني عن أعمال ملك شاه ألب أرسلان: (ومن جميل صنعه في العمارة عمارة مصانع طريق مكة ومنازلها، وتسهيل ما توعر من مسالك قوافلها) .

ويوضح ابن خلكان أن السلطان ملك شاه كان : (مغرما بالعمائر ،محضر كثير من الأنهار ، وعمر على كثير من البلدان الاسور ، وإنشاء في المفاوز رباطات وقناطر) .ويمكن تحديد موقع منارة أم القرون حسب الروايات التاريخية بين العذيب ومحطة واقصة . وألان عند تثبيت أسماء محطات طريق الحج القديم (درب زبيدة) يظهر موقع العذيب ضمن منطقة القادسية ، ويرد باسم قصر العذيب [1] . كما في الصورة (٢٧) .

صورة (٢٧)

قاعدة منارة أم القرون من الغرب

الباحث في ٢٠١٠/٦/٥

---

(١) المؤسسة العامة للآثار والتراث ، مديرية أثار ومتاحف المنطقة الجنوبية ، مصدر سابق، ص ٢٠٨

ويوضح الطبري ذلك فيقول (ووجد المسلمون في العذيب رماحا و نشابا و اسفاطا من جلود) . كما يرد العذيب موقع مسلحة في حد البرية . ويصف ياقوت العذيب فيقول (وهو الماء الطيب :وهو ماء بين القادسية والمغيثة ...وهو وادي لبني تميم ، وهو منازل حاج الكوفة ، وهو حد السواد) . وعلية فالموقع الأول المذكور لتحديد مكان بناء منارة أم القرون (العذيب) ، ويظهر انه وادي يجري فيه الماء وخلال عملية المسح بالموقع يلاحظ وجود وديان بالمنطقة [١]. كمافي الصورة (٢٨)

أما المحطة الثانية (واقصة) حسب ماذكر أبن خلكان، فإننا نجد بين موقع منارة أم القرون ومحطة واقصة الموقع التالية (بير النص – مغيثة –بركة حمد – بركة الحمام –بركة مسيجد – الطلحات – بركة العيد – (ناحية شبكة) – أبار شراف (قليبان) – أبار واقصة).

وتشير المصادر التاريخية إلى أهمية أخرى كانت تتمتع بها هذه المواقع إضافة إلى أهميتها إلى حجاج بيت الله في العصر الإسلامي بسبب وقوعها على طريق الحج القديم فقد كان الأمراء والسلاطين يستعينون بهذه المواقع التاريخية في رحلات الصيد التي قد تستمر لعدة شهور حيث كانت تستخدم كأماكن مأوى و للاستراحة من الظروف الصحراوية القاسية(١) .

صورة(٢٨)

الأشرطة الزخرفية حول بدن منارة أم القرون

المصدر: مديرية أثار محافظة النجف الاشرف ،شعبة المخطوطات والوثائق الأثرية .

---

(١) المؤسسة العامة للآثار والتراث ، مديرية أثار ومتاحف المنطقة الجنوبية ، مصدر سابق، ص ٢٠٨

(*)مقابلة مع السيد محمد حسن الميالي ، مدير أثار محافظة النجف الاشرف بتاريخ ٢٠١٠/٨/٩

ولأهمية هذه الآثار فقد تم وضع برامج وخطط مدروسة من اجل صيانة وحماية المواقع الأثرية التي تنتشر على عموم مساحة المحافظة . كما في الصورة (٢٩)

صورة (٢٩)

المصدر : الباحث بالاعتماد على الموقع ..... Google earth..

٢- **طبيعة سكان المنطقة الصحراوية** .

إن الاستثمار في المشاريع السياحة الصحراوية لا يكتب له النجاح إلا إذا اقترن بنجاح بشري ، فالموروث الشعبي والتقاليد والعادات الاجتماعية لسكان المنطقة وحسن تعاملهم يعد مادة حية معبرة عن واقع المنطقة والذي يمكن أن يقدم للسائح وهو من مصادر الجذب السياحي ، فيمكن من خلاله أن يتعرف السائح على عادات وتقاليد سكان المنطقة من خلال طريقة ممارسة الأعمال اليومية ، وطرق عيشهم ، وفن الصناعات اليدوية ومن التراث الفني الفلكلوري ، التي يمتاز بها سكان تلك المناطق لذلك يمكن تحديد عدد من العوامل الاجتماعية التي يمكن الاستفادة منها في تنمية السياحة الصحراوية [١] .

١-العادات والتقاليد العربية التي تتضمن السلوك الاجتماعي وأساليب وطرق عيشهم ، وكذلك طبيعة السكن في البيوت وتصميمها ، والأزياء المعتادة والصناعات اليدوية ، والعادات الغذائية التي تعتمد على المصدر الطبيعي لها .

٢- التراث الشعبي الأصيل ويتضمن هذا المصطلح مجموعة من الممارسات والعادات التي يتميز بها سكان المناطق الصحراوية والتي تميزهم عن بقية المناطق كمناسبات الزواج والأعياد .

٣- الأدب الشعبي والذي يتناول فيه السكان الحكايات والقصص والشعر والأمثال المأثورة والحكم القديمة التي تنبع من عمق التجربة في الحياة وهذا الموروث الشعبي يعكس الطبيعة الصادقة دون تكلف أو تصنع وهذه الطبيعة قد يصعب نقلها وإنما يمكن حسها ومشاهدتها أثناء الزيارة السياحية .

ويتصف سكان منطقة الدراسة بنمط من الحياة غير المستقرة عادة ، والتي تمتاز بانتقالهم من منطقة إلى أخرى وفي فترات معينة من السنة ، وتتسم حياتهم الاجتماعية بالقيم الرفيعة التي تسودها الأعراف القبلية أو العشائرية ، ويميل هولاء إلى الاستقلالية والحرية بعيدا عن المدن والمراكز الحضرية ، كما في الصورة (٣٠) .

---

(١) فتحي غنيم ، الفلكلور عنصر جذب سياحي ، مجلة السياحة العربية ، عمان ، العدد٢٢، كانون الثاني ، ص ٣٥

صورة (٣٠)

أسلوب البناء البسيط في منطقة بحر النجف

الباحث بتاريخ ٢٢/ ٣ / ٢٠١٠

وفيما يخص طبيعة السكن فهي ترتبط بطبيعة النشاط الذي يمارس من قبل كل مجموعة ، فالبدو وكما هو معروف لا يتخذون من الأماكن المستقرة سكنا لهم فهم ينتقلون مع عوائلهم في نوع من الترحال المنتظم لذلك يتخذون من خيام الشعر مأوى لهم ، حيث لهم أماكن معلومة تنصب فيها بيوتهم ،وتختلف هذه الأماكن في الصيف عن الشتاء تبعا لتوفر الماء والمراعي ، وهم يألفون مجموعات وقبائل أو عوائل ليكونوا قوة جماعية تحميهم من المؤثرات والاعتداءات . وهناك في المنطقة من اتخذ من السكن مأوى لهم في تجمعات على شكل قرى يستند اختيار أماكنها على توافر بعض المقومات الطبيعية من تربة صالحة للزراعة ومياه ومراعي جيدة ،وعادة تقام هذه المواقع بالقرب من طرق النقل الموصلة إلى المراكز الحضرية ،ويعتمد طراز الوحدات السكنية في هذه القرى على مواد البناء المتاحة في المنطقة والتي تجلب من المناطق القريبة [١] . كما في الصورة (٣١)

---

(١) محمد يسري إبراهيم دعبس ، متاحف التراث الشعبي و الجذب السياحي ، دراسة في أنثروبولوجيا المتاحف لمتحف التراث السيناوي ، الإسكندرية ، مصدر سابق ، ص ٤٣

إن الظـروف الطبيعيـة فـي المنطقـة حملـت السـكان علـى السـعي الـدائم وراء كسـب العـيش مـن خـلال ممارسـة حـرف اغلبهـا يـرتبط بتربيـة الحيوانـات وبخاصـة الأغنـام والجمـال ، وأيضـا ممارسـة حرفـة الزراعـة فـي المنـاطق الصـالحة تربتهـا للزراعـة ، وتشـكل حرفـة تربيـة الحيوانـات ركنـا أساسـيا فـي اقتصـادهم ، كمـا يمـارس بعـض السـكان صـيد الطيـور والحيوانـات البريـة ،ويمـارس اغلبهم عملية جني مادة (الكمأ) في فصل الربيع وبخاصة في موسم الأمطار.

إن سـكان هـذه البـوادي وطبيعـة مسـاكنهم وكيفيةعيشـهم ، وطبيعـة أزيـائهم يمكـن أن تعكـس صـورة سـياحية جميلـة غيـر مألوفـة للسـائح المحلـي والعربـي والأجنبـي ، وهـي تعـد جـزءا مـن المـادة الخـام للمقومـات السـياحية ، فطـرق العـيش مصـدر مهـم مـن مصـادر السـياحة [1] ، يمكـن اسـتثمارها فـي مجال السياحة الصحراوية .

صورة(٣١)

احد عمليات صيانة الدور القديمة ذات الطابع الإسلامي في منطقة بحر النجف

الباحث بتاريخ ٢٢/ ٥ / ٢٠١٠

---

(١) محمد يسري إبراهيم دعبس ، متاحف التراث الشعبي و الجذب السياحي ، دراسة في أنثروبولوجيا المتاحف لمتحف التراث السيناوي ، مصدر سابق ، ص ٤٨

٣- رؤوس الأموال .

تعد رؤوس الأموال من العناصر الأساسية التي يجب أن تتوفر للاستثمار ولتطوير السياحة الصحراوية ، فما من مشروع سياحي إلا ويحتاج لرأس مال حتى يصبح قادرا على الإنتاج وتوظيف الإمكانات منتوجا للسائح يستهلكه أو يستمتع به أو يشتريه ليدر الأرباح وبذلك تبدأ الدورة الاقتصادية للمنتج والمستهلك ، فرأس المال مهم في النشاط السياحي حيث يساهم في تنمية وأستثمار النشاطات السياحية التالية ... (١) .

١- أنشاء المراكز السياحية .

٢- تطوير مناطق سياحية .

٣- شق وبناء الطرق وتوفير الخدمات ذات الطبيعة الأساسية .

٤- بناء أماكن الإيواء ، وما تحتاجه من أثاث وأجهزة أو مطاعم أو ملاعب .

٥- ترميم وتطوير المناطق الأثرية .

٦- توفير السلع والبضائع والصناعات التذكارية .

٧- الدعاية والمطبوعات السياحية والترويج السياحي .

٨- أقامة وتوفير المستلزمات والأجور الأخرى .

مما تقدم يتضح أن رأس المال من العناصر المهمة عند التخطيط والاستثمار لأي مشروع سياحي وبخاصة المشاريع السياحية الكبيرة ، ويجب الأخذ بنظر الاعتبار إلى حجم رأس المال عند النظر في أولويات المشاريع السياحية فهو عصب التطوير ، ومصدر ديمومة لأي موقع سياحي . وللوقوف على طبيعة الاستثمار في مجال السياحة الطبيعية فقد تفضل السادة المسؤولين في هيئة استثمار محافظة النجف بإيضاح حجم ونوع الطلبات المقدمة من قبل المستثمرين العرب والأجانب للاستثمار في المجالات السياحية أو في المجالات الخدمية التي تسهم في انجاح النشاط السياحي . فقد منحت الهيئة المذكورة (٢٠) أجازة استثمارية تتضمن الاستثمار في مجال الفنادق السياحية الراقية والتي تتوزع في مختلف أرجاء المحافظة كما تضمنت هذه الفرص الاستثمارية أقامة عدد من المجمعات السياحية في منطقة منخفض بحر النجف كمدينة الزائرين و البحيرة السياحية كما من المتوقع أن تشهد السنوات القادمة منح العديد من مشاريع الاستثمار في المجال السياحي (٢) .

---

(١) صلاح الدين عبد الوهاب ، السياحة الدولية ، دار النهضة للطباعة ، القاهرة ،١٩٨٦، ص٤٤

(*) مقابلة شخصية مع السيد مدير هيئة استثمار محافظة النجف الاشرف بتاريخ ٣ /١٠ / ٢٠١٠

٤- **<u>الكوادر والخبرات المهنية</u>** :

وهو من المرتكزات المهمة في صناعة السياحة فهو يتمثل بالكادر السياحي المدرب في قطاع السياحة سواء العاملين في مجال التخصيص السياحي والفندقي أم في الشركات ومكاتب السفر أو في شركات النقل أو مقدمي الخدمات السياحية الأخرى وكل من يشترك بجهده في تحقيق استثمار عنصر رأس المال في السياحة [١] .

ونشاط السياحة الصحراوية يتطلب العمل الماهر ذو الكفاءة العالية لإدارة المنشات والفنادق السياحية ،كما تحتاج إلى العمل غير الماهر في تقديم الخدمات الأخرى ، وعموما يكون العمل المطلوب في السياحة متسما بالذوق والثقافة كونه متصلا اتصالا مباشرا باستهلاك السائح ، وفي منطقة الدراسة يتوفر العمل سواء عن طريق السكان المحليين الذين هم بحاجة إلى المؤسسات والهيئات التعليمية السياحية التي تؤهلهم إلى العمل السياحي في شقيه الماهر وغير الماهر .

٥- <u>السوق السياحي</u> :

من المعروف في كافة الصناعات أن يكون هناك سوق وبدونه لايتم تصريف المنتجات والسوق الذي تتطلبه صناعة السياحة يشمل كل إنسان له القدرة والرغبة على استهلاك المنتج السياحي وقد يكون هذا الإنسان مواطنا ليكون في مجموعة السوق المحلي أو أجنبيا ، وصناعة السياحة لاتختلف عن الصناعات الأخرى في هذا المفهوم ألا في حالة واحدة، وهي انه في اغلب الصناعات يكون من الممكن نقل المنتوج إلى حيث يكون المستهلك أما في النشاط السياحي فينقل المستهلك (السائح) إلى حيث المنتوج [٢] ، لذلك فالسوق من العناصر الأساسية في اختيار الموقع السياحي لصلته بعملية العرض والطلب السياحي ، ويختلف السوق من مكان لأخر تبعا لكثافة السكان وارتفاع مستوى المعيشة وكذلك لتطور الخدمات السياحية ومنافستها للأسواق الأخرى ضمن الأقاليم المجاورة .

---

(١) محمد الصريفي ، التميز الإداري للعاملين بقطاع الفنادق و المنشأت السياحية ، القاهرة ، دار السحاب للنشر و التوزيع، ٢٠١٠، ص ٥٣

(٢) عادل سعيد الراوي ، إمكانات العراق السياحية في المادة الخام الطبيعية ، المناخ ، مجلة الجمعية الجغرافية ، العدد٢٦ ، بغداد ، ص ٢٠٢

وبشكل عام يتوزع الثقل السكاني لمحافظة النجف على جانبي ضفاف فرعي نهر الفرات حيث يتميز سكان المنطقة بقدراتهم على الشراء وذلك الارتفاع المستوى المعاشي لهم ، ويمكن لتنمية

السياحة الصحراوية في المنطقة أن تحول سوق المستهلكين المحليين الذي يعمل به بعض سكان المنطقة إلى سوق من المشترين وبخاصة إذا كانت السلع السياحية المنتجة ذات ميزة سياحية جيدة وجديدة مع أسلوب عرض متميز وحضاري حيث يودي هذا إلى عدم اقتصار سوقها على السكان المحليين بل أن يكون لها عمق في اتجاهات تتمثل بالسوق العراقية ،وأيضا بالسوق الدولي .

٦- **<u>النقل السياحي</u>**

من الأشياء المسلم بها هو ارتباط النشاط السياحي ارتباطا وثيقا بصناعة النقل إذ إنه لا يمكن أن تنشأ سياحة وتتطور بدون وسائل النقل المختلفة وتوفر طرق المواصلات وخدماتها [١] .

إن تطور النشاط السياحي مرتبط كما ذكرنا سلفا بشكل مباشر بتطورالمواصلات في المنطقة فهذه الخدمات يزداد عليها الإقبال في مواسم الجذب السياحي ولهذا يفضل السائح بغض النظر إلى جنسيته أو المكان الذي يقصده أن يكون الوصول إلى المناطق السياحية سريع ومتيسر وفيه اكبر قدر من الراحة والأمان من خلال شبكة المواصلات سواء كانت من الطرق البرية أم الممرات المائية أو النقل الجوي [٢] .

---

(١)مروان أبو رحمة ، وآخرون ، مبادئ السياحة ، دار البركة للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠٠١ ، ص١٨

(٢) خالد مقابلة ، فن الدلالة السياحية ، مصدر سابق ، ص٣٨

ولأهمية خدمات النقل والمواصلات ينبغي توفير الدعم المناسب من قبل الحكومة المركزية كونها خدمات عامة ذات أهمية أساسية لتطوير كافة المجالات وعلى وجه الخصوص النشاط السياحي المتمثل بالسياحة الصحراوية ، ولكي يمكن تنمية واستثمار هذا النشاط لابد من الأخذ بنظر الاعتبار المحاور التالية من اجل الحصول على أفضل النتائج [1] .

١- القيام بدراسة مفصلة للنقل المستخدم للسياحة بهدف أيجاد التخطيط الملائم للتطوير الضروري لشبكة النقل .

٢- أيجاد خطط قومية أو دولية يكون الغرض منها بناء طرق سياحية جديدة إذا كان ضروريا ، وكذلك تحسين مراكز التوقف وأماكن تقديم الخدمات مع تحسين نظام العلاقات والإشارات على الطرق الرئيسية والفرعية .

٣- تطوير النقل بواسطة سكك الحديد للمسافرين بين الحدود ومراكز المدن ومناطق السياحة الصحراوية .

٤- تحسين المراكز الحدودية التي تقع بالقرب من مناطق السياحة الصحراوية مع توسيع طاقاتها لتامين العبور وتنظيم التدفق السياحي من الداخل والخارج بيسر فعبور الحدود هو دائما بداية أولى للسائح

٥- أعداد كادر من خدمات النقل الجوي للحالات الاستثنائية وما يتطلب ذلك من تهيئة منشاءات خاصة بهذا الغرض . وفي منطقة الصحراوية يوجد نوعين من الطرق وهي الطرق البرية التي تقسم إلى الطرق المعبدة والطرق الترابية ،

ويمكن تناول أنواع النقل السياحي في المحافظة والتي تربط المحافظة بالمحيط الإقليمي والدولي وهي :

---

(١) غونزاليز ليبرال ، المنتجات السياحية ، نشرة الاتحاد العربي للسياحة ، عدد خاص – ١ ،١٩٧١، ص٢٠

طرق النقل

تتوزع شبكة من الطرق في المحافظة ويكون جزء كبير منها ضمن الإقليم الصحراوي وبشكل عام يمكن القول إن طرق النقل في ناحية الشبكة غير معبدة وان أصحاب المركبات في ضوء ذلك غير مقيدين بالسير على طريق معين (فكل الطرق تؤدي إلى الشبكة) ويمكن أجمال أهم هذه الطرق بما يأتي:

أ- الطرق البرية المعبدة . [1]

أ- طريق النجف – ناحية الشبكة:

هنالك العديد من الطرق المؤدية إلى الشبكة منها الطريق العام المسمى بطريق البرك أو طريق الإبل. بداية الطريق من معهد النجف الفني في قضاء النجف ويستمر حتى مقر شركة النفط ومن ثم يتجه نحو اليسار باتجاه الرحبة ثم من هناك يبدأ الطريق الترابي . يوجد على يمين ويسار الطريق علامات و دلالات تعريفية لمن لا يعرف الطريق ، يبلغ طول هذا الطريق (١٧٢) كم.

ب - طريق النجف – السلمان:

يبلغ طول الطريق (١١٠) كم يبدأ من مركز ناحية الشبكة إلى منطقة السجر فالصلبي فالنهرين ثم إلى فرج فالسلمان وهي من الطرق غير المعبدة .

ج - طريق الشبكة – حواره:

طول الطريق (٨٠) كم مسار الطريق من (الناحية) إلى الرديفة ثم شراف ومن ثم إلى منطقة واقعة وبعدها إلى ألشحي وأخيراً إلى حواره. وهي من الطرق غير المعبدة .

د- طريق الشبكة – النخيب:

طول الطريق (٢٥٠)كم مسار الطريق من ناحية الشبكة إلى حسب إلى الصيكال إلى الصحن ثم إلى البريت ومن ثم النخيب .كما يوجد طريق أخر نحو النخيب يبدأ من الشبكة فالشبحة ثم إلى مشيجيج فالصحن ومنه إلى النخيب. وهي من الطرق غير المعبدة .

هـ-طريق الشبكة – مخفر المعانية الكمركي:

يبلغ طول الطريق (٩٠) كم يبدأ من الشبكة فالجماعية فالزفراوي فابوخويمة فالجبرتية ومن ثم إلى المعانية. وهي من الطرق غير المعبدة .

---

(١) فارس جواد كاظم الدحيدحاوي ،التحليل المكاني لمرائب النقل في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ٢٠٠٩، ص ٦٩

و- طريق الشبكة – أم سديرة:

طول الطريق من الشبكة إلى أم سديرة (٣٠) كم ومن أم سديرة إلى الحدود السعودية (٦٠) كم من الحدود إلى رفحة (٢٥) كم[١]. وهنالك طرق كثيرة جداً غير التي ذكرناها لكنها اقل أهمية. أن عملية نقل الركاب إلى ناحية الشبكة تبدأ من منطقة حي الشرطة وبالتحديد قرب المصلخ حيث يتوافر مجموعة من أصحاب المركبات الذين توارثوا عملية نقل الركاب بين الناحية ومركز المحافظة ويتواجد أصحاب هذه المركبات في إحدى مقاهي المصلخ وهم من عوائل عريقة الجذور في مركز الناحية اغلبهم من عوائل آل بديوي وآل أيوب وآل مطر وآل سلطان .عدد المركبات العاملة لايتجاوز العشرة مركبات اغلبها من نوع لاندكروز من موديلات ١٩٧٩و١٩٨٠ و١٩٨٤ ،تتم هذه الرحلات بطريقة الموعد أو التجمع المسبق (٢) .

وبالإمكان تطوير هذه الطرق والاهتمام بها لأنها احد معوقات السياحة بهدف الوصول إلى الأماكن السياحية التي تتمثل بالأماكن الأثرية والظواهر الطبيعية في منطقة الدراسة من قبل السائح والتمتع بالمناظر الصحراوية .

---

(١) **محمد عبد الغني إدريس ألسعيدي ، مصدر سابق ، ص٣٢.**

(٢)الدراسة الميدانية والمقابلة الشخصية مع سكان منطقة الدراسة بتاريخ ٥/٤/ ٢٠١٠

تتطلب عملية التنمية السياحية في هذه المنطقة، الاهتمام أولا بخدمات الإيواء السياحي، ولاسيما من حيث نمط البناء وهو النمط الذي يعتمد وبشكل كبير على المواد المحلية المتكونة من القصب والبردي على أن تكون التصاميم المتبعة في تشييد البيوت تواكب الطبيعة والظروف التي يعيشها السكان، وهي التي تفرضها عوامل عدة منها الظروف الطبيعية في تلك المنطقة والحفاظ على شكل وطبيعة السكن في الصحراء، فضلاً عن الرغبة في استقطاب السياح وانخفاض التكاليف ورخص الأسعار كما يمكن استخدام الكابينات والكرافانات المصنوعة من البلاستيك والخشب والتي تعد من تسهيلات الإقامة التي تناسب العائلات أو المجموعات الصغيرة، كما يجري أعداد مناطق خاصة للتخييم وسيارات النوم وتزويدها بالخدمات المختلفة بما فيها حمامات السباحة وتحدد أسعار الخدمات فيها بحيث تكون مناسبة وتجذب السياح إليها.(١)

أما بالنسبة لممارسة الهوايات الرياضية ولاسيما الصيد فهو يأتي بالمرتبة الثانية، إذ بعد أن استعادت بيئة الصحراء معظم حياتها الطبيعية إلى سابق عهدها أدى ذلك إلى كثرة الحشائش والنباتات وأصبحت بيئة مثالية ومأوى للحيوانات والطيور ومكاناً للتكاثر والعيش الدائم .أن تنظيم مسابقات للصيد وتخصيص جوائز مالية للفائزين يمكن أن يؤدي إلى جذب أعداد لا بأس بها من الزوار والسياح، خاصة إذا ماعلمنا إن هذه الرياضة أصبحت تستهوي إعدادا كبيرة من السياح وخاصة الأجانب الذين لم يعهدوا مثل هذه البيئة في بلادهم، إلى جانب ذلك يمكن إنشاء مركز متخصص لتعليم الصيد بواسطة الطرق التقليدية والحديثة، ومركز للإرشاد السياحي . كما أن بالامكان تنظيم رحلات يومية للقيام بجولات برية فردية أو جماعية والاستعانة ببعض المختصين في علوم الحياة والحياة البرية ويقومون على شرح طبيعة الحياة في هذه المنطقة وأنواع الحيوانات وعاداتها وخصائصها وأوقات تكاثرها إلى جانب ذلك فان هذه المنطقة ولكي تصبح منطقة سياحية جيدة فانه يجب إنشاء العديد من المراكز الترفيهية والتي تعتمد على خصائصها الطبيعية في قوة جذبها للسياح، فهي مراكز ترفيه خارجي وهذا يتطلب مساحات واسعة تصل إلى عشرات الكيلومترات ويفضل أن تعود ملكيتها للدولة . (٢)

---

(١) حيدر عبود كزار الكرعاوي ، تحليل جغرافي لإمكانات السياحة وتنميتها في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ٢٠٠٦ ص٧٩

(٢) موفق عدنان الحميري، نبيل زعل الحوامده ، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي و العشرون : منهج و أساليب و تحليل رؤية فكرية جديدة و تركيبة منهجية حديثة ،مصدر سابق ،ص ٦٥

ومما تقدم يتضح لنا أن هناك عدة مجالات يمكن الاستثمار فيها وهي :-

١- **مجال الإيواء السياحي**

تعد منشات الإيواء السياحي من أهم المنشات السياحية ذات أهمية لأنها تمثل واحدة من الأعمدة الثلاث التي تقوم عليها ظاهرة السياحة (السفر والإقامة والترفية) وعند دراسة السياحة من جوانبها الاقتصادية والحضارية والاجتماعية فأنه يتعين التوقف عند منشات الإقامة بجميع أنواعها ، سواء كانت تدار من قبل الدولة أم من قبل القطاع الخاص، فالمنطقة تفتقر حاليا لمنشآت الإيواء السياحي بجميع أنواعها والتي يمكن أن تلبي متطلبات السياحة الصحراوية لذلك يجب دراسة مختلف أصناف الإيواء السياحي وهنا يجب تخصيص استثمارات كبيرة لمجال الإيواء السياحي . [١]

٢- **مجال الترفية والاستجمام**

يمكن من خلال مجموعة من النشاطات والفعاليات السياحية التي يطلق عليها نشاطات الترفية والاستجمام حيث تتضمن جميع الأنشطة السياحية التي تقدم بصورة مباشرة أو غير مباشرة وهذه الخدمات تختلف باختلاف البيئة السياحية التي يقام عليها الغرض المطلوب [٢].

٣- **مجال النقل والمواصلات**

ترتبط صناعة السياحة كليا أو جزئيا بعدة مجموعات من المقومات الطبيعية والبشرية التي لابد من توافرها لضمان نجاح إقامة النشاط السياحي إضافة إلى مجموعة من الصناعات الأخرى المهمة والتي في مقدمتها الاستثمار في مجال النقل والمواصلات .

---

(١) عبد الكريم يعقوب حافظ ، الإدارة الفندقية والسياحية ، عمان، الأردن ، دارأسامة للنشروالتوزيع، ٢٠١٠،ص ٥٤

(٢) رعد مجيد العاني، الوجيز في الجغرافية السياحية وسياحة المخيمات ، مصدر سابق ، ص٧٧

٤ – **مجال الدعاية والأعلام والتسويق السياحي**

ويضم هذا المجال مجموعة من مكاتب الخدمة الخاصة بالحجز والسفر وتقديم المطبوعات الخاصة بالإعلان السياحي للترويج للسفر والسياحة الداخلية أو الخارجية كما يتضمن هذا المجال العديد من النشاطات الخاصة والتي يمكن إيجازها [١] .

أ- طرح إعلانات سياحية تتضمن تقديم خدمات جديدة للسواح لم تكن متوافرة في السابق .

ب-أن تكون جميع المعلومات المعروضة في الإعلان السياحي صحيحة ودقيقة ، لان الصدق في الإعلان وغيره مطلب شرعي بالدرجة الأولى ، كما يجب التركيز على النواحي الجمالية والايجابية في المشروعات السياحية وفي المواقع المختلفة .

ت-على الرغم من أهمية الوسائل الإعلامية الحديثة في تخطي المسافات وأثرها في نشر الإعلانات على نطاق واسع يجب استخدامها في الخطة الإعلانية .ولكن يجب أن نهمل الوسائل الإعلامية التقليدية كالصحافة والإذاعة والمجلات والإعلان عبر البريد وغيرها من وسائل الاتصال .

ث-المشاركة في المعارض السياحية الدولية بهدف التعريف بالمنتج السياحي والترويج له ،

ج-المشاركة في المؤتمرات والندوات السياحية التي تقام دوريا في بعض الدول من اجل الاطلاع على أخر المستجدات في عالم السياحة ثم طرح رؤية البلد السياحي والتسويق لسياحته .

ح- السعي لتنظيم مؤتمرات وندوات سياحية أو استضافتها لان المشاركين في مثل هذه اللقاءات ، يمتلكون قدرة كبيرة في التحكم في حركة السياحة في معظم الدول المشاركة لأنهم أما أن يكونوا وزراء للسياحة وبالتالي لهم دور هم الايجابي في مجال تحريك السياحة .

خ- تنظيم زيارات تعريفية للصحفيين والإعلاميين من اجل اطلاعهم على مقومات السياحة الطبيعية .

د- طباعة نشرات سياحية وكتيبات تظهر بشكل واضح المناطق والمقومات السياحية في الدولة على أن تطبع نشرات متخصصة في السياحة الصحراوية [٢] .

ذ- أنتاج أفلام تلفزيونية أو فيديو وتزويد الشركات السياحية العالمية بنسخ من هذه الأفلام ، على أن تتضمن تفاصيل دقيقة عن المواقع والمظاهر السياحية الخلابة التي تتمتع بها الصحراء .

ز-يجب إلا ينحصر التسويق السياحي في الأجهزة السياحية الرسمية ، أو يقتصر عليها بل من الضرورة مشاركة القطاع السياحي الخاص في التسويق والتنشيط السياحي .

ر-عقد اتفاقيات تبادل سياحي بين الدولة السياحية والدولة الأخرى وبين والمؤسسات السياحية العالمية .

---

(١) مصطفى عبد القادر ، دور الإعلان في التسويق السياحي ، ط ١، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص٢٠٥

(٢) المصدر نفسه ، ص٢٠٧

٥- مجال التعليم والبحث العلمي

ويشمل هذا المجال المؤسسات التعليمية كالكليات والمعاهد ومراكز التدريب السياحي والدورات السياحية التي لها دور مهم في إعداد الكوادر السياحية المختصة .

٦- مجال الإدارة السياحية

ويشمل هذا المجال جميع الشركات والمكاتب السياحية حيث يضم هذا العمل الإداري من أجهزة ومعدات فنية تساعد في تسهيل العمل مثال ذلك أجهزة (الفاكس . التلكس . الحاسوب ...).

مصادر التمويل الاستثماري

الاستثمارات المحلية :- وتشمل هذه الاستثمارات مصادر عديدة وهي [١] :.

ا – المصادر الحكومية :- وهذه الاستثمارات تخصصها عادة الحكومات وفق اعتمادات ثابتة .

ب- مصادر الهيئات الاجتماعية :- وتتمثل في جمعيات العمال والجمعيات التعاونية التي تهتم بالنشاط السياحي الذي يودي إلى توفير فرص العمل .

ت – مصادر القطاع الخاص :- ويتمثل في المستثمرين الوطنيين .

٢- المساعدات المتعددة الأطراف .

أ- البنك الدولي للأعمار والتطوير:- وهذا البنك منظمة عالمية للتمويل تابعة للأمم المتحدة [٢].

ب- مؤسسة التمويل الدولية :- وتأسست في عام ١٩٥٠ للاستثمار المباشر وتقدم مساعدات خاصة للمستثمرين الوطنين والأجانب .

ج- منظمة التطوير العالمي :- وتقوم هذه المنظمة بتمويل مشاريع التطوير واستثماراتها وخاصة ذات الطبيعة الاجتماعية .

٣-تملك بعضها شركات أو فنادق كبيرة وقد تملك هذه الشركات رؤوس أموال كبيرة تقوم باستثمارها في مختلف النشاطات السياحية [٣] .

---

(١) النشرة السياحية العربية ، عدد خاص -١، عمان ، ١٩٧٠ ص ١٢

(2) Alhmeary , Moefek Adnan abdul – Jabbar , fundamentals of funding and finance for tourism industry – amman , Jordan , al- warraq foe publication and distribution ,2010 . p . 33

(٣) مصطفى عبد القادر ، دور الإعلان في التسويق السياحي ، مصدر سابق ،ص ١٣٥

٤ – مراحل أعداد خطة تنمية السياحة الصحراوية في محافظة النجف الاشرف .

إن التخطيط السياحي هو نوع من أنواع التخطيط التنموي وهو عبارة عن مجموع و من القرارات والإجراءات التي تهدف إلى تحقيق أقصى درجة من المنفعة من خلال النشاطات السياحية ، عن طريق أعداد وتنفيذ برامج شاملة لكافة مقومات التنمية السياحية مع الأخذ

بنظر الاعتبار المحافظة على البيئة وجماليتها ،ومن اجل الارتقاء والتوسع في الخدمات السياحية واحتياجاتها لا بد من أن تتركز أهداف التخطيط السياحي على مجموعة من الأسس التي يمكن أن احددها في النقاط التالية [1] .

أ- أن تكون خطة التنمية للسياحة الصحراوية جزء من الخطة القومية الشاملة بكافة جوانبها الاقتصادية والاجتماعية ألان أي من الخطط تحقق نتائج جيدة تنعكس ايجابيا على الأخرى ، لذا فان التوازن بين التخطيط السياحي والقطاعات الاقتصادية الأخرى أمر مهم .

ب- أن تكون تنمية القطاع السياحي احد الاستراتيجيات للتنمية الاقتصادية وان تكون صناعة السياحة جزء من قطاعات الإنتاج في الهيكل الاقتصادي للدولة .

ت-أن يتم تحديد دور كل من القطاع العام والقطاع الخاص في العمليات التخطيطية الخاصة بتنمية القطاع السياحي الطبيعي ،وهذا مايحقق المشاركة الجماهيرية كونها عنصر مهم في أنجاح الخطط للتنمية السياحية .

ث-أن يتم توفير خدمات البنى التحتية من ماء وكهرباء ومجاري وطرق مواصلات واتصالات .

ج- العمل على حماية وصيانة الموارد السياحية من التدهور مع أعطاء أهمية في حماية الموارد السياحية النادرة سواء كانت تاريخية أم أثرية .

ح-أن يكون التخطيط السياحي مرن ومستمر وتدريجي بحيث يكون قابلا للمراجعة والتعديل بما يحقق الأهداف العامة للخطة .

خ- أن يتم التعامل مع صناعة السياحة الصحراوية كنظام اقتصادي له مدخلات ومخرجات .

---

(١)محمد دلف احمد الدليمي ، فواز احمد الموسى ، جغرافية التنمية (مفاهيم ، نظريات ، تطبيق) دار الفرقان للغات ، ط١ ، سوريا – حلب ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٢

لقد تبين من خلال الدراسة العديد من الإمكانات السياحية الطبيعية والبشرية في محافظة النجف التي يمكن استثمارها في المستقبل وتطويرها وجعلها من الأقطاب المهمة لعملية تنمية السياحة الصحراوية الإقليمية في المحافظة والقطر.

لذلك ومن اجل تحقيق هذه التنمية كان لابد من وضع خطة أو إستراتيجية شاملة لتطوير السياحة الصحراويةفي المحافظة على أن تتضمن هذه الخطة العديد من المعالجات والحلول الجذرية بحيث تواجه المعوقات والمشاكل وتحقق أهدافها بصورة رئيسة [١]

أن هناك بعض المشروعات الداخلة في الخطط التنموية والاستثمارية تتجاوز مدة إنشاءها فترة الخطة متوسطة المدى، كما أن الآثار المباشرة وغير المباشرة لهذه المشاريع السياحية تتجاوز البعد الزمني للخطة المتوسطة الأجل. وقد قسمت خطة التطوير الخاصة بمنطقة الدراسة إلى ثلاث مراحل أولية مقترحة هي :-

المرحلة الأولى

إن عملية تنفيذ الخطط دائماً تبدأ بمشاريع البنية الأساسية، إذ إن المنطقة السياحية الناجحة تتكون من مجموعة من العناصر التي تشمل المغريات السياحية والإقامة والنقل والأنشطة الساندة إضافة إلى المرافق الأساسية أو مشروعات البنية الأساسية، فالتنمية السياحية لا ينبغي أن تقاس فقط بالإنجازات في مجال المشروعات الإنتاجية السياحية والفندقية وإنما أيضا يجب أن تقاس بمدى أمكانية مشروعات البنية الأساسية في إشباع احتياجات المشروعات الإنتاجية والأفراد .[٢]

---

(١) حيدر عبود كزار الكرعاوي ، مصدر سابق ، ص ٥٦

(٢) احمد الجلاد ، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق ، مصدر سابق ، ص ٦٢

المرحلة الثانية:

نشر الوعي السياحي بين الجماهير لاستغلال المقومات والعناصر السياحية المتعددة فان الأمر يتطلب توعية المواطن توعية سياحية سليمة سواء عن طريق إدخال مادة السياحة إلى المدارس والجامعات أم عن طريق وسائل الأعلام، وخاصة الإذاعة والتلفزيون لأنها أكثر وسائل الإعلام انتشاراً، ويتميزان بمقدرة على تخطي حواجز الزمان والمكان والأمية والفقر فضلاً عن

الحيوية التي تنبض من الصوت والصورة واللون والحركة، فعن طريق السمع مثلاً يكسب الإنسان ما يقرب من ٩٨% من معرفته عن أهمية العمل السياحي الداخلي والخارجي، فالأجهزة المسموعة والمرئية لهما دورهما في نشر التوعية السياحية بما لهما من تأثير على جميع أفراد الأسرة على اختلاف ثقافاتهم واختلاف أعمارهم . فهم يدركون أهمية المناطق السياحية المختلفة ومعرفة القيمة الحقيقية لتلك المعالم [١] .

المرحلة الثالثة:

ويتم فيها اقتراح مناطق لتطوير السياحة الصحراوية إن عملية اختيار الموقع السياحي الأفضل تشبه إلى حد كبير اختيار موقع لمشروع صناعي، إذ لا يمكن الرجوع فيه بعد تحقيقه خاصة إذا انفق الكثير من الجهد والمال، ومشكلة اختيار موقع المشروع السياحي ترتبط بعدة عوامل بعضها يتصل بالنواحي الطبيعية وبعضها يتصل برأس المال وتكاليف النقل والإنتاج ومنها ما يتصل بالنواحي الاجتماعية وكذلك الجوانب السياسية والإدارية، فعلى سبيل المثال أن إمكانية اختيار الموقع أو الإقليم للتنمية السياحية لابد أن يتميز بإحدى المقومات الأساسية للسياحة، كالعناصر الطبيعية أو الأثرية أو الدينية، آذ تعد عاملاً مهماً في تحديده وقد يمتلك عدة مقومات وعناصر ذات خصائص سياحية متماسكة فيما بينها وتشكل عنصراً جوهرياً في تحديد الإقليم سياحياً، فليس كل منطقة أو إقليم تصلح لغرض التنمية السياحية من وجهة نظر الجدوى الاقتصادية بل ينبغي أن تتوفر إلى جانب ذلك كافة الإمكانات الطبيعية والبشرية (عناصر الجذب السياحي) حتى تستطيع عندئذ تحديد الإقليم [٢] .

ويمكن اقتراح موقع يمكن استثماره سياحيا في المنطقة الصحراوية وأن يكون نواة لتطوير سياحي شامل والذي يمكن تحديده في بحيرة النجف السياحية وأسباب اختيار هذا الموقع تعود إلى الأتي . كما في الخريطة (١٤) .

---

(١) احمد الجلاد ، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق ، ص ٢٩

(٢) محمد دلف احمد الدليمي ، جغرافية التنمية (مفاهيم ، نظريات ، تطبيق) مصدر سابق ، ص٥٥

مميزات الموقع السياحي المقترح في منطقة الدراسة

١-قرب الموقع المقترح من مناطق الظواهر الجيمورفولوجية العديدة والتي يمكن استثمارها سياحيا .

٢- الموقع المقترح ليس بعيدا عن مناطق العيون والينابيع المعدنية التي تنتشر في منطقة الدراسة والتي يمكن أن تستغل لإغراض السياحة العلاجية و الاستشفائية .

٣ - يمكن لهذا الموقع أن يكون مركزا لانطلاق الممارسة السياحة الأثرية التي تتمثل بالمواقع التاريخية لطريق الحج القديم والحصون الإسلامية .

٤- الموقع مناسب جداً لممارسة الفعاليات والنشاطات المائية وبخاصة في فصل الصيف الطويل والتي منها (السباحة ، التجديف للقوارب المائية ، والتزحلق المائي ، والصيد) . وغيرها من نشاطات السياحة المائية .

٥-يمكن وضمن المنطقة الصحراوية للمحافظة إقامة محميات طبيعية كبيرة أخرى للنباتات والحيوانات البرية على غرار المحمية التي إقامتها مديرية زراعة النجف الاشرف والتي لاتبعد كثيرا عن الموقع المقترح للبحيرة .

٦-يمكن أقامة عدد من المساكن والشاليهات السياحة التي تجمع بين الحاضر وعبق الحضارة الإسلامية العريقة .

٧- يمكن تنظيم معارض للصناعات الحرفية اليدوية لتعريف السائح بعادات وتقاليد سكان المنطقة إضافة إلى أقامة مهرجانات فنية موسمية .

خريطة (١٤)

الموقع السياحي المقترح لبحيرة النجف السياحية

المصدر الباحث بالاعتماد على:

مديرية الموارد المائية لمحافظة النجف الاشرف ،بيانات غير منشورة .٢٠٠٩

تمتد بحيرة النجف السياحية على مساحة (١٩٢٠٠دونم) تمتد بين الأراضي المنخفضة الواقعة بين طريق الحج البري القديم والخط الستراتيجي الناقل للنفط والأراضي المجاورة للطريق الحولي الجديد الذي لايبعد كثيرا عن جدول السدير الذي سوف يغذي البحيرة المقترحة بكميات من المياه والتي قدرتها الجهات المختصة بمقدار ٣م مكعب /ثا ، من خلال ماتقدم يرى الباحث أن اختيار هذا الموقع أو أي موقع أخر ليس هدفا نهائيا وانما لابد أن تقوم عملية الاختيار على مسح شامل ودقيق يستند على دراسة الجدوى الاقتصادية من خلال ما جاء في هذه الدراسة، إن اختيارنا لهذا الموقع هو بالقدر الذي سهلته هذه الدراسة.

٥- معوقات تنمية السياحة الصحراوية في محافظة النجف الاشرف .

بالرغم من توفر الإمكانات الطبيعية والبشرية والأسس الضرورية لقيام النشاط السياحي في محافظة النجف الاشرف ، فان هناك العديد من المعوقات التي تقف عائقاً أمام تنمية واستثمار

هذا القطاع المهم ، فقد ظهر واضحاً أن أي عملية تنمية وتطوير لأي موقع سياحي يتطلب تذليل كافة هذه المعوقات ومحاولة التغلب عليها حتى يكون القطاع السياحي قادراً على المساهمة في التنمية الشاملة وتحسين الأوضاع الخدمية والترفيهية فضلاً عن تحقيقه الأهداف المرجوة منه في مجال السياحة البيئية ، لذلك فان تشخيص هذه المعوقات ومعالجتها من شأنه أن يطور القطاع السياحي ويخلق مواقع جذب سياحية مهمة ، ولعل ابرز هذه المعوقات هي :.

١- تعاني الكثير من المواقع الأثرية والتاريخية في منطقة الدراسة من الإهمال وعدم تطويرها بالشكل الذي ينسجم وأهميتها الحضارية ، قد تعرض بعضها إلى عمليات التخريب والسرقة المنظمة ، فهذه المواقع عبارة عن أطلال لم تشملها أي أعمال ترميم وأعمار وصيانة منذ مدة طويلة .

٢-انخفاض المستوى الثقافي والوعي السياحي: ترتبط تنمية الحركة السياحية بمستوى درجة الوعي الثقافي والسياحي لدى السكان داخل الدولة ، إذ إن هناك علاقة متبادلة بين الثقافة والسياحة، إذ تعد الثقافة عاملا يدفع الإنسان إلى القيام بالرحلات السياحية لغرض مشاهدة أثار وتاريخ الحضارات القديمة والإطلاع على حياة الناس في البلدان الأخرى [١] .

٣- الدعاية والترويج : أن هناك حاجة ماسة للترويج للسياحة البيئية في العراق عموماً ومنطقة الدراسة خصوصاً، فلا جدوى أن تكون المنطقة مؤهلة سياحياً لكي توصف بأنها منتجع سياحي فالكثير من الدول المجاورة كانت مؤهلة سياحيا لكنها لم تكن بلدا سياحيا مما تطلب وضع برامج دعائية وترويجية مدروسة استطاعت من خلالها من تعريف السواح بإمكاناتها السياحية الطبيعية .

---

(١) محمد دلف احمد الدليمي ، جغرافية التنمية ، مصدر سابق ، ص ٧٢

(٢) مصطفى عبد القادر ، دور الإعلان في التسويق السياحي ، مصدر سابق ،ص ١٣٩

٤- انعدام استثمارات القطاع الخاص في مجال السياحة حيث أن اتجاهات الاستثمار الخاص في العراق عموماً انصبت في الآونة الأخيرة على التجارة والصناعة والزراعة بوصفها أنشطة إنتاجية ويعمل فيها من لديهم خبرة في ممارستها وتنسجم مع العادات والتقاليد الدينية ،فمن المفترض إن ترافق عملية التنمية السياحية خطة

اقتصادية لتحقيق نمو متوازن في القطاعات الاقتصادية الأخرى كالزراعة والصناعة وليس مجرد الاهتمام بالسياحة فقط.

٥-قلة طرق النقل المعبدة ورداءة وسائط النقل العامة إذ إن اغلب طرق النقل الموجودة في منطقة الدراسة هي قديمة وذات اتجاه واحد ويعاني الكثير منها من التشققات والانخسافات ، فيكون من الصعوبة الوصول إلى المناطق الأثرية والتاريخية والتي غالبا ما تكون في مناطق نائية بعيدة عن مركز المحافظة .

٦- قلة المخصصات المالية من ميزانية الحكومة المركزية وهيئة الأعمار في المحافظةوعدم شمولها بخطط تأهيل وصيانة المواقع السياحية وتوفير الخدمات الأساسية فيها وعدم اقتصار ذلك على المواقع الدينية في المحافظة .

٧-لا يوجد تنسيق كامل بين هيئة سياحة محافظة النجف ومديرية آثار المحافظة ، فقد أدى ذلك إلى عدم وجود سياسة موحدة تجاه تطوير السياحة في المحافظة وإهمال المواقع الأثرية والتاريخية الثانوية وضعف الاهتمام بها .

٨-العادات والتقاليد والأعراف الدينية والاجتماعية السائدة في المجتمع العراقي لا تزال تنظر إلى النشاط السياحي نشاط يتعارض مع الدين والعادات والأخلاق العربية الأصيلة فيما عدا السياحة الدينية والثقافية الخاصة بزيارة المناطق الأثرية والتاريخية ، لأ لفت أنظار السياح إلى ألاماكن السياحية والخدمات المتوفرة فيها بأسلوب صادق وملتزم دون إن يكون هناك انتهاك للقيم الإسلامية والأخلاق الإيمانية الفاضلة فان ذلك سوف لن يتعارض مع المعايير الاجتماعية والدينية لأبناء المدينة.

الفصل الرابع

تحليل عينة الدراسة

تم استخدام أسلوب المسح الميداني عن طريق استمارة الاستبانة وهي بصنفين الأولى خاصة بالعاملين في القطاع السياحي والثانية خاصة بسكان منطقة الدراسة .

وقد احتوت هاتان الاستبانتان على مجموعة من الأسئلة مقسمة على محاور عدة ، إذ تم تقسيم الاستمارة الخاصة بالموظفين على ثلاثة محاور ، الأول هو محور المعلومات العامة والثاني محور الممارسة والخبرة

والثالث محور المعلومات المعرفية الخاصة بمنطقة الدراسة.أما الاستمارة الخاصة بسكان المنطقة فقد احتوت على ثلاثة محاور. الأول هو محور المعلومات العامة والثاني محور المعلومات الأساسية والثالث محور الأسئلة المعرفية الخاصة بمنطقة الدراسة.

هذا وقد تم جمع المعلومات عن طريق الزيارات الميدانية فقد تم توزيع الاستمارات في أدارة هيئة السياحة في محافظة النجف الاشرف وبواقع (١٥ استمارة) .

أما في منطقة الدراسة فقد تم توزيع(١٨٠) استمارة خاصة بالسكان ، (١٠٠ استمارة) في منطقة الدراسة (ناحية شبكة) و (٨٠ استمارة) في المناطق المجاورة (الرحبة ،الرهيمية). حيث أشارت نتائج الاستبيان إلى مدى أهمية تنمية السياحة الصحراوية من خلال استثمار مياه العيون المعدنية بالشكل العلمي الصحيح وتوظيف المياه المعدنية لخدمة السياحة العلاجية . وكذلك استثمار المواقع الأثرية والتاريخية التي تضمها منطقة الدراسة .

لذا ارتأى الباحث أجراء تحليل لهذه المعلومات عن طريق استخدام الأساليب التحليلة المتمثلة بـ (النسب المئوية والأشكال البيانية في تحقيق الأهداف) يمثل الجدول (١٣) التوزيع النسبي لجنس العينة المبحوثة والتي توزعت في فئة الذكور وبلغ عددهم ١٢ شخص من المجموع الكلي للعينة في حين بلغ عدد فئة الإناث ٣ فقط من مجموع العينة البالغة ١٥ شخص . كما في شكل (٧).

جدول رقم (١٣)

نوع الجنس لعينة الدراسة للموظفين

الجنس	العدد	النسبة %
ذكور	١٢	٨٠
اناث	٣	٢٠
المجموع	١٥	١٠٠

تحليل الاستبيان

ويلاحظ من الجدول أن نسبة الذكور شكلت الجزء الأكبر من العينة والبالغ (٨٠%) مقارنة بالإناث اللاتي بلغن اقل من الربع بحدود نسبة (٢٠%) كما هو مبين في شكل (٧).

شكل (٧)

الجنس لعينة الدراسة للموظفين

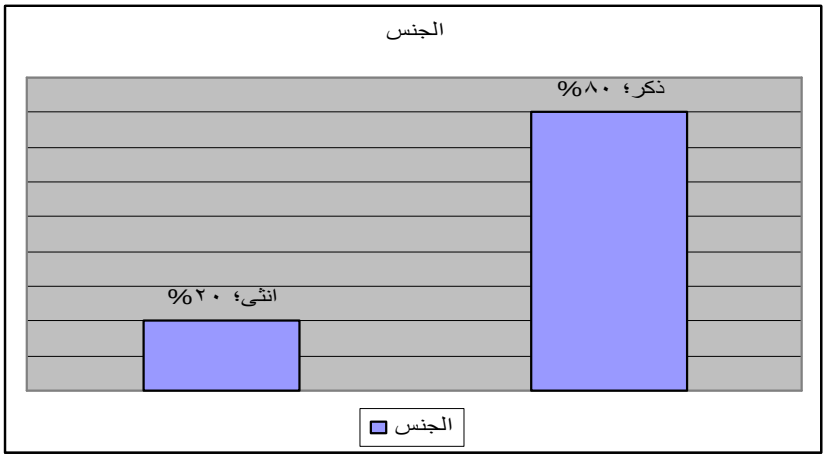

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (١٣)

وقد وضح الجدول (١٤) التحصيل العلمي للعاملين بالقطاع السياحي . إذ بلغت أعلى نسبة لحملة شهادة (دبلوم أو بكالوريوس) ٣٣,٣٣% لحاملي الشهادة الجامعية ونسبة ٢٦,٦٦ %من خريجي المعاهد الفنية ، ثم حملة شهادة المتوسطة و الإعدادية وبلغت نسبتهما ٦٦ر٦% للمتوسطة ٢٦,٦٦% لخريجي الإعدادية . كما في الشكل (٨) .

جدول (١٤)

التحصيل العلمي لعينة الدراسة للموظفين

التحصيل العلمي	العدد	النسبة%

دبلوم أو بكالوريوس	٩	٥٩,٩٩
إعدادية	٤	٢٦.٦٦
ابتدائية ومتوسطة	٢	١٣.٣٥
المجموع	٢٧	١٠٠

تحليل الاستبيان

الشكل (٨)

يوضح توزيع العينة حسب التحصيل العلمي للموظفين

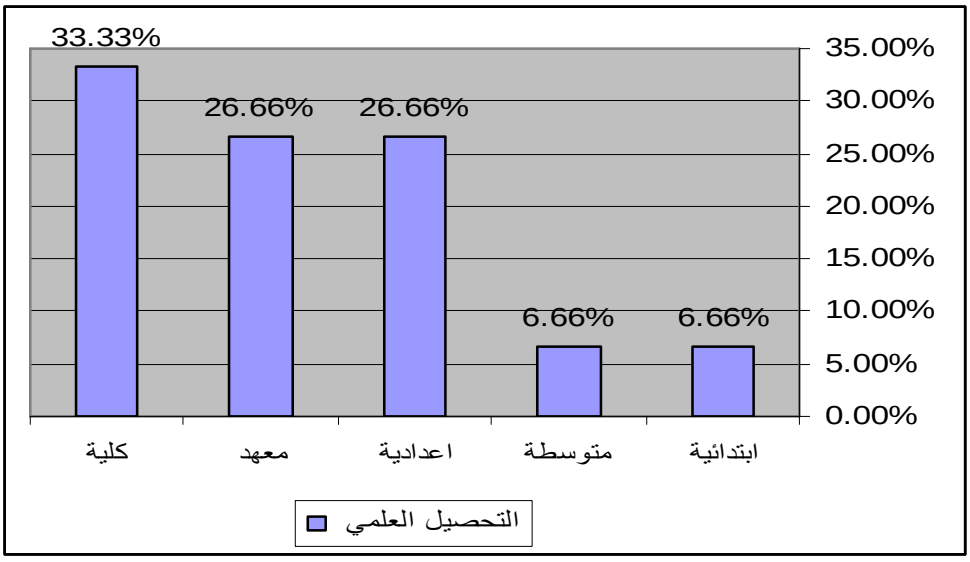

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (١٤) .

أما الجدول (١٥) فيوضح لنا أن نسبة المتزوجين من المجموع الكلي للعينة بلغت (١٢) في حين بلغت نسبة الغير متزوجين من أفراد العينة (٢) فقط وهي نسبة منخفضة مقارنة بالنسبة التي يشكلها فئة المتزوجين وهذا يدل على مرحلة النضوج الفكري والاجتماعي لدى موظفي هذا القطاع مع توفر الظروف الاقتصادية المناسبة . كما في الشكل (٩)

جدول (١٥)

الحالة الاجتماعية لعينة موظفي السياحة

الحالة	العدد	النسبة %
متزوج	١٢	٨٠
أعزب	٢	١٣,٣٣
حالات أخرى	١	٦,٦٦

تحليل الاستبيان

شكل (٩)

لحالة الاجتماعية لعينة موظفي السياحة

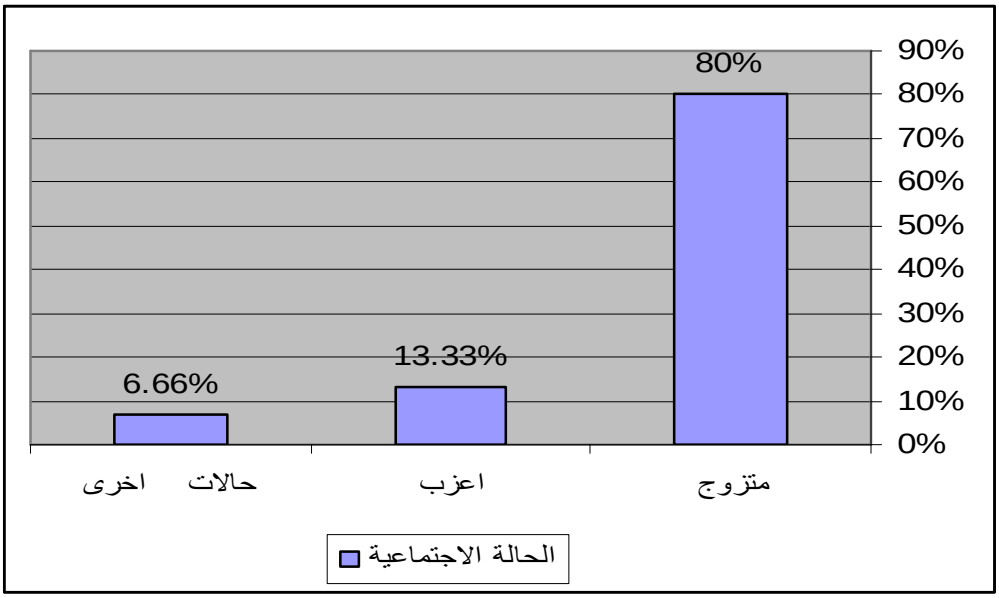

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (١٥)

أما الجدول(١٦) فهو يمثل التخصص العلمي للقائمين بمهام القطاع السياحي . إذ بلغت للعلوم للسياحة نسبة وهي ٤٠% ثم العلوم الإنسانية إذ بلغت نسبتها ٦٠% . كما هو مبين في الشكل (١٠) .

جدول (١٦)

التخصص العلمي لعينة الدراسة للموظفين

التخصص العلمي	العدد	النسبة %
سياحة	٦	٤٠
انسانيات	٩	٦٠
المجموع	١٥	%١٠٠

تحليل نتائج الاستبيان

شكل (١٠)

التخصص العلمي لعينة الدراسة للموظفين

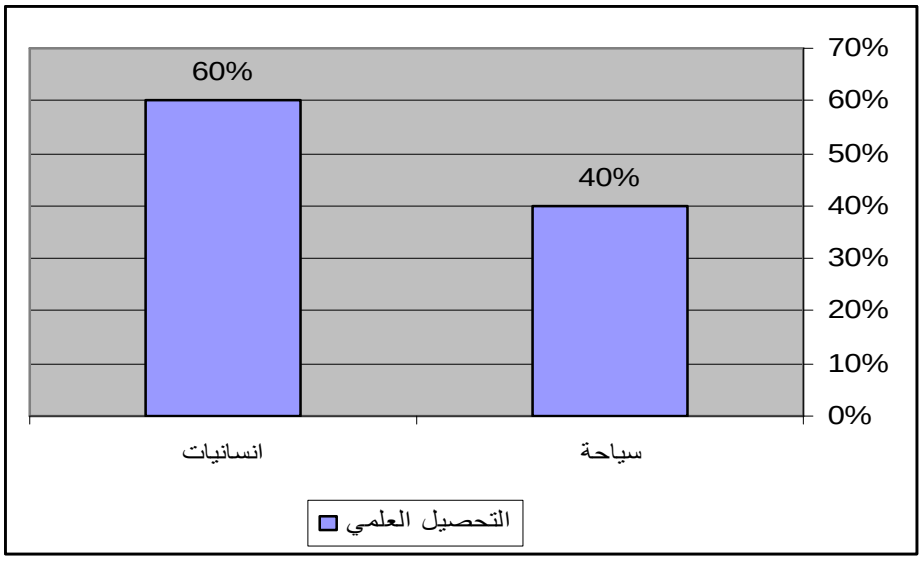

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (١٦)

ويوضح الجدول (١٧) مدة الخدمة في القطاع السياحي وكانت على خمسة مستويات . المستوى الأول يمثل فئة اقل من (٥) سنوات وبلغت نسبتها من العينة ٦٦.٦% أما المستوى الثاني فقد بلغت نسبته٦٦.٦٦% والمستوى الثالث بلغت نسبته٢٦.٦٦% كما في الشكل (١١)

جدول (١٧)

مدة الخدمة في قطاع السياحة لعينة الدراسة

المستوى	مدة الخدمة	العدد	النسبة %

الأول	اقل من ٥سنوات	١	٦.٦٦
الثاني	٥ – ١٥	١٠	٦٦.٦٦
الثالث	١٥ – ٢٥	٤	٢٦ر٦٦
المجموع	–	١٥	%١٠٠

تحليل الاستبيان

شكل (١١)

مدة الخدمة في قطاع السياحة لعينة الموظفين

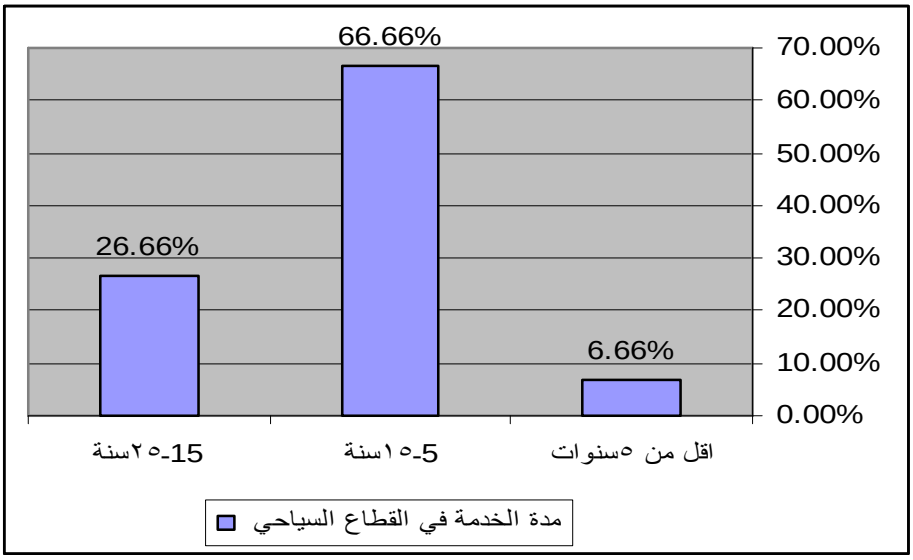

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (١٧)

<u>محور الأسئلة الخاصة بمنطقة الدراسة .</u>

في هذا المحور تم الاستفسار حول التخطيط لمنطقة الدراسة (الإقليم الصحراوي) سياحياً لعينة الدراسة من موظفي هيئة السياحة . ويوضح الجدول (١٨) الاستفسار عن التخطيط لتطوير

المنطقة . وقد بلغت النسبة للمؤيدين بالتخطيط لها بنعم ٧٥% أما (إلى حد ما) فكانت نسبتها ١٠% ، أما غير المؤيدين للتخطيط فقد بلغت نسبتهم ١٥% وهذا يوضح التخطيط سياحياً لهذه المنطقة . كما في الشكل (١٢)

جدول (١٨)

التخطيط لتطوير المنطقة الصحراوية لعينة الدراسة للموظفين

السؤال	نعم		الى حد ما		كلا	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل تم التخطيط لتطوير المنطقة الصحراوية سياحياً	٦	%٧٥	٣	%١٠	٦	%١٥

تحليل نتائج الاستبيان

شكل (١٢)

التخطيط لتطوير المنطقة الصحراوية سياحيا

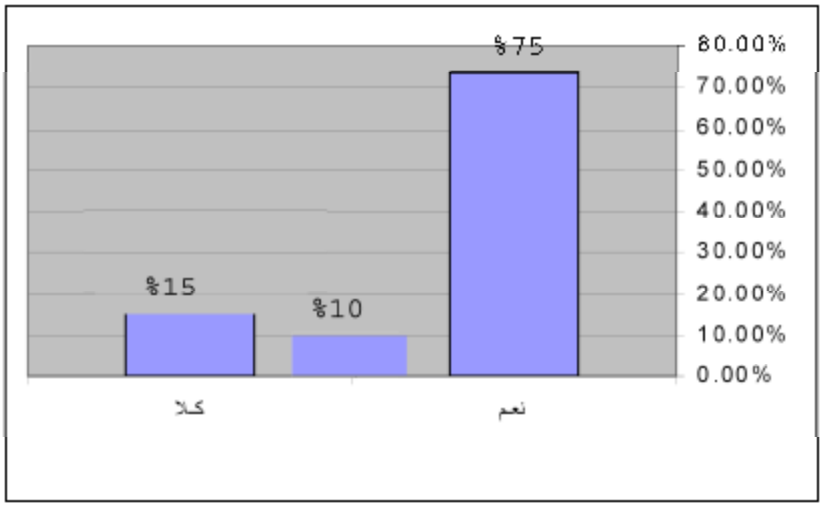

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (١٨)

ويوضح الجدول (١٩) العوامل التي تؤدي دوراً مهماً في عملية التخطيط السياحي لتطوير منطقة الدراسة وحسب أهميتها بالنسبة لعينة الدراسة لموظفي السياحة إذ كان عامل وجود المياه المعدنية واستخدامها لأغراض علاجية مختلفة ومتنوعة في المرتبة الأولى وبلغت نسبته ٧٣.٣٣% في حين كانت نسبة من

لم يؤيد أمكانية استثمار مياه تلك العيون ٢٦.٦٦% والسبب في اعتقادهم يعود إلى عدم توفير الإمكانات الفنية والتقنية للاستفادة من مياه تلك العيون . كما في الشكل (١٣) .

جدول (١٩)

الإمكانيات السياحية للعيون المعدنية لعينة الدراسة

السؤال	نعم		كلا	
	ت	%	ت	%
هل تعتقد انه من الممكن استغلال مياه الآبار المعدنية في السياحة العلاجية	١١	٧٣%	٤	٢٦ %

تحليل نتائج الاستبيان

شكل (١٣)

الإمكانيات السياحية للعيون المعدنية لعينة الدراسة

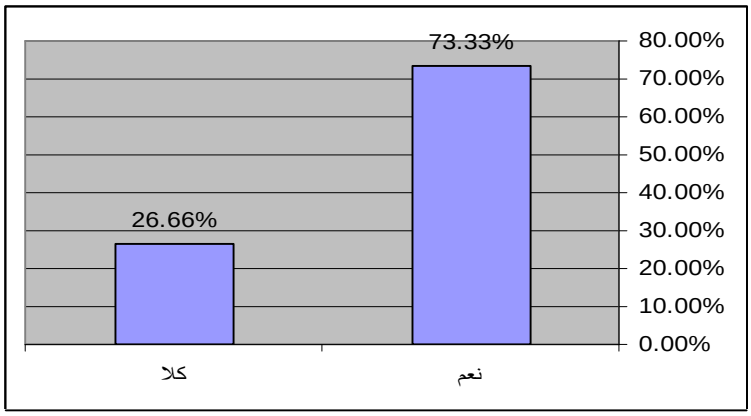

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (١٩)

أما الجدول (٢٠) فيوضح طبيعة الإجابة لعينة الدراسة للفقرة الخاصة بمدى أمكانية استثمار المواقع الأثرية والتاريخية . حيث كانت نسبة المؤيدين الذين أجابوا بنعم (٩٣,٣٣%) وهي تمثل نسبة مرتفعة ، مقارنة مع النسبة التي شكلها غيرالمؤيدين للموضوع حيث كانت نسبتهم (٦,٦٦%) . والسبب يعود إلى مجموعة من المعوقات التي يعتقدون بأنها تقف حائل دون تطورهذه المعالم الأثرية[١]. كما في الشكل (١٤) .

جدول (٢٠)

أمكانية استثمار المواقع الأثرية والتاريخية لموظفي القطاع السياحة

السؤال	نعم		كلا	
	ت	%	ت	%
هل تعتقد انه من الممكن استثمار المعالم الأثرية والتاريخية التي تضمها المنطقة .	١٤	٩٣,٣٣ %	١	٦,٦٠ ،٠٦ ٠

تحليل نتائج الاستبيان

شكل (١٤)

أمكانية استثمار المواقع الأثرية والتاريخية لموظفي القطاع السياحة

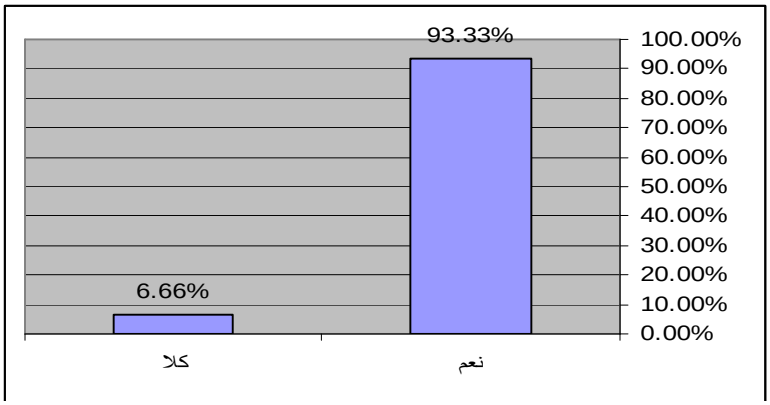

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٢٠)

---

(١) تحليل الاستبيان

ويتضح من الجدول (٢١) أن عدد العينة المبحوثة للموظفين الذين شملها الاستبيان عن أمكانية تنظيم مجموعة من البطولات و الفعاليات الرياضية التي تحتضنها ربوع المنطقة الصحراوية فقد شكلت النسبة من العينة التي تعتقد بإمكانية أقامة أي من هذه الفعاليات إذ كانت إجابة العينة بنعم (٨٠ %) في حين لم تتجاوز نسبة العينة من الموظفين الذين لم يؤيدوا مثل هذه النشاطات الرياضية نسبة ٢٠% . كما في الشكل (١٥) .

جدول (٢١)

أمكانية تنظيم مجموعة من البطولات و الفعاليات الرياضية

السؤال	نعم		كلا	
	ت	%	ت	%
هل تعتقد انه من الممكن تنظيم بطولات وفعاليات رياضية في ربوع الصحراء	١٢	%٨٠	٣	%٢٠

تحليل الاستبيان

شكل (١٥)

أمكانية تنظيم مجموعة من البطولات و الفعاليات الرياضية

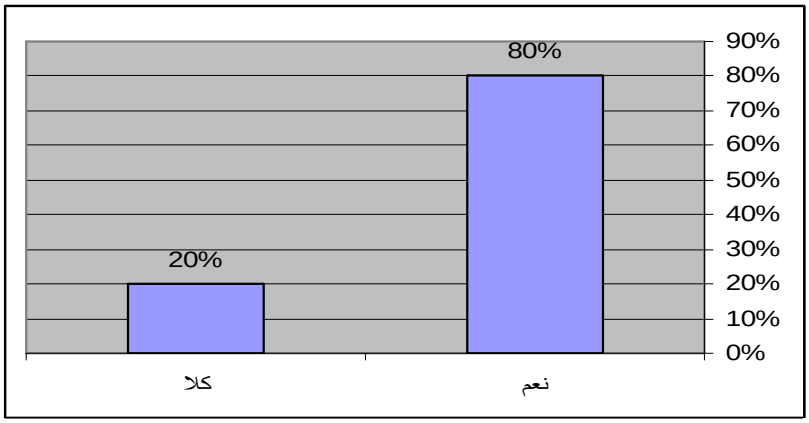

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٢١)

أما نتائج الفقرة العاشرة من الاستبيان فيوضحها الجدول (٢٢) الخاصة بمدى أمكانية تنمية السياحة الطبيعية والمتمثلة في تنمية وتطوير سياحة الصيد البري .حيث أشارت نتائج العينة المبحوثة إلى نسبتين احدهما كانت تمثل نسبة العينة التي أجابت بنعم حيث بلغت نسبتهم (٩٣,٣٣%) وهي تمثل نسبة مرتفعة في التأييد لهذا النشاط السياحي في حين لم تتجاوز ألنسبه الأخرى للعينة التي لم تؤيد مثل هذا النوع من النشاط السياحي (٦,٦٦%) كما في الشكل (١٦) .

جدول (٢٢)

أمكانية تنمية وتطوير سياحة الصيد البري لعينة الموظفين

السؤال	نعم		كلا	
	ت	٪	ت	٪
هل تعتقد من الممكن تنمية وتطوير سياحةالصيد البري في ربوع الصحراء	١٤	٩٣,٣٣ ٪	١	٦,٦٦ ٪

تحليل الاستبيان

شكل (١٦)

أمكانية تنمية وتطوير سياحة الصيد البري لعينة الموظفين

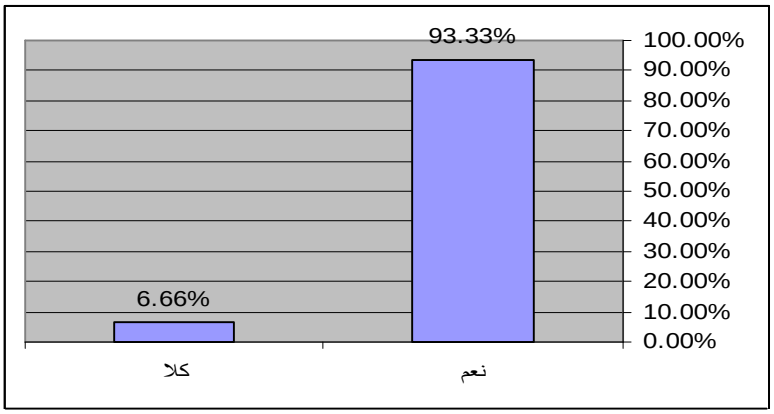

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٢٢)

أما الفقرة الأخرى من الجدول (٢٣) من الاستبيان فقد تضمنت التساؤل عن مدى أمكانية أنشاء منتجعات وقرى سياحية في الإقليم الصحراوي من المحافظة فقد أشارت نتائج الاستبيان إلى وجود قناعة في أمكانية أنشاء منتجعات وقرى سياحية وكذلك أنشاء مراكز متخصصة في العلاج الطبيعي من خلال استثمار الموارد الطبيعية المتمثلة في مياه الينابيع المعدنية والأعشاب الطبيعية . حيث بلغت نسبة المؤيدين (٨٦,٦٦%)

من العينة . أما العينة التي يعتقد أفرادها بأنه من الصعوبة بمكان أن تقام مثل هذه المشاريع السياحية التي تتطلب خبرة وأموال كافية فكانت نسبتهم (١٣,٣٣%) . كما في الشكل (١٧) .

جدول (٢٣)

أمكانية أنشاء منتجعات وقرى سياحية في الإقليم الصحراوي

السؤال	نعم		كلا	
	ت	%	ت	%
هل تعتقد من الممكن أنشاء قرى سياحية في المنطقة الصحراوية	١٣	٨٦,٦٦ %	٢	١٣, %٣٣

تحليل الاستبيان

شكل (١٧)

أمكانية أنشاء منتجعات وقرى سياحية في الإقليم الصحراوي

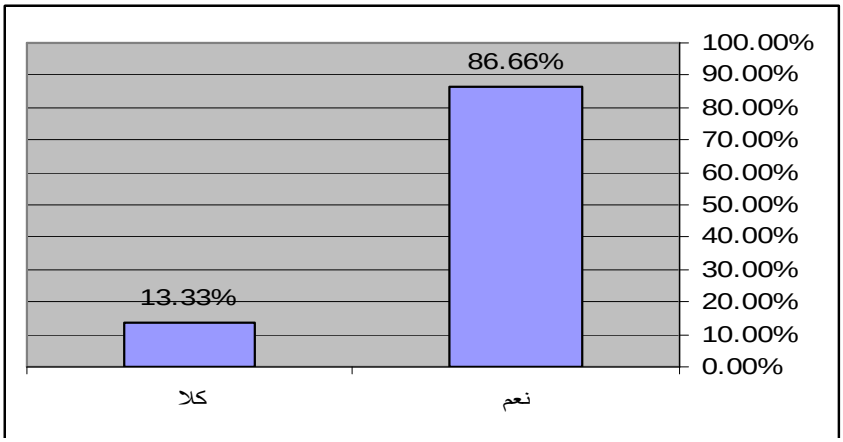

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٢٣)

وتضمنت الفقرة الأخيرة من الاستبيان لعينة موظفي هيئة السياحة في محافظة النجف الاشرف استعراض المعوقات التي تعترض مجالات تطوير السياحة الصحراوية والتي تم إيضاحها في النقاط الآتية ..

١- تطوير إمكانيات الدوائر السياحية في المحافظة ...؟

٢- أعطاء دور اكبر للقطاع الخاص في تطوير هذا النوع من السياحة ...؟

٣- تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في أبراز الخصائص الطبيعية للمنطقة...؟

٤- تجد أن تنمية وتطوير وسائل النقل والمواصلات في المحافظة وربط جميع أجزائها...؟

٥- ضرورة تطوير الأسواق السياحية الخاصة بالمنطقة ...؟

٦-تطوير قدرات الكوادر السياحية في مجال السياحة العلاجية بما ينسجم مع التطور الكبير في الدول الأخرى .ومن خلال طرح جميع هذه المعوقات فقد أشارت نتائج العينة لموظفي القطاع السياحي أن جميع أفراد العينة قد اجمعوا على اختيار جميع الفقرات دون استثناء لأي منها حيث شكلت نسبتهم (١٠٠%) .كما في الشكل (١٨) .

شكل (١٨)

معوقات لنشاط السياحي الصحراوي لعينة الدراسة الموظفين

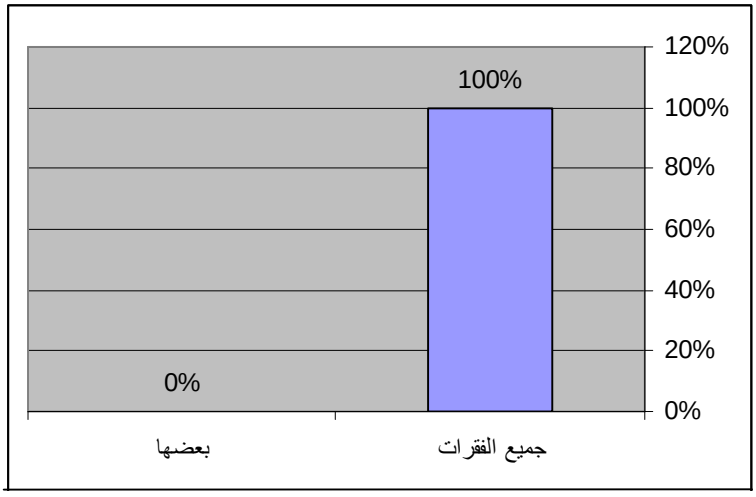

تحليل الاستبيان

مما تقدم يتضح لنا أن نسب آراء عينة الدراسة لمحور الممارسة والخبرة بالنسبة إلى موظفي السياحة . الاستجابة متفقة مع هذا المحور حيث أشارت جميع الفقرات إلى نقطة مهمة تتمثل في أن القطاع الحكومي قد كان له أخفاقات كثيرة في القطاع السياحي على مدى الأعوام الماضية ولم يحقق تنمية حقيقية في القطاع السياحي ، وهنا يجب أخذ بالاعتبار تجارب الدول العربية المجاورة في تنمية السياحة من خلال القطاع السياحي ونجاح تجاربها خصوصا في مجال السياحة الصحراوية .

محور الأسئلة الخاصة بسكان منطقة الدراسة ..

١ - محور الأسئلة العامة

لقد تناول هذا المحور بعض الخصائص الديمغرافية للمستجيبين والمتمثلة بالجنس ، الحالة الاجتماعية ، المهنة ، التحصيل العلمي ، الجنس لعينة الدراسة لسكان الإقليم . إذ يلاحظ من الجدول (٢٤) أن نسبة الذكور شكلت ٦٦.٦٦% وهي الجزء الأكبر من العينة مقارنة بنسبة الإناث البالغة ٣٣.٣٣% من العينة المبحوثة .

جدول (٢٤)

نوع الجنس لعينة الدراسة لسكان الإقليم

الجنس	العدد	النسبة ٪
ذكور	١٢٠	٦٦.٦٦
اناث	٦٠	٣٣.٣٣
المجموع	١٨٠	%١٠٠

تحليل الاستبيان

شكل (١٩)

الجنس لعينة الدراسة لسكان الإقليم

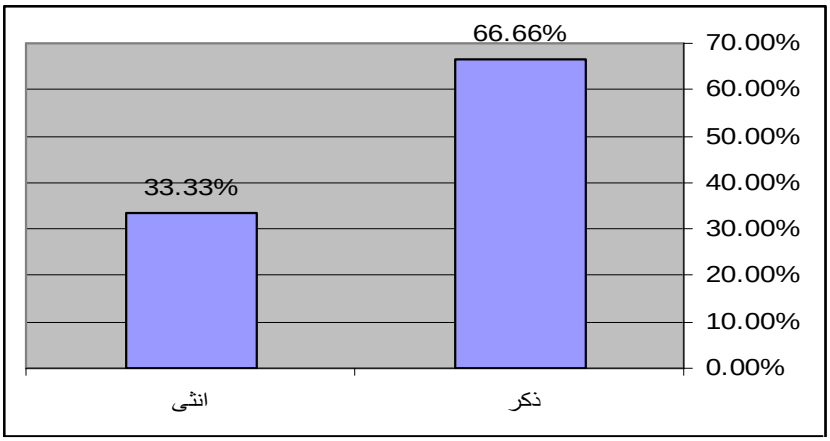

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٢٤)

أما الجدول (٢٥) فيوضح المهنة لعينة الدراسة لسكان الإقليم وكانت على (٧) مستويات. إذ بلغت النسبة في المستوى الأول (موظف) ١٩.٤٤% ، أما في المستوى الثاني (عمل حر) فقد بلغ نسبته٢١.١١%. أما فئة (طالب) فقد بلغت نسبتها من العينة١٦.٦٦% ، أما ربة البيت فكانت نسبتها١١.١١% ،في حين بلغت نسبت المتقاعدين من العينة٨.٣٣ % ،أما من كان يمارس مهنة الزراعة فقد بلغت نسبتهم ٢٢.٢٢%. أما النسبة الأخيرة من عينة الدراسة فقد مثلها الأشخاص الذين لا يمارسون المهن المذكورة في أعلاه والذين

تم الإشارة إليهم بصفة مهن مختلفة أو أخرى حيث شكلو نسبة بسيطة لاتتجاوز١.١١% . كما في الشكل(٢٠)

جدول (٢٥)

طبيعة المهنة لعينة الدراسة لسكان الإقليم

المهنة	العدد	النسبة %
موظف	٣٥	%١٩.٤٤
عمل حر	٣٨	%٢١.١١
طالب	٣٠	%١٦.٦٦
ربة بيت	٢٠	%١١.١١
متقاعد	١٥	%٨.٣٣
مزارع	٤٠	%٢٢.٢٢
مهن أخرى	٢	%١.١١
المجموع	١٨٠	%١٠٠

تحليل الاستبيان

شكل (٢٠)

طبيعة المهنة لعينة الدراسة لسكان الإقليم

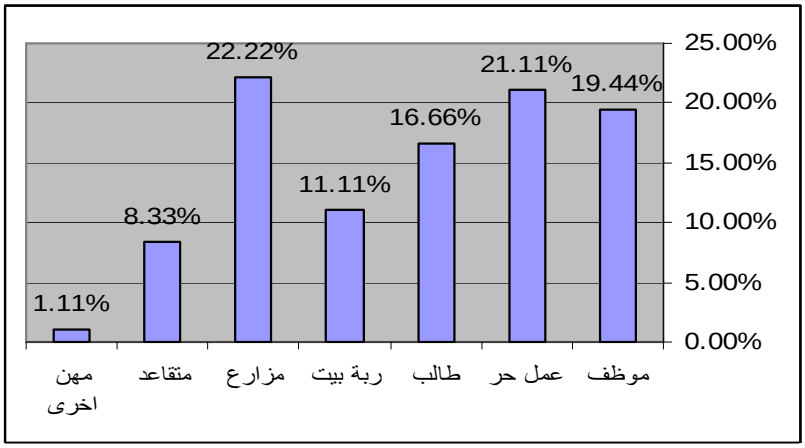

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٢٥)

أما العمل ضمن المجال السياحي ضمن السياحة لمنطقة الدراسة ، فقد تم توجيه سؤال إلى عينة الدراسة لسكان الإقليم (هل لديك رغبة في العمل في النشاط السياحي إذا أتيحت لك الفرصة ؟) وكانت الإجابة ٨٨.٣٣% من العينة يرغبون في العمل في النشاط السياحي ، وكانت نسبة ١١.٦٦% من الذين لا يرغبون بالعمل في هذا المجال كما هو موضح في الجدول (٢٦) ، أما عن أسباب الرغبة للعمل في المجال السياحي

وحسب أهميتها لعينة الدراسة لسكان الإقليم ممن يرغبون في العمل في مجال السياحة الصحراوية . إذ كان لعامل الرغبة في تحسين الدخل المرتبة الأولى ، أما العامل الثاني فقد كان الرغبة في تغيير المهنة وإيجاد مهن لا تتطلب جهد كبير. كما في الشكل (٢١)

جدول (٢٦)

الرغبة في العمل في المجال السياحي لعينة الدراسة لسكان الإقليم

السؤال	نعم		كلا	
هل لديك رغبة في العمل في النشاط السياحي أذا أتيحت لك الفرصة	ت	%	ت	%
	١٥٩	%٨٨.٣٣	٢١	%١١.٦٦

تحليل نتائج الاستبيان

شكل (٢١)

الرغبة في العمل في المجال السياحي لعينة الدراسة لسكان الإقليم

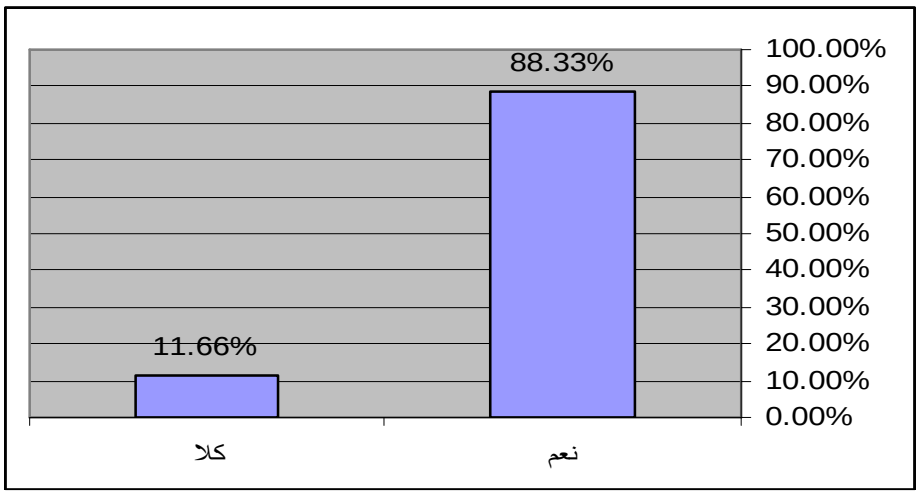

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٢٦)

أما عن مدى الرغبة في أقامة المشاريع السياحية المختلفة فقد أشارت نتائج عينة الدراسة لسكان الإقليم إلى نسبة ٨٩,٤٤% يرغبون في أقامة المشاريع السياحية في منطقة الدراسة . في حين لم تتجاوز نسبة العينة التي أجابت بالرفض١٠,٥٥ % كما في الجدول (٢٧) وعند الاستفسارعن ماهية المرافق السياحية التي يفضلون أقامتها في المناطق الصحراوية حيث احتلت فيه مشاريع تنمية السياحة العلاجية من خلال استغلال الإمكانيات السياحية للعيون المعدنية المرتبة الأولى أما المشاريع التي تخص تنمية السياحة الطبيعية (الايكولوجية) فقد احتلت المرتبة الثانية وتليها بالمرتبة الأخيرة المشاريع التي تخص تطوير المرافق السياحية والأثرية والتاريخية الموجودة في منطقة الدراسة . كما في الشكل (٢٢) .

جدول (٢٧)

مدى الرغبة بإنشاء مرافق سياحية في المنطقة الصحراوية لعينة الدراسة لسكان الإقليم

السؤال	نعم		كلا	
هل ترغب بإنشاء مرافق سياحية في المنطقة الصحراوية	ت	%	ت	%
	١٦١	٨٩,٤٤ %	١٩	%١٠,٥٥

تحليل الاستبيان

شكل (٢٢)

الرغبة بإنشاء مرافق سياحية لعينة الدراسة لسكان الإقليم

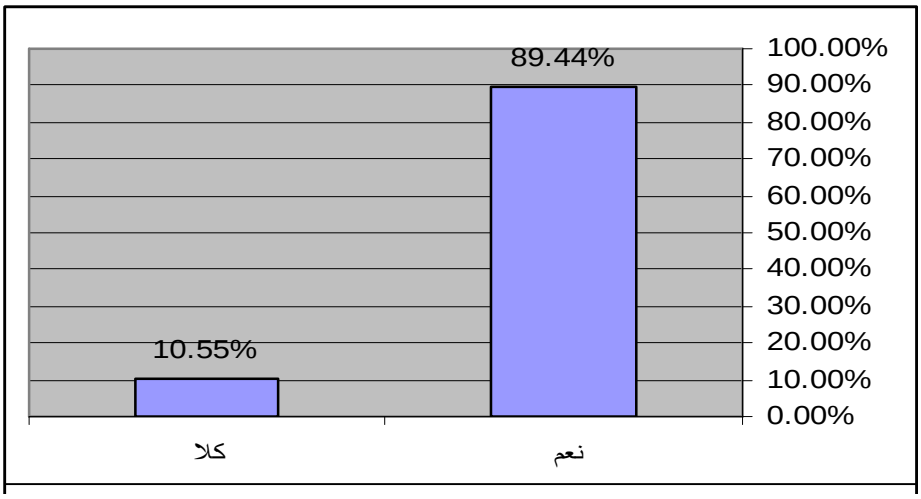

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٢٧)

يتضح لنا من جدول (٣١) آراء عينة الدراسة لسكان الإقليم حول أنشاء مصح علاجي بالقرب من هذه العيون المعدنية إذ كانت نسبة ٩٢.٧٧% من المؤيدين إلى قيام مصح علاجي أما النسبة المتبقية ٧.٢٢% من العينة فكانوا من غير المؤيدين إلى ضرورة قيام مركز علاجي في المنطقة .

شكل (٢٣)

الرغبة في العمل في المرافق السياحية

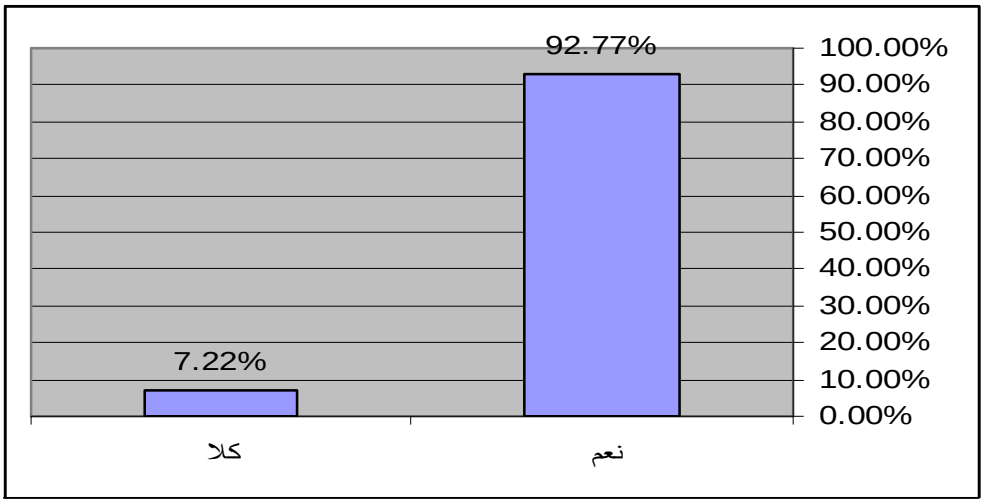

تحليل الاستبيان

ومن الشكل يتضح إن هناك رغبة للعينة المبحوثة للعمل في المرافق السياحية لمنطقة الدراسة(٩٢,٧٧%) والتي كانت أجابتهم بنعم في حين كانت إجابات العينة بكلا (٧,٢٢%) من العينة و وهذا يدلل بان مؤشر الرغبة للعمل في المرافق السياحية في حالة أقامتها وانشائها هي نسبة عالية ممل يدعم أقامة المشاريع السياحية المختلفة في المنطقة .

الاستنتاجات

١- تعاني الكثير من هذه المواقع الأثرية والتاريخية من الإهمال وعدم وجود أي اهتمام من الدوائر الرسمية وغير الرسمية، كما أنها تفتقر لأبسط أنواع الخدمات خاصة خدمات البنية التحتية والتسهيلات التي لها دور كبير في عملية الجذب السياحي.

٢- عدم وجود أي نوع أخر من أنواع السياحة عدا السياحة الدينية بمفهومها البسيط وذلك لعدم وجود توجهات رسمية وغير رسمية نحو السياحة بمفهومها الحديث الذي جعلها مصدراً مهماً من مصادر الدخل القومي ونشاط اقتصادي يساهم في تشغيل الأيدي العاملة ومؤسساته ذات الآثار الاجتماعية والنفسية الايجابية على المواطنين.

٣- اتضح أن الظروف التي مر بها العراق في العقدين الماضيين انعكست سلبا على التخطيط والاستثمار والتنمية السياحية بكافة أنواعها .

٤- اتضح أن للإقليم الصحراوي من المحافظة مقومات طبوغرافية ومصادر طبيعية تؤهلها لان تؤدي دورا مهما التنمية والاستثمار السياحي . إلا أن المنطقة وكما أسلفنا تفتقر إلى خدمات البنية التحتية إضافة إلى الخدمات السياحية الخاصة .

٥- تمتلك المنطقة الصحراوية من المحافظة مصادر المياه الجوفية التي تكتسب أهمية خاصة في المناطق الجافة والتي يمكن استثمارها في مجالات عدة كالنشاط السياحي المتمثل في الاستفادة من مياه العيون والآبار في السياحة العلاجية وفي أقامة الغابات والمحميات الطبيعية وكذلك في تنشيط الزراعة في المنطقة الصحراوية .

٦- اتضح من خلال الاستبيان والدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة أن هناك رغبة من السكان كانت نسبهم (٩٢%) من العينة المبحوثة في أقامة مشاريع سياحية وتطوير المنطقة كمرفق سياحي .

٧- أوضحت الدراسة أن العاملين في قطاع السياحة في محافظة النجف الاشرف لهم الرغبة الشديدة في تنشيط الحركة السياحية في المحافظة واستثمار المصادر السياحية الطبيعية خاصة والتي تمتلكها منطقة الصحراء وما تحتويه من معالم اثارية وتاريخية وعيون وأبار ومياه معدنية وطرق تاريخية كطريق الحج البري والمدن والحصون الإسلامية التي كانت محط القوافل والرحالة من جل الراحة والتزود بالمؤن عبر صحراء هذه المحافظة .

التوصيات

١- ضرورة الاهتمام بالواقع السياحي في المحافظة وعدم التركيز فقط على السياحة الدينية وتنمية السياحة الصحراوية باعتبارها رديف للسياحة الدينية وتشجيع عمليات الاستثمار السياحي في المجالات السياحية وخاصة تلك الموجودة في المحافظة مثل المواقع الأثرية والتاريخية فضلاً عن الإمكانات الطبيعية المتمثلة بالموارد المائية كالعيون والينابيع المعدنية .

٢- خلق مناخ استثماري جديد يستقطب فرص الاستثمار الاقتصادي لأغراض التنمية المكانية من خلال أنشاء مصرف سياحي مختص تكون مهمته دراسة المشاريع الخاصة بالاستثمارات السياحية وأعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع المختلفة التي من الممكن أن تخلق فرص جديدة أمام تنمية الصحراء سياحيا .

٣- الاهتمام بمجال تبادل الخبرات والكفاءات على المستوى الإقليمي والعالمي في مجال السياحية وخاصة في مجال السياحة الصحراوية والسياحة البيئية ، وذلك لرفع القدرات والمهارات للكادر السياحي في المحافظة .

٤- ضرورة الاهتمام بصيانة وتطوير المواقع الأثرية والتاريخية في المنطقة الصحراوية وخاصة ماتبقى منها لحد الآن وترميم الحصون والقلاع العسكرية من قبل كوادر مختص بعرض المعالم الأثرية والحضارية للمنطقة ولاسيما أنها تمثل فترة تاريخية مهمة من الحضارة الإسلامية لمحافظة النجف الاشرف .

٥- ضرورة الاهتمام بصيانة وتطوير مواقع العيون والينابيع المعدنية من خلال وضع خطط مدروسة تأخذ بنظر الاعتبار الكمية الموجودة وماتضمه المنطقة من احتياطات مائية في باطن الأرض من اجل استثمارها في أغراض السياحة العلاجية .

٦- دعم وتشجيع تربية الحيوانات لدى المزارعين المحليين وخاصة أنواع الطيور البرية التي تتناقص أعدادها في المنطقة الصحراوية بسبب الشحة في الطعام والماء الذي تقتاد عليه تلك الطيور الجارحة والتي تتمتع بمكانة كبيرة لدى القبائل العربية في شبة الجزيرة العربية .

٧- أقامة المهرجانات والفعاليات الثقافية والفنية والرياضية في ربوع المناطق الصحراوية من اجل المزج بين مختلف الثقافات وإبراز الملامح الخلابة التي تتمتع بها طبيعة المنطقة .

٨- وضع آلية وخطة شاملة لتطوير دور هيئة السياحة في المحافظة والجمعيات والمراكز غير الحكومية والتي تهتم بتطوير وتنمية النشاط السياحي والتنسيق فيما بينها .

٩- الشروع في بناء محميات طبيعية في منطقة الدراسة وتشجيع الاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية في ذلك .

١٠- التوجه بالاهتمام بالمواقع الاثارية والتاريخية التي تتضمنها منطقة الدراسة كمواقع معارك انتصار العرب المسلمين والتي دارت رحاها في صحراء محافظة النجف وبناء المرافق السياحية بالقرب منها وتشجيع السياح لزيارتها .

١١- أعادة ترميم بعض الآبار وعيون الماء التي تمتد على طريق الحج البري القديم والذي ينطلق في صحراء منطقة الدراسة وخاصة الآبار التي أشارت أليها المصادر التاريخية بان زوجة الخليفة هارون الرشيد (ست زبيدة) قد أمرت بحفرها والاهتمام بها لخدمة حجاج بيت الله الحرام

المصادر والمراجع

الكتب والمراجع العربية:

- القرآن الكريم.

١- أبو العينين ، حسن سيد احمد ، أصول الجيمورفولوجيا دراسة الأشكال التضاريسية لسطح الأرض ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت ،١٩٨٢

٢- أبو رحمة ، مروان، وآخرون ، مبادىء السياحة ، دار البركة للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠٠١

٣- بظاظو ، إبراهيم خليل ، الجغرافيا السياحية - تطبيقات على الوطن العربي ، عمان ، الأردن ، الوراق للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠

٤- البغدادي ، محمد ، جغرافية العراق السياحية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩١

٥- البكري، علاء الدين، السياحة في العراق، التخطيط العلمي الحديث ، مطبعة ثنيان ، بغداد ، ١٩٧٢

٦- التكريتي ، رمضان احمد الطيف ، توكل يونس رزق ، عباس مهدي الحسن ، أدارة المراعي الطبيعية ، جامعة الموصل ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٢

٧- تمام ، حمدي ، موسوعة زايد ، ابوظبي ، الأمارات العربية المتحدة ، ج٤ ، ٢٠٠٥

٨- الجلاد ، احمد ، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١، ١٩٩٨

٩- الجلاد ، احمد ، البيئة المصرية وقضايا التنمية ، عالم الكتب، القاهرة ، ط١ ،١٩٩٨

١٠-الجوهري ، يسري عبد الرازق ، جغرافية مصر السياحية ، الإسكندرية ، مصر، ط٢ ، مكتبة الإشعاع ، ٢٠٠٢

١١- حامد ، محمد حسن ، جغرافية التنمية ، بلا ، ط١ ، ٢٠٠٩

١٢- حسن ، احمد حسن إبراهيم ، أثر الوظيفة السياحية على خريطة استخدام الأرض في مدينة أبها ، الكويت ، الكويت ، جامعة الكويت ، قسم الجغرافيا ، ٢٠٠٤

١٣-الحسن ، حسن ، السياحة صناعة وعلاقات عامة ،الدار اللبنانية للنشر والعلاقات العامة ، بيروت ،ط١، ١٩٨٧

١٤-حافظ ، عبد الكريم يعقوب ، الإدارة الفندقية والسياحية ، عمان ، الأردن دار أسامة للنشر و التوزيع ،٢٠١٠

١٥-الحكيم ، حسن عيسى ، المفصل في تاريخ النجف الاشرف ، الجزء الأول _ المكتبة الحيدرية قم المقدسة ، إيران ، ٢٠٠٨

١٦–الحمدان ، سهيل ، الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية ، ط١، دار الرضا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٠

١٧– الحميري ، موفق عدنان ، نبيل زعل الحوا مده ، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي و العشرون ، منهج و أساليب و تحليل رؤية فكرية جديدة و تركيبة منهجية حديثة ، عمان، الأردن : دار الحامد، ٢٠٠٦

١٨– ألحوري ، مثنى طه، إسماعيل علي الدباغ، اقتصاديات السفر والسياحة، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ٢٠٠٠.

١٩–الخطيب ، محمد محي الدين ، المراعي الصحراوية في العراق ، ط ٢ ، مطبعة اوفسيت سرمد ، بغداد ، ١٩٨٧

٢٠–الخفاف ، عبد علي ، ثعبان كاظم خضير ، المناخ والإنسان ، ط ١، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٩

٢١–الخلف ، جاسم محمد ، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٥

٢٢-الداوود ، عبد الرزاق بن سليمان أحمد ، تطور السياحة في محافظة جدة ، دراسة في الجغرافيا السياحية الرياض ، الجمعية الجغرافية السعودية ، ٢٠٠٥

٢٣–دعبس ، محمد يسري إبراهيم ، الصناعات التقليدية والجذب السياحي في حوض البحر المتوسط ، دراسات و بحوث في الأنثروبولوجيا الاقتصادية ، الإسكندرية ، البيطاش سنتر للنشر و التوزيع ، ٢٠١٠

٢٤– دعبس ، محمد يسري إبراهيم ، متاحف التراث الشعبي و الجذب السياحي ، دراسة في أنثروبولوجيا المتاحف لمتحف التراث السيناوي ، الإسكندرية : الملتقى المصري للإبداع و التنمية ، ٢٠١٠

٢٥–دعبس ، محمد يسري إبراهيم ، السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة و النامية ، دراسات وبحوث في الأنثروبولوجيا الاقتصادية ، الإسكندرية : الملتقى المصري للإبداع و التنمية ، ٢٠١٠

٢٦–دعبس ، محمد يسري إبراهيم، الصناعات التقليدية و الجذب السياحي في حوض البحر المتوسط ، دراسات و بحوث في الأنثروبولوجيا الاقتصادية ، الإسكندرية ، البيطاش سنتر للنشر و التوزيع ، ٢٠١٠

٢٧–الدليمي ، محمد دلف احمد ، فواز احمد الموسى ، جغرافية التنمية(مفاهيم ، نظريات ، تطبيق) دار الفرقان للغات ، ط١ ، سوريا – حلب ، ٢٠٠٩

٢٨-الروبي ، نبيل ، نظرية السياحة ، مؤسسة دار الثقافة الجامعية ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٦
٢٩-السامرائي ، قصي عبد المجيد ، المناخ و الأقاليم المناخية ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٨
٣٠-سعد ، اليأس، إسرائيل والسياحة، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٦٨
٣١-السكر ، مروان ، السياحة مضمونها وأهدافها ، دار مجدولاي ، عمان ، ١٩٩٤
٣٢-السلطان ، عبد الغني جميل ، الجو عناصره وتقلباته ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٥
٣٣-سوسة ، احمد ، حضارة العرب ومراحل تطورها عبر العصور ، دار الحرية للطباعة، بغداد ، العراق ، ١٩٧٩
٣٤-ألشرابي ، محبات إمام أحمد ، محافظة شمال سيناء بين الأنشطة التعميرية والتنمية السياحية دراسة في جغرافية السياحة ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ٢٠٠٥
٣٥-شرف ،عبد العزيز طريح، الجغرافية المناخية والنباتية ، الجزء الأول ، دار الطالب الشاطي ، الإسكندرية ، ١٩٥٥
٣٦-شلش ، علي حسين ، جغرافية التربة ، البصرة ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨١
٣٧-الصحاف ، مهدي ، الموارد المائية في العراق وصيانتها من التلوث ، بغداد ، ١٩٨٣
٣٨-الصريفي ، محمد ، التميز الإداري للعاملين بقطاع الفنادق والمنشأت السياحية ، القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠
٣٩-صعب ، نجيب ، راغدة حداد ، من تغير المناخ إلى الزلزال الكبير ، بيروت ، البيئة والتنمية ، ط ١، ٢٠٠٦
٤٠-صعب ، نجيب ، عصر الانقراض ، بيروت ، البيئة والتنمية ، ط ١ ، ٢٠٠٦
٤١-العاني ، خطاب صكار ، نوري خليل البازي ، جغرافية العراق ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩
٤٢-العاني ، رعد مجيد ، الوجيز في الجغرافية السياحية وسياحة المخيمات ، عمان ، الأردن ، دار الحامد ، ٢٠٠٨
٤٣-عبد الوهاب ، صلاح الدين ، السياحة الدولية ، دار النهضة للطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٦
٤٤-عبد القادر ، مصطفى ، دور الإعلان في التسويق السياحي ، ط١ ، بيروت ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣
٤٥-الغريري ، عبد العباس فضيخ ، عايشه بنت الشيخ محمد الخزرج الجغرافيا السياحية لسلطنة عمان ، عمان و الأردن ، دار صفاء ، ٢٠٠٤

٤٦- غنيم ، عثمان محمد ، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١
٤٧-قابيل ، إبراهيم عزت ، المدخل إلى اقتصاديات السياحة ، مكتبة النصر، بغداد ، ١٩٧٧
٤٨-كامل ، محمود، السياحة حديثاً علماً وتطبيقاً ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٧٥
٤٩-كمال ، طارق، السياحة والبيئة ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ،٢٠٠٩
٥٠- المالح ، عبد المعين نجيب ، السياحة والتخطيط ، معهد التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، دمشق ، سوريا، ١٩٧٩
٥١-الكتاني ، مسعود مصطفى ، علم السياحة والمتنزهات ، دار الحكمة للطباعة ، الموصل ١٩٨٦
٥٢-محمد ، صباح محمود و آخرون ، مقدمة في الجغرافية السياحية مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقي ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٨٠
٥٣-مقابلة ، خالد ، فن الدلالة السياحية ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠
٥٤-مكية ، منال عبد المنعم ، السياحة تشريعات ومبادئ ، ط١، دار الصفا للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ٢٠٠٠
٥٥-الزوكه ، صناعة السياحة ، دار المعرفة الجامعية ، ط٢ ، الإسكندرية ، ١٩٩٨
٥٦-ولي ، ماجد السيد ، نهر المصب العام والكثبان الرملية ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، الدار الكتيب ، ١٩٩٣

الرسائل الجامعية :

١- الأحمر ، سيناء صالح مهدي ، جغرافية السياحة الترويحية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤
٢- بن صالح ، محمد حزام صالح ، الترفيه والسياحة في مدينة ومحافظة صنعاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩
٣- ألجلبي ، مصطفى عثمان ، التباين المكاني لخصائص الموارد المائية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٤
٤- ألجميلي ، مشعل محمود فياض ، الأشكال الأرضية لوادي نهر الفرات بين حديثة وهيت ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ،جامعة بغداد ، ١٩٩٠
٥- الجنابي ، طالب احمد عبد الرزاق ، إمكانية استثمار السياحة الصحراوية في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الانبار ، ٢٠٠١
٦- حسين ، يحيى عباس ، الينابيع المائية بين كبيسة والسماوة واستثماراتها ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩
٧- الدجيلي ، علي مهدي ، العناصر المناخية المؤثرة في كمية وإنتاج المراعي الطبيعية في بوادي الجزيرة الشمالية والجنوبية من العراق للفترة (١٩٦٦-١٩٩٦) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١
٨- الدحيدحاوي ، فارس جواد كاظم ،التحليل المكاني لمرائب النقل في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٩
٩- الدلو ، مها عيسى توفيق ، الحركة الظاهرية للشمس وأثرها في تباين معدلات درجات الحرارة والتبخر النتح الممكن المحسوبة في محطتي البصرة والموصل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦
١٠- الدليمي ، نور صبحي عبد ، إمكانات مركز قضاء المدائن دراسة في جغرافية السياحة و الترفيه باستخدام الصور الجوية و نظم المعلومات الجغرافية GIS ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦
١١- الزاملي ، عايد جاسم ، تحليل جغرافي لتباين أشكال سطح الأرض في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠١
١٢- الشمري ، قاسم يوسف شنين ، جيمورفلوجية بحر النجف ومواردها الطبيعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦

١٣- الطائي ، زهراء محمد جاسم ، تنمية السياحة العلاجية في منطقة عين التمر، رسالة ماجستير غير منشورة ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥
١٤- عبد ، احمد يحي ، استخدام نظام المعلومات الجغرافية في دراسة التباين المكاني للموارد الطبيعية في الهضبة الغربية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨
١٥- عبد الحسين، طارق ، الظروف الهيدرولوجية لحوض وادي الغدف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم ، جامعة بغداد ، ١٩٩٤
١٦- العتابي ، إيمان عبد الحسين شعلان ، التحليل المكاني للمجموعات النباتية و الحيوانية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨
١٧- الفهداوي ، دحام حنوش حمد ، الهضبة الغربية في محافظة الانبار دراسة في تنمية المناطق الجافة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦
١٨- الكرعاوي ، حيدر عبود كزار ، تحليل جغرافي للإمكانات السياحية و تنميتها في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٦
١٩- الكمري، نوفل عبد الرضا، عرض وتحليل واقع النشاطات الترويحية للأسرة العراقية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠١
٢٠- الكناني ، صباح خلف جبر ، استعمالات الأرض الدينية وأثرها في تطور الاستعمالات الحضرية لمدينة النجف الاشرف ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧
٢١- المشهداني ، سعد إبراهيم ، تطور السياحة على شاطئ الثرثار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٢
٢٢- المياحي ، إيمان كريم عباس ، تحليل بيئي للعوامل المؤثرة في نوعية الملوثات الجوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤
٢٣- النجـم ، أحـمد عبد الكـريم كاظـم ، تحليل جغرافي للإمكانات السياحية و آفاقـها المستقبلية لمدينة النجف الكبرى حتى ٢٠٢٠ سنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩
٢٤- ياسر ، شمخي فيصل ، تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٨

البحوث والمجلات والدوريات العلمية

البحوث العلمية

١- إبراهيمي ، عبد الحميد ، أبعاد الاندماج الاقتصاد العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٥، بيروت ، لبنان ، ١٩٩١

٢- الاسدي ، كفاح صالح ، بعض خصائص الترب في قضاء الكوفة ، بحث مقبول للنشر ضمن وقائع المؤتمر العلمي الرابع ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٣

٣- العبايجي ، فارس ذنون وزملاؤه ، دراسة أمكانية استثمار المياه المعدنية في منطقة عين تمر ، جامعة الموصل ، كلية الصيدلة ، ٢٠٠٢

٤- السميع ، محمود بدر ، تقويم كفاءة طرائق الري المستخدمة في زراعة الخضروات عند هضبة النجف ، بحث مقبول للنشر في مجلة أبحاث البصرة ، كلية التربية ، جامعة البصرة

٥- الياسري ، وهاب فهد ، اثر التنوع الإمكانات الطبيعية في تنشيط الحركة السياحية في العراق ،بحث مقدم إلى المؤتمر الجغرافي الثاني عشر للجمعية الجغرافية اللبيية ،قسم الجغرافيا و كلية الآداب ، جامعة الفاتح

المجلات

١- أمين ، أزاد محمد ، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء وتطور السياحة في المنطقة الجبلية من العراق، مجلة كلية التربية ، العدد ٢، مديرية دار الكتب ، جامعة البصرة ، ١٩٧٩

٢- الراوي ، عادل سعيد ، إمكانات العراق السياحية في المادة الخام الطبيعية ، مجلة الجمعية الجغرافية ، العدد٢٦ ، بغداد ، ١٩٩٠

٣- سعيدي ، محمد عبد الغني إدريس ، ناحية شبكة بين الماضي والحاضر مجلة أفاق نجفية ، العدد ١١ ، ٢٠٠٨

٤- شلش ، علي حسين ، استخدام بعض المعايير الحسابية في تحديد أقاليم العراق المناخية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الرياض ، السنة الثانية مجلد ٢ ، ١٩٧١ – ١٩٧٢ ،

٥- صالح ، مالك إبراهيم ، السياحة في الوطن العربي بين الواقع والطموح ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد٢٨ ، بغداد ١٩٩٥

٦- العزاوي ، عبد الستار ، مجلة سومر، الهيئة العامة للآثار والتراث ، الجزء الأول والثاني ، المجلد ٤٤ – ١٩٨٥

٧- العقيلي ، نعمان دهش ، السياحة في المنطقة الجبلية ومؤثراتها الاقتصادية والاجتماعية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٢٧ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٩٣
٨- عبد الله ، قيس رؤوف ، مثنى طه الحوري ، دور المصادر الطبيعية في نشوء وتطور السياحة ، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد ٧ ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٢
٩- غنيم ، فتحي، الفلكلور عنصر جذب سياحي ، مجلة السياحة العربية ، عمان ، العدد٢٢، كانون الثاني ١٩٩٢
١٠- القصاب ، نافع ناصر ، المسرح الجغرافي لمنطقة الهضبة الغربية من العراق ومؤهلاته التنموية ، المجلة الجغرافية العراقية ، بغداد ، المجلد الثامن عشر ، ١٩٨٦
١١- الموسوي ، علي صاحب وحسين جعاز ، الخصائص الطبيعية والبشرية للهضبة الغربية في محافظة النجف وعلاقتها باستغلال الموارد الطبيعية المتاحة ، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية ، جامعة الكوفة ، مطبعة دار الضياء ، النجف ، العدد الخامس ، ٢٠٠٤
١٢- محمد ، صباح محمود ، الجغرافية السياحية مفهومها وجوانبها ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد ١٠، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٨
١٣- النقاش ، عدنان وأزهار الخطيب، جيومورفلوجي هضبة كربلاء النجف ، المجلة الجيومورفلوجية العراقية ، بغداد ، المجلد ٢٤ ، العدد الأول ، ١٩٩١
١٤- ولي ، ماجد السيد ، العواصف الترابية في العراق وأحوالها ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الثامن عشر ، مطبعة العاني ، ١٩٧٢

الدوريات

١- وادي الرم ، مجلة دليل الزائر ، هيئة تنشيط السياحة ، عمان ، ٢٠٠٠
٢- نشرة العراق السياحية ، هيئة السياحة بغداد ، العدد١١، أيلول ، ٢٠٠٠
٣- نشرة المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، تنسيق وتطوير التشريعات الخاصة بالحياة البرية في صحاري الوطن العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٧

التقارير والمطبوعات الحكومية:

١ – المنشاة العامة للمساحة ، بغداد ، خريطة العراق الإدارية ، ٢٠٠٩

٢– المنشاة العامة للمساحة ، بغداد ، خريطة النجف الإدارية ، ٢٠٠٩

٣ – مديرية حفر الآبار في محافظة النجف ، ٢٠٠٧

٤– مديرية الري في محافظة النجف الاشرف، بيانات غير منشورة ٢٠٠٩

٥– مديرية الموارد المائية في محافظة النجف ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٨

٦ – مديرية زراعة محافظة النجف الاشرف ، قسم الإحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة ،٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩

٧ – وزارة النقل والموصلات ، الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٧

٨ – وزارة النقل والموصلات ، الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم الأنواء المائية والزراعية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٥ .

٩ – وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، المجموعة الإحصائية السنوية ، ٢٠٠٤

١٠– مديرية أثار محافظة النجف الاشرف ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٨

١٠– مديرية بيئة محافظة النجف الاشرف ، وحدة النظم البيئية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٩

الكتب والمصادر المترجمة

١- جودي .أ .س. ج . س. داكسون ، بيئة الصحاري الدافئة ، ترجمة علي علي ألبنا ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت ، مطبعة دار السلاسل ،العدد الثاني، ١٩٨٥ .

٢- كوكه هليمون ، وانسون بريتراند ، صيانة التربة ، ترجمة ليث خليل إسماعيل ، الموصل ، مطبعة جامعة الموصل ، بلا.

Ò -غونزاليز ليبرال ، المنتجات السياحية ، نشرة الاتحاد العربي للسياحة و عدد خاص – ١ ، ١٩٧١

مصادر الانترنت:

١-إبراهيم الخياط ، العراق قطب سياحي جديد . www.annaboa.org.2002.

٢- السياحة العلاجية في العراق . www.Iraq.com.2003.

٣- **الموقع الالكتروني** . www.Egypt.com2001

٤- **الموقع الالكتروني** . www.Albayan com.2.5

٥- **الموقع الالكتروني** www.enviroument.gov.jo.2004

المصادر باللغة الانكليزية:

1-AL- Rawi . A.s , The Tourist Industry in Iraq: AGeographical case study of its cgaracter , problems and potential ph . d . thesis , Glasgow , Scotland ,1982

2-Alhmeary , Moefek Adnan abdul – Jabbar , fundamentals of funding and finance for tourism industry – amman , Jordan , al- warraq foe publication and distribution ,2009

3 -Alister, Mathar and Groffry, wall. Tourism, Economic, Physical and Social impact, Longman press, London, 1987

4- Abu Dhabi Tourism the road to excellence Abu Dhabi Tourism Authority Inaugural yearbook. 2009 .

5- B. Albegg , & Others ,Climate impact Assessment in Tourism, Applied geography and development, Zurich University, Volume, 1988 .

6 -Health tourism corporation for Costa Rica , 1997

7- Repulic of Iraq , Ministry of Agricuilure , Townsend etal.e.e, flora of IraqBaghdad, 1986

8 -R. W. Vic Kerman , The Econ0 of leisure and Recreation, (first Edition London, the Macmillan press, ltd, 1975

ملحق (١)

نبات الحرمل

نبات نميص

نبات الرمث

نبات الحنضل

نبات الكرط

نبات الحميض

زهرة الفرس

نبات الريله

نبات العاكول

نبات الصفار

نبات الخباز

نبات خف الحصان

ملحق (٢)

حيوان القنفذ الصحراوي

غزال الريم العربي

الجمل العربي

طير ألباز الجارح

طير الشاهين

غزال بري

فار بري

ابن آوى

الطائر الأكحل

طائر الرمال

الضب الصحراوي

طائر الحباري

Thesis Title : Geographical Analysis Elements of Desert Tourism In Al - Najaf Al- Ashraf Governorate

Name: : Asaad saleem Lahmood

Abstract

For the importance of tourism in the national economy and for its role in achieving the perfect development through in creasing the states account of currencies , improving the deficiency of the payments and employing the workers . all of these reasons made the investment of available resources a necessary matter for any region in order to improve tourism .Al - Najaf Al- Ashraf has atouristic natural and human abilities that has never been invested in that domain . these were of the most important justifications to choose this subject for the study .this research aims at employing all of these capabilities and in vesting them to achieve many point as enhancing the process of development in addition to creat entertaining places to attract as many tourists as possible . Developing tourism in the deserts of Najaf which is another kind of tourism in addition to religious tourism . religious tourism is regarded as one of the most significant types of tourism in Iraq , represented by the shrine of Imam Ali (p.u.h) and muslim Bin Aqeel (p.u.h) in kufa. Other locations as historical and archeological ores and the pilgrims road in addition to Other deserts areas that are full of different kinds of birds that could be perfect sites for hunting or natural areas.

All of these reasons made us choose this topic as the subject for the research .

The first The research included four chapters , tackled the theoretical aspect of the study and its methods as well as some of the touristic ferms .

The second was about the natural and human standards and its importance in investing the deserts Najaf . third was about Developing and investing the touristic cap- abilities in The area as the touristic climate and the effect 0f waters on that aspect .

The final clapter discussed the practical aspect of the subject that was dedicated to analyse the questiomaire that included the study area to reacl digital data and information that enricled the research

University of Kufa
College of Arts
Department of Geography

Geographical Analysis Elements of Desert Tourism In Al - Najaf Al- Ashraf Governorate

A Thesis Submitted to The Council of the College of Arts – University of Kufa

By

Asaad saleem lahmood

In partial Fulfillment of the requirements for Master Degree in Geography

Supervised by

Asst. prof. wahab fahad Al- yassiry

1431A.H **2010 A.D**